



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## الرئيس الفرنسي استقبل ولي العهد السعودي... ودعا إلى «صدمة تمويل» لمواجهة الفقر والاحترار

# «قمة باريس»... دعوات لنظام مالي عالمي جديد



الكونغرس يضغط على بايدن لمنع «اتفاق سيئ» مع إيران



صحة وسلامة الجلد والعينين في الحج



إلياس الرحباني... غرّد على شجرة العائلة وبعيداً عنها



«SRMG» تُلهم ويُبدع في «كان ليونز»



ماكرون وغوتيريش والأمير محمد بن سلمان في مقدمة المشاركين في قمة باريس (واس)

باريس: ميشال أبو نجم  
ناشد قادة دول من الشمال والجنوب، أمس الخميس، تقديم آلاف مليارات الدولارات الضرورية للانتقال الطاقى وتكثيف البلدان الأكثر عرضة لاحتترار المناخ، وذلك في القمة التي شهدتها العاصمة الفرنسية «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد».

ومنذ الثامنة صباحاً، بدأ تقاطر مواكب وفود رؤساء الدول والحكومات المدعويين، وكانت في استقبالهم وزيرة الخارجية كاترين كولونا... لكن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قام ببعض الاستثناءات، إذ استقبل شخصياً الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، على مدخل «قصر برونبار» مقر الاجتماع. وعند دخوله قاعة الاجتماعات الكبرى، حظي ولي العهد بحفاوة استثنائية؛ حيث صافح العديد من قادة الدول المشاركين الذين تبادل معهم أطراف الحديث، وخص

## أميركا والهند تعززان تعاونهما في الدفاع والتكنولوجيا

واشنطن: هبة القدسي

استقبل الرئيس الأميركي جو بايدن، في البيت الأبيض، الخميس، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، وأشداء بالعلاقات «المحورية» التي تربط بين البلدين، مشيراً إلى العلاقات المميزة بين البلدين في القرن الحادي والعشرين، فيما أبدى مودي امتنانه للحفاوة التي حظي بها، مشدداً على القيم الديمقراطية المشتركة بين البلدين وتطلعه لتعزيز الشراكة بين «أكبر ديمقراطيتين» في العالم.

وأعلن بايدن ومودي التوصل إلى مجموعة من الاتفاقات في قطاعات شتى أبرزها الدفاع والتكنولوجيا. وشملت الاتفاقات صفقة لبيع 31 طائرة أميركية من دون طيار للهند بقيمة 3 مليارات دولار، وإنتاجاً مشتركاً لمركبات نفاثة مقاتلة بمشاركة شركة «جنرال إلكتريك» الأميركية، إضافة إلى مبادرات للتعاون في الابتكار العسكري، وإزالة العقبات أمام التجارة الدفاعية، وتجارة التكنولوجيا الفائقة، ومبادرات لإنتاج ذخائر ونافلات جند مدرعة للقوات المسلحة الهندية.

وتشمل الاتفاقات أيضاً تعاوناً أميركياً - هندياً في مجال تعزيز صناعة أشباه الموصلات والشرايح الإلكترونية في الهند وبناء مجمع لهذه الصناعة بقيمة 2,75 مليار دولار في الهند؛ حيث تنفق شركة «ميكرون تكنولوجي» الأميركية ما قيمته 800 مليون دولار على أن تمول الهند المبلغ المتبقي. كما اتفق الجانبان على تعزيز التعاون في قضايا الرعاية الصحية والتغير المناخي والتعليم وتنسيق المواقف لمواجهة الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتعد هذه الشراكات في تكنولوجيا الدفاع الأميركية المتقدمة أمراً نادر الحدوث، وفقاً للمحللين في صناعة الدفاع، ما يشير إلى رغبة الولايات المتحدة في تحويل الهند إلى شريك استراتيجي رئيسي في آسيا في مواجهة تصاعد النفوذ الصيني من جانب، وتقليص الهيمنة الروسية على السوق العسكرية الهندية من جانب آخر. وتشمل أجندة زيارة مودي إلقاء كلمة أمام الكونغرس بمجلسيه، إلا أن بعض المشرعين أعلنوا عزمهم على مقاطعة الخطاب. وكان 75 مشرعاً قد أرسلوا خطاباً مفتوحاً إلى بايدن لحثه على التحدث مباشرة مع رئيس الوزراء الهندي عن موضوعات مثيرة للقلق، مثل تقلص المساحة السياسية في الهند، وملاحقة المعارضة، والقيود المتزايدة على حرية الصحافة.

(تفاصيل ص11)

## الموفد الفرنسي في بيروت «مستمع» ولا يحمل أي خيار

# كارلوس غصن يلوّح بوضع اليد على ممتلكات «نيسان»

بيروت: نادر عباس

شيء، وهم حسبوا أنه سيتم توقيفي لسنوات، وانتي لن أخرج من اليابان بحكم سني وطول مدة المحاكمة. لكن كانت المفاجأة أن أحداً لم يحسب أنني ساتمّن من الخروج من اليابان، وهذا لم يكن في حساب اليابانيين أنني سأخرج وسأخبر بحقيقة ما جرى وقصة مغايرة عن روايتهم».

وبعد غصن سبب اختياره لبنان لرفع الدعوى بأنه كان أمام خيارين، إما القضاء اللبناني أو القضاء الياباني، واختار لبنان «لأنه يجب أن تكون هناك علاقة بين الجرم والبلد والبلدان هما إما اليابان وإما لبنان،

شيء، وهم حسبوا أنه سيتم توقيفي لسنوات، وانتي لن أخرج من اليابان بحكم سني وطول مدة المحاكمة. لكن كانت المفاجأة أن أحداً لم يحسب أنني ساتمّن من الخروج من اليابان، وهذا لم يكن في حساب اليابانيين أنني سأخرج وسأخبر بحقيقة ما جرى وقصة مغايرة عن روايتهم».

وبعد غصن سبب اختياره لبنان لرفع الدعوى بأنه كان أمام خيارين، إما القضاء اللبناني أو القضاء الياباني، واختار لبنان «لأنه يجب أن تكون هناك علاقة بين الجرم والبلد والبلدان هما إما اليابان وإما لبنان،

## إعلان وفاة ركبها الخمسة بعد «انفجار داخلي»

# مغامرة «الغواصة» تنتهي بكارثة

بوسطن - لندن: «الشرق الأوسط»



إزالة مركبة في مطار سانت جون الدولي بمقاطعة نيوفاوندلاند الكندية لاستخدامها في جهود البحث عن الغواصة المفقودة (د.ب.أ)

بيد أن مغامرة الغواصة «تيتان» انتهت بكارثة مأساوية، إذ أعلن خفر السواحل الأميركي، أمس الخميس، العثور على حطام الغواصة في المحيط الأطلسي قرب موقع تحطم «تيتانيك» وذلك بواسطة روبوت مشارك في عملية بحث دولية للعثور على الغواصة السياحية، معلّنين وفاة ركب الغواصة الخمسة.

وقال الأميرال جون موغر إن «موقع الحطام يتفق مع انفجار داخلي كارثي للغواصة»، فيما رجّحت الشركة المشغلة للغواصة التي فقدت على مقربة من حطام «تيتانيك» الخميس بأن الركاب الذين كانوا على متنها «لقوا حتفهم بكل أسف»، وأكدت الشركة في بيان «تأسف لخسارة الأرواح والسعادة التي حملوها معهم لكل من عرفهم».

وقدمت شركة بلاجيك للخدمات البحرية التعازي لأهالي من كانوا داخل الغواصة، فيما ذكرت شبكة «سي إن إن» أن صديق أحد الأفراد داخل الغواصة قال أنه تم العثور على حطام إطار الهبوط والغطاء الخلفي للمركبة، والمكتوب عليه اسمها، وأعلن خفر السواحل الأميركيون في تغريدة أمس أنه تم تحديد موقع «حطام... في منطقة البحث بواسطة مركبة يتم التحكم فيها عن بُعد بالقرب من تيتانيك»، سفينة الرحلات الشهيرة التي غرقت منذ 111 عاماً في مياه الولايات المتحدة وكندا. (تفاصيل ص21)



الربيعية: التكلفة انخفضت 39 % مقارنةً بالأعوام الماضية

## السعودية تعلن جاهزية منظومتها لخدمة أكثر من مليوني حاج

الرياض: عمر بدوي

أعلنت السعودية جاهزيتها لأداء أكثر من مليوني حاج من دولة مناسك حج هذا العام الذي يشهد عودة الأعداد الطبيعية لما قبل جائحة «كورونا»، وأوصى وزير الحج السعودي عموم الحجاج بضرورة اتباع التعليمات والالتزام بخطة التفويض المتبعة لخدمة ضيوف الرحمن وتسهيل رحلتهم والتيسير عليهم، والبُعد عن أي شعاعات سياسية تُفسد عليهم رحلتهم الإيمانية.

وكشف الدكتور توفيق الربيعية، وزير الحج والعمرة، خلال مؤتمر التواصل الحكومي الذي عقد اليوم (الخميس)، عن جاهزية جميع القطاعات العاملة في منظومة خدمة ضيوف الرحمن لموسم حج هذا العام، منوهاً بالالتزام التاريخي من السعودية وقيادتها وضمن أركان «رؤية 2030» للارتقاء بمستوى الخدمة وتسهيل وصولهم إلى الحرمين وأداء مناسكهم في يسر وسهولة.

وأكد الربيعية عودة أعداد الحجاج هذا العام إلى ما كانت عليه قبل جائحة «كورونا»، بعد ثلاث سنوات من تناقص الأعداد بسبب التدابير المتخذة لسلامة الحجاج من «كوفيد-19»، منوهاً إلى أن تغييراً تاريخياً حدث في منظومة الحج يبدأ من هذا العام بتوجيهات من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وأن حج هذا العام تميز بالاستعداد المبكر وتهيئة كل الأسباب لنجاح الموسم.

وحول الجهات التي تقدم الخدمات للحجاج، أوضح الوزير الربيعية، أن 37 جهة حكومية تقدم خدماتها للحجاج هذا الموسم، بالإضافة إلى 19 شركة لتقديم الخدمات بمستوى مرتفع، مع وجود أكثر من 18 ألف حافلة لنقل الحجاج، مضيفاً أن المنافسة العادلة أسهمت في تعزيز

حج هذا العام، مؤكداً أن تكلفة الحج على حجاج الخارج انخفضت عن السنوات الماضية بنسبة 39%، لباقة المشاعر التي يستفيد منها أكثر من مليون و400 ألف من خارج السعودية، كما قدمت خدمة الدفعات المبشرة لحجاج الداخل.

وأوضح الوزير خلال المؤتمر الصحفي أن المنصات الإلكترونية سهلت على الحجاج، وأنه لا حج من دون تصريح، وعدم وجود قيود على أعمار الحجاج في موسم حج هذا العام، مؤكداً

حج هذا العام، مؤكداً أن تكلفة الحج على حجاج الخارج انخفضت عن السنوات الماضية بنسبة 39%، لباقة المشاعر التي يستفيد منها أكثر من مليون و400 ألف من خارج السعودية، كما قدمت خدمة الدفعات المبشرة لحجاج الداخل.

وأوضح الوزير خلال المؤتمر الصحفي أن المنصات الإلكترونية سهلت على الحجاج، وأنه لا حج من دون تصريح، وعدم وجود قيود على أعمار الحجاج في موسم حج هذا العام، مؤكداً

حج هذا العام، مؤكداً أن تكلفة الحج على حجاج الخارج انخفضت عن السنوات الماضية بنسبة 39%، لباقة المشاعر التي يستفيد منها أكثر من مليون و400 ألف من خارج السعودية، كما قدمت خدمة الدفعات المبشرة لحجاج الداخل.

وأوضح الوزير خلال المؤتمر الصحفي أن المنصات الإلكترونية سهلت على الحجاج، وأنه لا حج من دون تصريح، وعدم وجود قيود على أعمار الحجاج في موسم حج هذا العام، مؤكداً

حج هذا العام، مؤكداً أن تكلفة الحج على حجاج الخارج انخفضت عن السنوات الماضية بنسبة 39%، لباقة المشاعر التي يستفيد منها أكثر من مليون و400 ألف من خارج السعودية، كما قدمت خدمة الدفعات المبشرة لحجاج الداخل.



حجاج لدى وصولهم إلى «مطار الملك عبد العزيز» في جدة أمس (واس)

الجودة وتخفيض الأسعار وتحقيق مستوى عالٍ من الرضا بين ضيوف الرحمن.

## خفض التكاليف

وحول تكاليف الحج، رأى الوزير الربيعية أن تكلفة الحج على حجاج الخارج انخفضت عن السنوات الماضية بنسبة 39%، لباقة المشاعر التي يستفيد منها أكثر من مليون و400 ألف من خارج السعودية، كما قدمت خدمة الدفعات المبشرة لحجاج الداخل.

وأوضح الوزير خلال المؤتمر الصحفي أن المنصات الإلكترونية سهلت على الحجاج، وأنه لا حج من دون تصريح، وعدم وجود قيود على أعمار الحجاج في موسم حج هذا العام، مؤكداً

حج هذا العام، مؤكداً أن تكلفة الحج على حجاج الخارج انخفضت عن السنوات الماضية بنسبة 39%، لباقة المشاعر التي يستفيد منها أكثر من مليون و400 ألف من خارج السعودية، كما قدمت خدمة الدفعات المبشرة لحجاج الداخل.

وأوضح الوزير خلال المؤتمر الصحفي أن المنصات الإلكترونية سهلت على الحجاج، وأنه لا حج من دون تصريح، وعدم وجود قيود على أعمار الحجاج في موسم حج هذا العام، مؤكداً

حج هذا العام، مؤكداً أن تكلفة الحج على حجاج الخارج انخفضت عن السنوات الماضية بنسبة 39%، لباقة المشاعر التي يستفيد منها أكثر من مليون و400 ألف من خارج السعودية، كما قدمت خدمة الدفعات المبشرة لحجاج الداخل.

حج هذا العام، مؤكداً أن تكلفة الحج على حجاج الخارج انخفضت عن السنوات الماضية بنسبة 39%، لباقة المشاعر التي يستفيد منها أكثر من مليون و400 ألف من خارج السعودية، كما قدمت خدمة الدفعات المبشرة لحجاج الداخل.

تنظيم رحلتهم بوضوح وسلاسة.

## ارتفاع عدد المعتمرين

وحول الاستعداد لاستقبال المعتمرين بعد الحج، أكد الوزير الربيعية، حدوث انخفاض في تكاليف التامين الشامل من 235 إلى 88 ريالاً دون أن يؤثر ذلك أو يغير في مستوى جودة الخدمة أو التغطية الموجودة، مضيفاً أن التطورات التي حدثت في التسهيل لقدم المعتمرين تضمنت زيادة أعداد المعتمرين 30% من أعلى رقم تحقق سابقاً، على أن يرتفع بشكل أكبر في الأعوام المقبلة، إلى جانب تمديد تأشيرة العمرة من 30 إلى 90 يوماً.

وكشف عن نية الوزارة الاهتمام بإثراء تجربة الزائر وتطوير المواقع التاريخية وتجهيز أكثر من 20 معرضاً وما يزيد على 100 موقع تاريخي في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة الزاخرة بالمواقع التاريخية، واتاحتها بشكل مميز للزوار. وكشف الوزير الربيعية عن أن الوزارة أجرت تجارب افتراضية للحج بهدف معرفة حركة الحجاج استباقياً، وتمكين المسؤولين عن منظومة خدمة ضيوف الرحمن من التعرف على تفاصيل تجربة الحجاج والمعتمر، ومحاكاة حركة الحجاج ومرآح رحلتهم الإيمانية بشكل افتراضي، والخروج بنتائج

تساعد في تطوير التجربة. وأوصى الوزير الربيعية عموم الحجاج بضرورة اتباع التعليمات والالتزام بخطة التفويض التي تنظم لخدمة ضيوف الرحمن وتسهيل رحلتهم والتيسير والبُعد عن أي شعاعات سياسية تُفسد عليهم رحلتهم الإيمانية.

## منظومة متطورة من الخدمات

ورحب وزير الحج السعودي بضيوف الرحمن، مع قرب توجه الحجاج إلى المشاعر المقدسة استعداداً لأداء مناسك الحج، وقدم وزير الحج والعمرة والشكر لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، على متابعتها الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، وتمكينهم من أداء مناسكهم بطمانينة ويسر ضمن رحلة إيمانية ثرية. وكشفت وزارة الحج عن استعداد جميع الأجهزة المشاركة في منظومة الخدمة لخدمة قاصدي الحرمين الشريفين، وتسخير منظومة متطورة من الخدمات والتجهيزات الصحية والأمنية والمدنية وبقدرة سعودية متميزة، وطواقم سعودية مؤهلة لتسهيل مهمة الحجاج، فيما يتجاوز عدد الممارسين الصحيين المنخرطين في الخدمة أكثر من 32 ألف ممارس

صحي وممارسة، يعملون جميعاً على راحة ضيوف الرحمن وتحقيق تجربة ثرية لهم خلال الحج. وعلى صعيد منظومة النقل، تتكامل المنظومة المجهزة ببنية تحتية مؤهلة، ويقودها قطار المشاعر المقدسة الكهربائي، المكون من 17 قطاراً موزعة على 9 محطات بطاقة تشغيلية تقدر بـ72 ألف راكب في الساعة، بالإضافة إلى وجود حافلات النقل الترددي التي يتجاوز عددها 24 ألف حافلة. وفي إطار تنمية الغطاء النباتي للمشاعر المقدسة، وتحسين جودة الهواء لضيوف الرحمن، تم تنفيذ أعمال التشجير لتصل إلى 130 ألف شجرة، بهدف الارتقاء بخدمات الحجاج، وتمكينهم من تادية مناسكهم بيسر وسهولة.

من جهتها، أعلنت المديرية العامة للجوازات (الخميس)، احتفالاً بقدوم 1,499,472 مليون حاج خلال موسم الحج لهذا العام 1444هـ عبر جميع منافذ المملكة الجوية والبحرية، منهم 230,170 ألف حاج استفادوا من مبادرة «طريق مكة»، مؤكدة تسخير جميع إمكاناتها لتسهيل إجراءات دخول ضيوف الرحمن، من خلال دعم منصاتهما في المنافذ الدولية الجوية والبحرية والبحرية بإحدث الأجهزة التقنية التي تعمل عليها كوادر بشرية مؤهلة بلغات مختلفة.

## منصة صحافية لتكرس الشفافية

وشارك وزير الحج والعمرة الدكتور توفيق الربيعية، خلال مؤتمر التواصل الحكومي الذي عُقد (الخميس)، تفاصيل بشأن الخدمات الإلكترونية لتيسير رحلة الحاج، ومستجدات وزارة الحج والعمرة في تنظيم الحج، والتسهيلات المقدمة لتمكين قادم المعتمرين.

وتلقى الوزير الربيعية أسئلة الصحفيين المشاركين في المؤتمر الصحافي الحكومي الذي انطلق في نوفمبر عام 2020 ليخرس نهج الشفافية والتواصل المباشر مع المواطنين، وشهد ظهور (14) وزيراً ومسؤولاً على منصة المؤتمر الحكومي الدوري، وإلقاء الضوء على جهود القطاعات التي تقع تحت مسؤوليتهم، وتمكينهم والاستماع إليهم، والحصول على المعلومة، وتعميق دور المؤتمر كمنصة موقوفة للأخبار والمستجدات الحكومية، وعقد المؤتمر (الخميس)، بمشاركة وزير الحج والعمرة الدكتور توفيق الربيعية، وعلى مسافة أيام من حلول أكبر تجمع للمسلمين في مكان واحد، للكشف عن الاستعدادات والإجراءات والأنظمة، وإبرز الخدمات التي تم توفيرها للحجاج القادمين من الداخل والخارج، ومدى اهتمام القيادة الرشيدة برعاية الحرمين الشريفين والعناية بضيوف الرحمن وتوفير جميع الخدمات لهم.

وشارك وزير الحج والعمرة الدكتور توفيق الربيعية، خلال مؤتمر التواصل الحكومي الذي عُقد (الخميس)، تفاصيل بشأن الخدمات الإلكترونية لتيسير رحلة الحاج، ومستجدات وزارة الحج والعمرة في تنظيم الحج، والتسهيلات المقدمة لتمكين قادم المعتمرين.

وتلقى الوزير الربيعية أسئلة الصحفيين المشاركين في المؤتمر الصحافي الحكومي الذي انطلق في نوفمبر عام 2020 ليخرس نهج الشفافية والتواصل المباشر مع المواطنين، وشهد ظهور (14) وزيراً ومسؤولاً على منصة المؤتمر الحكومي الدوري، وإلقاء الضوء على جهود القطاعات التي تقع تحت مسؤوليتهم، وتمكينهم والاستماع إليهم، والحصول على المعلومة، وتعميق دور المؤتمر كمنصة موقوفة للأخبار والمستجدات الحكومية، وعقد المؤتمر (الخميس)، بمشاركة وزير الحج والعمرة الدكتور توفيق الربيعية، وعلى مسافة أيام من حلول أكبر تجمع للمسلمين في مكان واحد، للكشف عن الاستعدادات والإجراءات والأنظمة، وإبرز الخدمات التي تم توفيرها للحجاج القادمين من الداخل والخارج، ومدى اهتمام القيادة الرشيدة برعاية الحرمين الشريفين والعناية بضيوف الرحمن وتوفير جميع الخدمات لهم.

ويذكر استمرار الحرب الحوثية على الاقتصاد اليمني بتدمير القطاع الخاص وعجز الحكومة الشرعية عن الوفاء بالالتزامات الحتمية على صعيد دفع رواتب الموظفين في المناطق المحررة وتوفير الخدمات مثل الكهرباء والماء.

وفي أحدث اجتماع لمجلس القيادة الرئاسي، قال الإعدام الرسمي إن المجلس ناقش باستفاضة الأوضاع الاقتصادية، والخدمية في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة، واتخذ بشأنها عدداً من التوجيهات للحكومة والسلطات المحلية. ووجه المجلس الحكومة باستمرار توفير المشتقات النفطية للمنظومة الكهربائية في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة، وبما يخفف المعاناة الإنسانية عن المواطنين، وتنفيذ الأليات القانونية للقيام بمهامها وفقاً للدستور والقانون، وتوجيه وزير الدولة محافظ محافظة عدن بسرعة توريد العائدات المركزية إلى البنك المركزي. كما ناقش الاجتماع مستجدات الجهود الإقليمية والدولية لتجديد الهدنة وإحياء العملية السياسية بموجب المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، وبما يضمن استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني.

وانتهكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان.

وطالب الإيراني ممارسة ضغوط جماعية لإجبار الميليشيا على الانخراط بجدية وحسن نية في مسار بناء السلام، بالإضافة إلى تخفيف الضغوط على نظام طهران لوقف تدخلاته التي قال إنها تقوض جهود التهدئة وفرص السلام وتشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والقوانين والمواثيق الدولية.

وفي حين دعا وزير الإعلام اليمني إلى دعم جهود مجلس القيادة الرئاسي والحكومة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للميمنين، قال «إن الانقلاب الحوثي أسقط القناع عن نظام إيران الإرهابي كاشفاً عن أحقاده التاريخية وأطماعه التوسعية في المنطقة العربية» وفق تعبيره.

## حرب الاقتصاد تعرقل الحكومة

يشار إلى أن الحرب الاقتصادية التي تشنها الجماعة الحوثية ضد الحكومة اليمنية أدت إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية وتوقف الموارد بما في ذلك عائدات بيع النفط عقب الهجمات على موانئ التصدير منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.



رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني مجتمعاً مع السفير الأميركي في الرياض أمس (سبا)

المقدرات الاقتصادية للشعب اليمني، معتبراً أن ممارسات الحوثيين تشكل جرائم مكملة ضد الإنسانية.

من جهته كان وزير الإعلام معمر الإيراني دعا في كلمة بلاده أمام الدورة العادية الـ53 لمجلس وزراء الإعلام العرب المنعقدة في العاصمة المغربية الرباط إلى إدانة سلوك ميليشيا الحوثي المزعزعة لأمن واستقرار اليمن والمنطقة،

الحوثية بأنها «صعدت من حربها الاقتصادية على الشعب ولم تد أي تجاوب حقيقي مع مساعي السلام»، وشدد وزير الخارجية اليمني على أهمية أن يكون للاتحاد

الأوروبي دور أساسي في الضغط على الحوثيين، بما يتماشى مع المبادئ الأوروبية، لوقف الانتهاكات بحق النساء ووضع حد لسياسة تجنيد الأطفال وتلقيحهم ثقافة الكراهية، والكف عن استهداف

المتعدين لدى اليمن برئاسة سفير الاتحاد الأوروبي جابريل مونويرا فينالس لبحث تطورات الأوضاع والجهود المبذولة لتحقيق السلام في اليمن.

المصادر الرسمية نقلت عن الوزير بن مبارك أنه أكد للسفراء أن الحكومة في بلاده تدعم كافة الجهود الرامية لتحقيق السلام في اليمن والتخفيف من معاناة اليمنيين، متهماً الميليشيات

الموقف الدولي الثابت إزاء القضية اليمنية، لكنه استدرك بالقول «إن الوقت قد حان لنقل هذه المواقف من سياق البيانات إلى دائرة الفعل والعمل الجماعي لدفع الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني نحو التعاطي الجاد مع جهود الأشقاء والأصدقاء لإنهاء الحرب التي أشعلتها هذه الميليشيات، مخلفة دماراً هائلاً، وإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم».

وبحسب الوكالة، أشاد رئيس مجلس الحكم في اليمن بعلاقات بلاده مع الولايات المتحدة الأميركية، وبمواقف واشنطن الاقتصادية خائفة وتدهور في الخدمات وعجز حكومي عن تلبية الالتزامات الضرورية جراء توقف تصدير النفط بفعل الهجمات الحوثية على موانئ التصدير.

ونقل الإعلام الرسمي عن العلمي أنه أكد للسفير الأميركي على ضرورة انتقال المجتمع الدولي في مقاربهته للوضع اليمني من سياق الأقال إلى دائرة الفعل لإنهاء المعاناة الإنسانية، وانتهاكات الميليشيات الحوثية الجسيمة لحقوق الإنسان، والقوانين الدولية ذات الصلة. وأوردت وكالة «سبا» أن رئيس مجلس القيادة الرئاسي ثمن

وسط تغنت الحوثيين وتدهور الوضع الاقتصادي والخدمات

## العلمي يطلب من المجتمع الدولي أفعالاً لا أقوالاً لإنهاء أزمة اليمن

عدن: علي ربيع

طالب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي المجتمع الدولي بالخروج من دائرة الأفعال إلى دائرة الأفعال فيما يخص العمل من أجل إنهاء الأزمة في بلاده والضغط على الحوثيين لإحلال السلام.

لقائه في الرياض، الخميس، السفير الأميركي ستيفن فاجن، جاءت في وقت تواصل فيه الجماعة الحوثية تعنتها إزاء تجديد الهدنة وتوسيعها وإحلال السلام الشامل، بالتوازي مع أزمة اقتصادية خانقة وتدهور في الخدمات وعجز حكومي عن تلبية الالتزامات الضرورية جراء توقف تصدير النفط بفعل الهجمات الحوثية على موانئ التصدير.

ونقل الإعلام الرسمي عن العلمي أنه أكد للسفير الأميركي على ضرورة انتقال المجتمع الدولي في مقاربهته للوضع اليمني من سياق الأقال إلى دائرة الفعل لإنهاء المعاناة الإنسانية، وانتهاكات الميليشيات الحوثية الجسيمة لحقوق الإنسان، والقوانين الدولية ذات الصلة. وأوردت وكالة «سبا» أن رئيس مجلس القيادة الرئاسي ثمن



ماكرون يستقبل الأمير محمد بن سلمان... ويشدد على أنه لا يتعين الاختيار بين الفقر وحماية الكوكب

## «قمة باريس»: دعوات لقيام نظام مالي جديد «أكثر عدلاً»



الأمير محمد بن سلمان يتوسط الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس التونسي خلال الجلسة (واس)

صوتك صارخ في الصحراء «أي لا أحد يسمعه». وخلصت: «علينا المبادرة اليوم وليس الغد، علينا القيام بالعمل المناسب وفي الوقت المناسب وتسريع الوتيرة وإلا سننفلت في إنقاذ الناس والكوكب».

### التطوير والإصلاح

ثمة قناعة مفادها أن قمة باريس ستبقى في حدود العموميات ولن تخرج بقرارات أو توصيات ملموسة رغم المقترحات التي قدمت في الطاولة المستديرة. فوزيرة المالية الأميركية اعترفت بحاجة المؤسسات الدولية متعددة الأطراف لـ «لأن تتطور من أجل مواجهة التحديات الجديدة» وإجراء «الإصلاحات الواجبة».

كذلك أشارت إلى أن بلادها «ستضغط» من أجل أن يشارك دافعو الدول الفقيرة والتنمية في مفاوضات لإعادة هيكلة ديونها. ورات جانب بلين أنه يتعين على الصناديق المالية السيادية أن تساهم من أجل مواجهة التغييرات المناخية من غير التوقف عن جهود مكافحة الفقر. وخلصت أنه يتعين حصولها على إمكانات إضافية والمقارنة بين ما قالته بلين وما جاء على لسان قادة من الجنوب يبدو صارخاً وكان الطرفين لا يعيشان على الكوكب نفسه.

### مزيد من التفهم

أما الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي شارك في الطاولة المستديرة الثانية، فقد دعا مؤسسات التمويل الدولية إلى تفهم ظروف بلاده ومرعاة تأثير السنوات الثلاث الماضية على الاقتصاد. وأردف: «نتيجة الظروف التي شهدتها مصر خلال السنوات الثلاث الماضية، أقول ببساطة إننا نحتاج إلى تفهم شركائنا في التنمية ومؤسسات التمويل الدولية ومرعاتهم لهذا الأمر، ليس مصر فقط ولكن لكل الدول التي تشهد ظروفًا مماثلة». مضيفاً أن بلاده كان لديها خطة لإدارة الدين، لكن هذه الخطة واجهت صعوبات كبيرة جدا نتيجة الظروف التي مرتنا بها».

وفي السياق العام، حث الرئيس المصري على «إصلاح الهيكل المالي العالمي لتعزيز تمويل التنمية المستدامة، بما يتضمن إعادة تخصيص حقوق السحب الخاصة بصندوق النقد الدولي وتعليق أو إلغاء الرسوم الإضافية للصندوق وقت الأزمات». وشدد السيسي على أهمية اتخاذ قرارات دولية سريعة تحول دون اندلاع أزمة ديون كبرى مع استحادات اليات شاملة ومستدامة لمعالجة ديون الدول المنخفضة ومتوسطة الدخل». كذلك دعا السيسي إلى «تطوير سياسات وممارسات بنوك التنمية متعددة الأطراف لتعظيم قدرتها على الإقراض، وتيسير نفاذ الدول النامية لها وكذلك تعزيز الحوار بينها وبين وكالات التصنيف الائتماني لزيادة قدرتها على الإقراض دون المساس بتصنيفها».

## حظي ولي العهد السعودي بحفاوة استثنائية عند دخوله قاعة الاجتماعات الكبرى

أفريقيا لمزيد من حقوق السحب الخاصة وخفض مديونيتها وتحسين الأدوات المالية الجديدة وتوفير موارد إضافية. بيد أن أقوى ما قاله إعرابه عن «الخوف من أن تبقى في حيز الكلام ولا تنتقل إلى الأفعال». ولم يغفل غوتيريش التنديد بوكالات التصنيف الدولية التي اعتبرها «غير نزيهة في رؤيتها للأمر»، من جانبها، كانت رئيسة باربادوس عنيقة في خطابها، إذ إنها بعد التأكيد على ضرورة «الانتقال من الكلام إلى الأفعال»، شددت على أن المطلوب من القمة «ليس إصلاح المؤسسات المالية بل تغييرها جذريا لأنه عندما أنشئت كان 70 في المائة من دول أفريقية غير موجودة». ودعت ميا موتلي التي حُضت على إعادة توجيه التمويل الدولي نحو قضايا المناخ، إلى «تحول مطلق» في النظام المالي وليس فقط «إصلاح مؤسساتنا». وأضافت: «نأتي إلى باريس اليوم بقلب حزين لكن بأمل» وتوجهت لغوتيريش قائلة:



الرئيس الفرنسي يرحب بالأمير محمد بن سلمان قبيل بداية الجلسة (واس)

البلدان ذات الاقتصاد الهش.

### مطالبة بعدالة أكثر

دعوة غوتيريش وجدت صدى قويا خصوصا لدى قادة الجنوب الذين تحدثوا الخميس. فرئيس النيجر محمد بازوم باشر كلمته بالدعوة إلى «رؤية استراتيجية» تشمل إيجاد ميثاق مالي جديد أكثر عدلا وشمولية ولتعاون أكبر بين القطاعين العام والخاص، متحدثا بأسى عن معاناة النيجر البائسة بسبب الجفاف والتصحر والهجرة والعنف والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وكان طريفا إحصاءه بتجربة شخصية، إذ قال إن البقرة سابقا، في بلدان الساحل، كانت تلد مرة كل عام وتعطي الحليب طيلة تسعة أشهر... والأز، لا تلد إلا مرة كل عامين وتعطي حليباً أقل. وتشدد بازوم على تضرر هذه المنطقة أكثر من غيرها من التغييرات المناخية، مؤكدا بقوة على حاجات

الأمم المتحدة الذي لم يتردد بالتنديد بـ«فشل الهيكلية المالية الدولية»، وبالقواعد التي تحكم بقاء مؤسسات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، التي وصف ممارساتها بأنها «أصبحت غير أخلاقية تماما». وندد غوتيريش بوجود 750 مليون شخص يعانون من الجوع في العالم و«الهندسات المالية غير العادلة، وبانعدام المساواة». مشيراً إلى أن دول الاتحاد الأوروبي «لها الحق في 160 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة، فيما حصة أفريقيا لا تزيد على 34 مليار دولار».

ولم يعبر غوتيريش عن الكثير من التفاؤل لجهة تغيير القواعد المالية الدولية، إذ إن ذلك يحتاج إلى «إرادة سياسية»، خاتما كلمته بالتذكير بأنه اقترح توفير 500 مليار دولار سنويا للتنمية المستدامة ومحاربة التحولات المناخية، إضافة إلى الحاجة لتخفيف الديون عن

والمبدأ الثاني ينص على حق كل بلد أن يختار طريقه الخاص من غير إصلاء أو ضغوط، بمعنى أن الميثاق الجديد «يجب أن يكون أكثر احتراما لسيادة كل طرف وخياراته ونموذجه». والمبدأ الثالث ينص على أن ضخامة الحاجات التمويلية يجب أن تفضي إلى تعبئة كافة الموارد من بنى مالية ومنظمات إقليمية ودولية وبنوك إقليمية متعددة الأطراف. وأخيرا، أشار ماكرون إلى ضرورة تعبئة القطاع الخاص وتوفير الأموال الضرورية «لوضعها في خدمة الكوكب» ومحاربة الفقر والتغيرات المناخية، ولكن أيضا المحافظة على

غنى التنوع البيولوجي، وباختصار يريد ماكرون، صاحب الدعوة، إحداث «صدمة تمويل عامة» وإعادة صياغة النظام المالي العالمي ليكون أكثر عدلا ونجاعة. ما قاله ماكرون، شكل جوهر كلمة أنطونيو غوتيريش، أمين عام

بربادوس، ثم كلمة للأمين العام للأمم المتحدة. بعد ذلك، التأم بالتحايع ست طاوالات مستديرة شارك فيها العديد من رؤساء الدول والمسؤولين الاقتصاديين والماليين والمؤسسات المالية الدولية والناشطين من منظمات المجتمع المدني وأدار ثلاثا منها وزراء فرنسيون «الاقتصاد والخارجية والتعاون الدولي»، والرابعة نائبة رئيس وزراء إسبانيا، والطاولتين الأخيرتين اختصاصيان اقتصاديان.

### محاور متعددة

ودارت مناقشات الطاولة الأولى حول تطوير بنوك التنمية متعددة الأطراف لمواجهة تحديات العصر، والثانية حول النهج الجديد لتوفير نمو أخضر، والثالثة تركزت على مديونية الدول الناشئة، والرابعة تناولت كيفية توفير البيئة المناسبة لمزيد من الأخطار القطاع الخاص في الاستثمار بالبنية التحتية وفي الشركات المتوسطة والصغيرة. أما الطاولتان الأخيرتان فقد ركزتتا على إيجاد أدوات التمويل المتجددة لمساعدة الاقتصادات الهشة، وعلى توفير قاعدة بيانات ومعلومات تتمتع بالصدق، وبالتوازي، وفي موقعين آخرين، شارك الكثيرون بثلاثين حدثا بصيغ مختلفة توزعت ما بين مبنى اليونسكو ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية برونيار مقر الاجتماع.

وعند دخوله قاعة الاجتماعات الكبرى، حظي ولي العهد بحفاوة استثنائية، حيث صافح العديد من قادة الدول المشاركة الذين تبادل معهم أطراف الحديث، وخص منهم أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي جلس إلى يساره.

### قمة مختلفة

ثمة خصائص عديدة تدمج قمة باريس، فمن جهة، ليست اجتماعا في إطار قمة المناخ التي تتولاها الأمم المتحدة، وليست اجتماعا في إطار مجموعة السبع أو العشرين أو أي منظمة دولية أو إقليمية. ذلك أنها جاءت بمبادرة من الرئيس ماكرون

وسط إجراءات أمنية مشددة وقطع منافذ وطرق ونشر قوة أمنية رئيسية وإجراءات تفتيشية مشددة، انطلقت في باريس صباح الخميس أعمال قمة «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد»، حيث نجحت باريس بحشد عدد كبير من قادة الدول ورؤساء الحكومات ومسؤولي البنوك الدولية والإقليمية والصناديق الاستثمارية، عدا عن ممثلي الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة في قطاعي المناخ ومحاربة الفقر.

### استقبال استثنائي

وجاءت الأمطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة باريس لتزيد من ازدحامات السير وتؤخر الحضور من الوصول، سواء كانت الوفود الدولية أو المجتمع المدني وأيضا الصحافة، ومنها «الشرق الأوسط» التي جاءت بقوة لتغطية الحدث الكبير. ومنذ الثامنة صباحا، بدأ تقاطر مواكب وفود رؤساء الدول والحكومات المدعوين، وكانت في استقبالهم وزيرة الخارجية كاترين كولونا... إلا أن الرئيس إيمانويل ماكرون قام ببعض الاستثناءات، إذ استقبل شخصيا الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، على مدخل «قصر برونيار» مقر الاجتماع.

وعند دخوله قاعة الاجتماعات الكبرى، حظي ولي العهد بحفاوة استثنائية، حيث صافح العديد من قادة الدول المشاركة الذين تبادل معهم أطراف الحديث، وخص منهم أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي جلس إلى يساره.

من هنا، جاء اقتراحه لـ«ميثاق» جديد، واضعا له أربعة مبادئ رئيسية... أولها أنه لا يتعين لأي بلد في العالم أن يكون عليه الاختيار ما بين محاربة الفقر وحماية الكوكب، وأنه يتعين السير بالمركبتين معا.

أطلقها العام الماضي ونجح في اجتذاب ما بين أربعين إلى خمسين من قادة العالم وكبار المسؤولين الماليين، والغرض التداول بصراحة حول ضرورة تعديل النظام المالي الدولي. وإذا كانت القمة، مضمونا، قد تميزت بشيء، فحول استشعار الحاجة إلى إعادة تشكيل النظام المالي الدولي مع التحذير والتركييز على مسألة التعامل مع التغييرات المناخية وما تستجلبه من كوارث، ولكن من غير التخلي عن محاربة الفقر في البلدان النامية... من هنا، الحاجة إلى مزيد من التمويل للسير بالأولويتين معا. يصعب تلخيص مجريات ما حصل في اليوم الأول للقمة، إذ بعد افتتاحها بكلمة من الرئيس ماكرون وبشهادتين لناشطين من المجتمع المدني، حصلت ثلاث مداخلات لرئيس النيجر ورئيسة وزراء جزيرة



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا يشاركون في «الطاولة المستديرة» بالتمه المالية العالمية الجديدة (د.ب.أ)



نواب يقابلون الزخم التفاوضي بقانون يديم العقوبات... و«شيوخ» قلقون من تجاوز التشريعات

# الكونغرس بجناحيه يضغط على بايدن لمنع «اتفاق سيئ» مع إيران

واشنطن: علي بردي

في ظل زخم متزايد لإحياء المفاوضات بين العواصم الغربية وطهران حول البرنامج النووي الإيراني، رفعت مجموعة من 26 سيناتوراً من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في مجلس الشيوخ الأمريكي الضغوط على إدارة الرئيس جو بايدن بهدف الحيولة دون التسرع في التوصل إلى اتفاق يخشون أن يكون «سيئاً»، بالتزامن مع تقارير عن دخول المحادثات الأوروبية - الإيرانية مرحلة التعامل مع النقاط الشائكة المتعلقة بمستويات تخصيب اليورانيوم والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتزامنت هذه التطورات مع موافقة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون يلغي ما تسمى «نقطة الغروب» على العقوبات المفروضة منذ عام 1996، ويستبدلها بـ«عقوبات دائمة» على إيران بهدف منعها من إنتاج أي سلاح نووي.

ويحتاج هذا المشروع إلى تصويت في المجلس. ويتص المشروع على «فرض عقوبات على ما يتعلق ببرامج الأسلحة الإيرانية غير المشروعة والأسلحة التقليدية وتطوير الصواريخ الباليستية ودعم الإرهاب، بما في ذلك على (فيلق الحرس الثوري) الإيراني». وحدد أن الحكومة الإيرانية «حصلت على أنظمة الأسلحة التقليدية المزعزعة للاستقرار من روسيا والجهات الفاعلة الخبيثة الأخرى، وتقوم بتوجيه الأسلحة والدعم المالي إلى وكلائها الإرهابيين في كل أنحاء الشرق الأوسط، ما يهدد حلفاء وشركاء الولايات المتحدة، مثل إسرائيل».

إلى ذلك، نقلت شبكة «سي إن إن» و«اشنطن بوست» تقريراً لصحيفة «واشنطن بوست».

وتأمل إدارة بايدن في تحقيق مطالب على الأقل في هذه المفاوضات؛ الحد من برنامج طهران النووي في مجال تطوير الأسلحة الذرية، ووقف الهجمات بالوكالة للنظام الإيراني ضد القوات الأميركية في سوريا، وإطلاق 3 سجناء أميركيين مسجونين في إيران منذ فترة طويلة. بينما تواتر من الديمقراطيين والجمهوريين رسالة إلى الرئيس بايدن لمطالبته باتخاذ نهج ردع



بايدن يصعد إلى الطائرة الرئاسية في أثناء عودته إلى البيت الأبيض بمطار سان فرانسيسكو الدولي أمس (أ.ف.ب)

مباشرة وغير مباشرة مع إيران، تسارعت النشاطات الدبلوماسية هذا الأسبوع، إذ زار وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، وجاء في الرسالة: «من الضروري اليوم أن نعتز جهودنا لردع إيران عن امتلاك القدرة على صنع أسلحة نووية. يجب أن نجعل إيران تفهم، بعبارة لا لبس فيها، أن مزيداً من التقدم في برنامجها النووي سيقابل بعمل دولي موحد». وأضافت أنه «لا يمكن ببساطة السماح لإيران بالتقدم في برنامجها النووي مع الإفلات من العقاب، ولا يمكن منح جمهورية الصين الشعبية تصريحاً لتسريع سلوك إيران المزعزع للاستقرار. ونحضكم على استعادة وضع الردع هذا وتوفير القيادة لتقوية عزيمة المجتمع الدولي».

ولطالما اشتكى المشرعون الأميركيون من تساهل إدارة بايدن في تطبيق العقوبات ضد إيران، وبخاصة مع زيادة واردات الصين بشكل مطرد من النفط الإيراني المحظور.

وفي الأسبوع الماضي، وجّه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب النائب مايكل ماكول أيضاً رسالة لبأيدن قال فيها: «أنا منزعج من الكشف الأخير عن أن الإدارة عادت إلى الانخراط في محادثات غير مباشرة مع النظام الإيراني»، منبهاً إلى أن النتائج «تضمنت إعطاء الضوء الأخضر الواضح لمدفوعات كبيرة لإيران»، في إشارة إلى سماح البيت الأبيض للعراق بتحرير 2,7 مليار دولار من أموال إيران المجمدة في وقت سابق من هذا الشهر. وحضّ ماكول بايدن على احترام قانون مراجعة الاتفاق النووي الإيراني، الذي ينص على السماح للكونغرس بالإشراف على التعاملات مع طهران.

يفشل في تحقيق المصالح الحاسمة لأمتنا». وذكر موقع «جيوبش إنسايدر» أن الائتلاف بين الحزبين تشكل لصوغ النص قبل الكشف الأخير عن المحادثات مع إيران، لكنه اكتسب الآن أهمية جديدة. وقاد الحملة كل من السيناتورة الديمقراطية كيرستن جيلبراند، والسيناتور الجمهوري جيمس لانكفورد. وفي حين أن إدارة بايدن لم تنكر وجود اتصالات منخلفة

أقوى فيما يتعلق بإيران، محذرين من عواقب «اتفاق غير فعال». وعبر أعضاء مجلس الشيوخ عن قلقهم من التقارير عن أن الإدارة تحاول التوصل إلى اتفاق نووي محدود، مع السعي إلى استبعاد الكونغرس من خلال عدم التوقيع على وثيقة رسمية. وتكثفوا في الرسالة أنه «من المهم لإدارتكم أن تظل متماسكة مع جهود الكونغرس المتعلقة ببرنامج إيران النووي، وألا توافق على اتفاق

3 مطالب على الأقل في هذه المفاوضات؛ الحد من برنامج طهران النووي في مجال تطوير الأسلحة الذرية، ووقف الهجمات بالوكالة للنظام الإيراني ضد القوات الأميركية في سوريا، وإطلاق 3 سجناء أميركيين مسجونين في إيران منذ فترة طويلة. بينما تواتر من الديمقراطيين والجمهوريين رسالة إلى الرئيس بايدن لمطالبته باتخاذ نهج ردع

## «من الضروري ردع إيران عن امتلاك أسلحة نووية»

طهران تطالب السويد بإطلاق ممثل الادعاء السابق المُدان في إعدامات 1988

# مسؤول إيراني يطالب بمحاكمة أعضاء «مجاهدي خلق» في الخارج



لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تغريدة على «تويتتر»، بالإفراج عن نوري، بعدما ادعى محاموه أنه تعرّض لاستجواب «سري» من الشرطة السويدية. وتنتظر محكمة «الاستئناف» السويدية في الطعن الذي قدّمه فريق محاماة نوري. وأشار السفير إلى «أدلة موثوقة تدل على خداعه لاستدراجه إلى السويد». وقال: «جرى تغيير مسار الملف، وإذا لم تكن ملاحظات سياسية، فيجب أن تتوقف عملية المحاكمة والإفراج عن حميد نوري على الفور». وجاءت التغريدة، بعدما أجرى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان اتصالاً هاتفياً بنظيره السويدي توبياس بيلستروم. وقال مسؤول قضائي إيراني، في وقت سابق من هذا الأسبوع: إن نوري «سيعود قريباً إلى إيران»؛ في إشارة ضمنية إلى صفقة تبادل سجناء محتملة بين طهران وأستوكهولم، التي تحاول إعادة اثنين من مواطنيها المحتجزين في إيران؛ أحدهما العالم أحمد رضا جالي الذي يواجه حكماً بالإعدام.

خلفية إيجاب تفجير استهداف المؤتمر السنوي لجماعة «مجاهدي خلق» في صيف 2018. ووصلت المواجهة بين «مجاهدي خلق» وإيران في الأراضي الأوروبية نذرتها، بعد توقيف ممثل الادعاء العام الإيراني السابق، في سجن «غوهردشت كرج». قرب طهران، حميد نوري، بتهمة الخورط في إعدامات 1988. وتقول «مجاهدي خلق»: إن 30 ألفاً من أنصارها كانوا ضحايا تلك الإعدامات. واعتقل نوري في نوفمبر 2019، بعد وصوله إلى العاصمة السويدية. وكان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أحد المسؤولين الأربعة في «لجنة الموت»، التي كشفت عنها تسجيل صوتي منسوب إلى حسين علي منتظري، نائب المرشد الإيراني الأول، ويعود التسجيل لعام 1988. وأصدرت محكمة سويدية حكماً بالسجن مدى الحياة بحق نوري، في خطوة وصفت بال تاريخية. وطالب السفير الإيراني لدى السويد، أحمد معصومي فر، في

أثر مدهامة من الشرطة الألبانية، وأوقعت قتيلاً على الأقل، وعشرات الجرحى في صفوف المعارضين الإيرانيين، وفق بيان لمنظمة «مجاهدي خلق». وقالت الشرطة الألبانية، الثلاثاء، إنها نفذت عمليات بحث في معسكر «أشرف 3»، الذي يسكنه أعضاء «مجاهدي خلق» مشتبه بهم بتدبير هجمات إلكترونية ضد مؤسسات أجنبية، وفقاً لوسائل الإعلام الألبانية. بان هذه العمليات نُفذت في إطار التحقيقات في الجرائم الإلكترونية، مشيرة إلى أن الشرطة صادرت أجهزة كومبيوتر وبرمجيات. وتوترت العلاقات بين طهران وتيرانا، في السنوات الأخيرة، بعدما على أن تستقبل على أراضيها ما يقرب 2800 من أعضاء في منظمة «مجاهدي خلق»؛ أبرز فصائل المعارضة الإيرانية في المنفى؛ بناءً على طلب من واشنطن والأمم المتحدة» في 2013. وقال المتحدث باسم «الخارجية» الأميركية، في بيان: إن واشنطن تلقت

طالب مساعد الشؤون القانونية في الرئاسة الإيرانية بمحاكمة أعضاء «مجاهدي خلق» المعارضة، وذلك في وقت أصدرت الشرطة الألبانية لائحة اتهامات ضد 6 من قادة المنظمة المناوئة لنظام الحكم في إيران. قال محمد دهقان، مساعد الشؤون القانونية للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي: إن بلاده «تقوم بترتيبات قانونية لإعادة بقايا المنافقين إلى البلاد»؛ في إشارة للتسمية التي استخدمها المسؤولون الإيرانيون لوصف منظمة «مجاهدي خلق». وتعدّ «مجاهدي خلق» الفصل الأكثر تنظيماً بين أطراف المعارضة الإيرانية التي تضم مجموعة واسعة من أنصار نظام الشاه، والأحزاب اليسارية المحظورة، بالإضافة إلى الأحزاب المنتمية إلى جماعات عرقية. ونقلت وكالة «فارس»، التابعة لـ«الحرس الثوري» عن دهقان قوله: «يجب علينا أن نصدر أحكاماً ضد الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم ضد أشخاص أو ممتلكات البلاد، وأن ننفذ هذه الأحكام في الخارج». واتهم دهقان «جزءاً مهماً» من منظمة «مجاهدي خلق» بالوقوف وراء «جرائم» أسفرت عن مقتل 17 ألف شخص، وفقاً للسلطات في الجمهورية الإسلامية. وقال: «يجب إصدار أحكام ضد ملاحقتهم». وأضاف: «لم نقم بهذا العمل كما يجب، لقد تأخرنا في هذا المجال». ولغت دهقان إلى أن الرئيس الإيراني «أصدر تعليمات لوزارة الاستخبارات؛ لمتابعة هذا الأمر». وقال أيضاً: إن السلطة القضائية «تتولى المهمة الأساسية». وقال جهاز استخبارات «الحرس الثوري»: إنه اعتقل «عميل التجنيد» لمنظمة «مجاهدي خلق» المعارضة، في محافظتين شماليتين بالبلاد. وذكرت وكالة «فارس»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن جهاز استخبارات قوات الحرس اعتقلت «مسؤول التجنيد الأساسي» في منظمة «مجاهدي خلق» بمحافظة غلستان ومازندران، دون الكشف عن هوية الشخص المعتقل. جاء تعليقي نائب الرئيس الإيراني في وقت أعلنت فيه الشرطة الألبانية توجيه الاتهام إلى 6 من أعضاء «مجاهدي خلق» المعارضة، على خلفية صدامات في معسكر «أشرف 3»، مقر «مجاهدي خلق»، على

## رئيس الإمارات يبحث

## مع وزير خارجية إيران

## التطورات الإيجابية في المنطقة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، حسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني، وذلك في العاصمة الإماراتية (أبوظبي)، حيث أعرب الطرفان عن ارتياحهما لتطور العلاقات بين البلدين، واتفقا على تعزيز التعاون الثنائي، خصوصاً في المجالين التجاري والاقتصادي.

وبحث رئيس دولة الإمارات مع عبد اللهيان العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعم التعاون والعمل المشترك بما يحقق مصالحهما المشتركة، وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء الإمارات (وام) اليوم.

كما تبادل الشيخ محمد بن زايد ووزير الخارجية الإيراني وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وأهمية البناء على التطورات الإيجابية التي تحققت في المنطقة لما فيه الخير لشعوبها، وتعزيز الاستقرار والازدهار في دولها. حضر اللقاء الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، والشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، وعلي الشامسي الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، وخليفة المرر وزير دولة، وسيف الزعابي سفير الدولة لدى إيران.

إلى ذلك، استقبل الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطوير مختلف مسارات التعاون المشترك بين البلدين، بما يحقق مصالحهما المتبادلة، ويعود بالنفع على شعبيهما، ويسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة. كما تناولت المحادثات عدداً من الملفات ذات الاهتمام المشترك، والأوضاع في المنطقة، بالإضافة إلى المستجدات الإقليمية والدولية.

وأكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان أن الإمارات تؤمن بأهمية ترسيخ نهج دولي للعمل متعدد الأطراف، القائم على التعاون والشراكة، بما يلبي تطلعات الشعوب في التنمية والتقدم والرخاء، مشيراً إلى أن الالتزام بمبادئ حسن الجوار والحوار الإيجابي والبناء بين دول المنطقة يشكل أساساً لاستقرارها وازدهارها وريادتها. في طهران، أفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن عبد اللهيان نقل دعوة رسمية من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لرئيس الإمارات لزيارة طهران.

وذكرت الوكالة أن الشيخ محمد رحب بالدعوة، معلناً استعداده لزيارة إيران، كما وجه بالمثل دعوة إلى الرئيس الإيراني لزيارة الإمارات.

وذكرت الوكالة أن الشيخ محمد رحب بالدعوة، معلناً استعداده لزيارة إيران، كما وجه بالمثل دعوة إلى الرئيس الإيراني لزيارة الإمارات.

وذكرت الوكالة أن الشيخ محمد رحب بالدعوة، معلناً استعداده لزيارة إيران، كما وجه بالمثل دعوة إلى الرئيس الإيراني لزيارة الإمارات.



غداة انتهاء هدنة 72 ساعة

## أرجاء الخرطوم تهتز بدوي المدافع والصواريخ

الخرطوم: الشرق الأوسط

هز دوي الصواريخ والقصف المدفعي أرجاء العاصمة السودانية الخرطوم وبعض المناطق الأخرى، أمس (الخميس)، حيث يتواصل القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع وسط تبادل اتهامات بين الطرفين بارتكاب انتهاكات في حق المدنيين.

وأفاد شهود عيان وكالة الصحافة الفرنسية، صباح الخميس، بحصول «قصف مدفعي على شارع الستين شرق الخرطوم».

وأكد آخرون ليل (الأربعاء - الخميس) توجيه ضربات صاروخية من شمال أم درمان غرب العاصمة، حيث يقع الكثير من مراكز الجيش الرئيسية، باتجاه جنوب أم درمان وحي بحري في شمال الخرطوم.

وتبادل طرفا النزاع الاتهامات (الأربعاء) في بيانين بارتكاب انتهاكات في حق المدنيين، إذ اتهم الجيش «قوات الدعم السريع» بـ«استغلال الهدنة في تحشيد قواتها وارتكاب عدة انتهاكات بحق المدنيين» من دون مزيد من التفاصيل.

وردت «قوات الدعم السريع» في بيان اتهمت فيه الجيش بـ«فبركة مقطع فيديو قالوا إنه لعملية اغتصاب ومحاوله إصاق هذا الفعل الشنيع بقواتنا».

وأضافت: «من الواضح أن الذين قاموا بهذا الفعل الشنيع لم يستطيعوا إخفاء معالم مهمة أثبتت إدانتهم، حيث ظهر أحد الممثلين غير المهرة في كامل زي قوات الفلول والانقلابيين»، في إشارة إلى زي الجيش السوداني.

خارج العاصمة، شهدت مدينة نيالا عاصمة جنوب دارفور، ليل الأربعاء، «اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة بين الجيش والدعم السريع»، على ما أفاد شهود عيان. كذلك، شهدت مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان، قصفاً مدفعياً.

وتدور المعارك بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو منذ 15 أبريل (نيسان)، وقد أوقعت حتى الآن أكثر من ألفي قتيل، وفقاً لتقديرات يرى خبراء أنها أقل بكثير من الواقع.

وصباح الأربعاء انتهت هدنة مدتها 72 ساعة تم الاتفاق عليها بين

الطرفين بوساطة أميركية - سعودية.

«لا يستطيعون النوم بسلام»

في مختلف أنحاء السودان، بلغ عدد النازحين «مليون شخص»، وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، كما أحصت المنظمة الدولية للهجرة نحو 600 ألف شخص فروا إلى الدول المجاورة.

وأكدت منظمة الصحة العالمية (الأربعاء) خروج نحو ثلثي مرافق الرعاية الصحية، في مناطق القتال في السودان، من الخدمة.

وأشار المدير العام للمنظمة، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إلى وقوع 46 جرحاً على مرافق الرعاية الصحية منذ بدء الاقتتال.

وأفادت المنظمة بأن نحو 11 مليون



الدخان يتصاعد في سماء الخرطوم (أ.ب)

شخص بحاجة إلى مساعدة صحية، مبدية قلقها بشأن محاولات السيطرة على أوبئة الحصبة والمalaria وحصى الصنك المستمرة.

وحذر مدير برنامج الأغذية العالمي في السودان، إدي راو، الثلاثاء، من أن اجتماع عقد في جنيف (الآثنين) بتقديم 1,5 مليار دولار من المساعدات، وهو نصف ما تحتاج إليه المنظمات الإنسانية، وفقاً لتقديراتها الميدانية.

وفي هذا الصدد رأى مدير المجلس النرويجي للاجئين بالسودان، وليام كارتر، حسب مقال له نُشر (الأربعاء)، على موقع «ذا نيو هيومانيتريان» المستقل المعني بإبراز القضايا الإنسانية، أن هذه التعهدات «سختة... لكنها ضئيلة للغاية بالنظر إلى الحجم الهائل للمكائنة التي بدأت في الظهور».

ويعتمد 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف سكان السودان، على المساعدات الإنسانية للاستمرار في بلد يغرق في

الدمار والعنف بسرعة «غير مسبوقة»، وفق الأمم المتحدة.

وحذر مدير برنامج الأغذية العالمي في السودان، إدي راو، الثلاثاء، من أن اجتماع عقد في جنيف (الآثنين) بتقديم 1,5 مليار دولار من المساعدات، وهو نصف ما تحتاج إليه المنظمات الإنسانية، وفقاً لتقديراتها الميدانية.

وفي هذا الصدد رأى مدير المجلس النرويجي للاجئين بالسودان، وليام كارتر، حسب مقال له نُشر (الأربعاء)، على موقع «ذا نيو هيومانيتريان» المستقل المعني بإبراز القضايا الإنسانية، أن هذه التعهدات «سختة... لكنها ضئيلة للغاية بالنظر إلى الحجم الهائل للمكائنة التي بدأت في الظهور».

ويعتمد 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف سكان السودان، على المساعدات الإنسانية للاستمرار في بلد يغرق في

## نداء «إسلامي» عاجل لوقف شامل للنار في السودان

جدة: الشرق الأوسط

وجه الأمين العام لـ«منظمة التعاون الإسلامي»، حسين إبراهيم طه، نداء عاجلاً إلى الأطراف المتحاربة في السودان لوقف شامل للحرب مع اقتراب عيد الأضحى المبارك.

وناشد طه، أمس الخميس، الأطراف المتحاربة جميعها في السودان «العمل على تحقيق الوقف الشامل لإطلاق النار، وجمع أعمال العنف والقتال بكل أشكالها، وذلك بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك، حقناً لدماء السودانيين، وللتخفيف من معاناتهم القاسية، وإفساح المجال أمام منظمات الإغاثة للقيام بواجباتها، وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للمناطق المنكوبة في الأراضي السودانية جميعها».

وقال في تصريح نقلته «واس»: «إن إعلان الالتزام من قبل الأطراف المتحاربة جميعها بوقف إطلاق النار خلال أيام العيد المبارك يوفر الفرصة لإطلاق بادرة أمل لأبناء الشعب السوداني جميعاً بتحقيق الوقف الشامل لأعمال القتال والعنف، والاستفادة من منبر المبادرة السعودية - الأمريكية في التفاوض؛ بهدف الوصول لاتفاق لوقف إطلاق نار دائم، والعمل على إيجاد التسوية السلمية باعتبار ذلك السبيل الوحيد للخروج من النفق المظلم لهذه الأزمة، وبما يحقق تطلعات الشعب السوداني في الأمن والسلام والاستقرار».

ودعا طه كل الأطراف والقوى الإقليمية والدولية الفاعلة المعنية بمجريات الأزمة السودانية إلى «دعم جهود الوقف الفوري لإطلاق النار في السودان، وبذل الجهود المشتركة لحل الأطراف جميعها على الالتزام بذلك»، معرباً عن أمله بأن «تستجيب الأطراف السودانية لهذا النداء بوقف إطلاق النار الشامل خلال هذه المناسبة الدينية المباركة».

وكان الجيش السوداني أعلن، أمس الأربعاء، سقوط قتلى وجرحى في صفوفه بعد هجوم شنته «الحركة الشعبية لتحرير السودان» على موقع بولاية جنوب كردفان. وقال الجيش، في بيان: «تعرضت قواتنا برئاسة اللواء 54 مشاة كادقلي إلى هجوم غادر من الحركة الشعبية على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي يجدد سنوياً مع حكومة السودان». وأضاف الجيش أن قواته تصدت للهجوم وكبدت قوات الحركة خسائر كبيرة.

التي ترقى لجريمة الإبادة في مناطق من دارفور». ولم يستبعد الفاصل تدخلًا دولياً يقوم على هذه الحشيشات بقرار إن سجل الخروقات المتكررة الموثق كدليل محاكم حرب خاصة، أو إحالة الملف برمه إلى محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي.

وقال الصحافي المؤيد للجيش الظاهر ساتي لـ«الشرق الأوسط»: إن أهداف الهدنة، حال إحالة ملف هذه الأحداث

سرعان ما كان يتم خرقها، ما عدا هدنة اليوم الواحد وهدنة الأيام الثلاثة الأخيرة التي تحقق فيها التزام جزئي بوقف إطلاق النار.

ويرى مراقبون كثر، أن فترات وقف إطلاق النار يتم استغلالها من قبل الطرفين لاستعداد المعارك المقبلة. فبعد أكثر من أسبوع من القتال الدامي أعلنت الوساطة السعودية - الأميركية

سرعان ما كان يتم خرقها، ما عدا هدنة اليوم الواحد وهدنة الأيام الثلاثة الأخيرة التي تحقق فيها التزام جزئي بوقف إطلاق النار.

ويرى مراقبون كثر، أن فترات وقف إطلاق النار يتم استغلالها من قبل الطرفين لاستعداد المعارك المقبلة. فبعد أكثر من أسبوع من القتال الدامي أعلنت الوساطة السعودية - الأميركية

سرعان ما كان يتم خرقها، ما عدا هدنة اليوم الواحد وهدنة الأيام الثلاثة الأخيرة التي تحقق فيها التزام جزئي بوقف إطلاق النار.

ويرى مراقبون كثر، أن فترات وقف إطلاق النار يتم استغلالها من قبل الطرفين لاستعداد المعارك المقبلة. فبعد أكثر من أسبوع من القتال الدامي أعلنت الوساطة السعودية - الأميركية

الخرطوم: أحمد يونس

يتساءل سودانيون كثر عن جدوى «هدنة» لا يتم الالتزام بها. بعد عشرة إعلانات عن «هدنة إنسانية» منذ اندلاع القتال منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وقها طرفا القتال: الجيش وقوات الدعم السريع، وبرتتها الوساطة السعودية. توافق الطرفان على 9 منها، لكن

هدنة وراء هدنة والقتال يتواصل من دون آفاق للحل

## هل يؤدي عدم وقف النار في السودان إلى تدخل أممي على الأرض؟

فشل الهدن، هو عدم وجود آلية رقابية فاعلة على الأرض، هي مجرد إعلان دون آلية رقابية وطنية أو غيرها». واستطرد: «الطرفان، وتحديداً (الدعم السريع) خرقاً الهدنة، لأن طبيعة (الدعم السريع) قائمة على الحركة ومدنية عليها، والهدنة تعني السكوت، إلى جانب أن مجموعات كبيرة منها غير متحملة بقيادتها، وربما لم تستمع بها».

الجانب المتعلق بالمساعدات الإنسانية، أم إخلاء المرافق الخدمية من الوجود العسكري ل(الدعم السريع)، وإخلاء بيوت الناس، في حين يجب أن يكون المواطن هو المستفيد الأول، لكن للأسف يتضرر المواطن من الهدنة؛ لأنها تمكن القوات العسكرية من إعادة انتشارها ومواصلة عمليات النهب والسرقة من قبل ميليشيات (الدعم السريع). وأضاف: «أهم أسباب

وقال المحلل السياسي الجميل الفاصل لـ«الشرق الأوسط» في تفسيره تعدد الهدن وإعلانات وقف إطلاق النار: إن سجل الخروقات المتكررة الموثق كدليل مادي، ربما يمهّد ويبرر لتدخل عسكري دولي وفق الفصل السابع أو من دونه، وإرسال المساعدات الإنسانية للمواطنين، بخدم العدالة الدولية ومحكمة الجنائيات الدولية، حال إحالة ملف هذه الأحداث

سرعان ما كان يتم خرقها، ما عدا هدنة اليوم الواحد وهدنة الأيام الثلاثة الأخيرة التي تحقق فيها التزام جزئي بوقف إطلاق النار.

ويرى مراقبون كثر، أن فترات وقف إطلاق النار يتم استغلالها من قبل الطرفين لاستعداد المعارك المقبلة. فبعد أكثر من أسبوع من القتال الدامي أعلنت الوساطة السعودية - الأميركية

سرعان ما كان يتم خرقها، ما عدا هدنة اليوم الواحد وهدنة الأيام الثلاثة الأخيرة التي تحقق فيها التزام جزئي بوقف إطلاق النار.

ويرى مراقبون كثر، أن فترات وقف إطلاق النار يتم استغلالها من قبل الطرفين لاستعداد المعارك المقبلة. فبعد أكثر من أسبوع من القتال الدامي أعلنت الوساطة السعودية - الأميركية

سرعان ما كان يتم خرقها، ما عدا هدنة اليوم الواحد وهدنة الأيام الثلاثة الأخيرة التي تحقق فيها التزام جزئي بوقف إطلاق النار.

ويرى مراقبون كثر، أن فترات وقف إطلاق النار يتم استغلالها من قبل الطرفين لاستعداد المعارك المقبلة. فبعد أكثر من أسبوع من القتال الدامي أعلنت الوساطة السعودية - الأميركية

آلاف منهم في ود مدني بعد فرار عشرات الآلاف من الخرطوم

## نازحو الحرب في السودان يعيشون ظروفًا قاسية

للاغاية. أحياناً لا تناسب الوجبة التي يتم توزيعها أطفالاً ولكن ليس لدينا خيار آخر». وتقول «اليونيسيف» إن 620 ألف طفل سوداني يعانون سوء التغذية الحاد، ويمكن أن يموت نصفهم إذا لم يتم توفير مساعدات لهم.

فيها لا يزالون بانتظار الحصول على تاشيرة دخول، في حين يعاني العاملون المحليون أنفسهم من الحرب واضطروا إلى النزوح أو الاختباء في منازلهم خوفاً من المعارك... أو باتوا منهكين تماماً.

«لا نجد حليب الأطفال»

وفي بعض الأحيان، يسجل نقص في المواد الغذائية. وتقول سمية عمر، وهي أم لخمس أطفال أكبرهم في العاشرة وأصغرهم في شهره السادس: «نستلم حصصاً من الغذاء ولكن لا نجد فيها حليباً للأطفال وليس معنا أموال لشراؤه». وقال مصدر طبي يعمل في مراكز الإيواء البالغ عددها 13 بالمدينة: «ظهرت حالات سوء تغذية وسط الأطفال». في مدرسة عبد الله موسى في غرب ود مدني، يتولى الأهالي مهمة توفير الغذاء للنازحين. ويقوم متطوعون من شباب المدينة بتوزيع وجبات الغذاء التي تعد في مطبخ بادر سكان المدينة بإقامته مساعدة الفارين من الحرب.



مطبخ خيري يقدم الطعام للنازحين بمخيم في ود مدني (أ.ب)

وتؤكد المنظمات الإنسانية باستمرار عجزها عن تقديم المساعدات اللازمة للنازحين، خصوصاً أن العاملين الأجانب

تمكنت منظمة أطباء بلا حدود غير الحكومية من إرسال طبيب واحد و4 مرضى لرعاية ألفي نازح يقيمون في ذلك المركز.

الملايا في منطقة شرق المتوسط، تسجل في هذا البلد. إيجاد طبيب في ود مدني شبه مستحيل الآن. في أحد مراكز الإيواء بالمدينة،

الطابق الذي به 20 غرفة، كل غرفة فيها أسرة كاملة».

ويقوم آلاف النازحين في ود مدني في سكن طالبات جامعة المدينة أو في مدارس أو في مقر جمعيات غير حكومية حولت لاستقبالهم.

ملايا

والحصول على الخدمات الأساسية ليس مضموناً على الدوام في هذه الأماكن المتواضعة بالمدينة الواقعة في ولاية الجزيرة الشهيرة بخصوبة أراضيها الواقعة بين النيل الأبيض والنيل الأزرق.

تشكو حنان آدم، التي تعيش في مركز الإيواء نفسه مع زوجها وأطفالها الأربعة، من «انقطاع المياه عن المركز لساعات طويلة وكذلك الكهرباء».

وتضيف لوكالة «فرانس برس»: «مع ارتفاع درجات الحرارة وانتشار الناموس أصيب كل أطفالنا بالمalaria».

وتحصد الملايا الكثير من الأرواح سنوياً في السودان. وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن 61 في المائة من الوفيات الناجمة عن

نجت فاطمة محمد من الحرب في الخرطوم، لكنها فارتقت الحياة قبل 10 أيام بعدما تمكن المرض منها في مدرسة تحولت إلى مركز إيواء لنازحين من العاصمة السودانية.

منذ وفاتها، يعيش أطفالها الثلاثة إيتار (11 عاماً) ودلال (9 أعوام) وإبراهيم (7 أعوام) في باحة مدرسة الجيلي صلاح، التي تقحت لاستقبال النازحين في مدينة ود مدني، على بُعد 200 كيلومتر جنوب الخرطوم.

غير أن المكان بدأ يضيق بالنازحين مع فرار عشرات الآلاف من الخرطوم هرباً من الحرب التي اندلعت في 15 أبريل (نيسان)، إلى هذه المدينة التي لم تطلها فسكينة عبد الرحيم، على سبيل المثال، تعيش مع 6 من أفراد أسرتها في غرفة سكن لطالبات جامعة الجزيرة في شرق ود مدني. وتقول: «بالنسبة لإسرتنا، السكن غير مريح ليست فيه خصوصية والمكان مزدحم. نحن أسرة من 7 أشخاص نعيش في غرفة مساحتها 3 أمتار في 3 أمتار والحمامات مشتركة مع سكان



مسؤول فلسطيني: تحولهم إلى ميليشيات مسلحة تطور نوعي وخطر

## إسرائيل لا اعتقال مستوطنين هاجموا «ترمسعيا» بعد مطالبات أميركية

لندن - رام الله: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر إسرائيلية إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بصدد إصدار أوامر اعتقال إداري ضد عدد من نشطاء الجيم الإسرائيلي المتطرف الذين كانوا ضالعين في الهجوم على قرى فلسطينية بينها بلدة «ترمسعيا» بين رام الله ونابلس، وقرية «عوريف» جنوب نابلس في الضفة الغربية، وتسببوا في أعمال تخريب وحرق في القرين.

و جاء التوجه الإسرائيلي في أعقاب مطالبة الإدارة الأميركية بتقديم مرتكبي هذه الاعتداءات للمحاكمة، بعد أن أعربت الإدارة عن صدمتها العميقة جراء الهجمات التي نفذها المستوطنون على قرية ترمسعيا وقرية عوريف.

ودعت الإدارة الأميركية الحكومة الإسرائيلية لوضع حد فوري لهذه الأعمال العنيفة والدفاع عن المواطنين الأميركيين والفلسطينيين وتقديم مرتكبي الاعتداءات للمحاكمة.

وكان مستوطنون هاجموا بلدة «ترمسعيا» التي يحمل معظم أبنائها الجنسية الأميركية، وأحرقوا عشرات المنازل والسيارات هناك، في هجوم بدا مشابها للهجوم الدامي السابق على قرية «حوارة» القريبة من نابلس وجلب لإسرائيل انتقادات دولية كبيرة، كما هاجموا عوريف وقرى أخرى وتسببوا في خراب وحرارق.

واقترح المئات من المستوطنين اقتحام ترمسعيا مرتين، ووصفها بأنها النيران في المنازل والسيارات والحقول بعد وقت قصير من انتهاء مراسم دفن اثنين من القتلى الإسرائيليين، في الهجوم الذي نفذته مسلحان فلسطينيان في مستوطنة «علي» يوم الأربعاء وتسبب في قتل 4 إسرائيليين. وقالت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية، إن فلسطينيا قتل وأصيب 12 آخرون خلال هجوم المستوطنين.

جاءت أعمال الإرهاب في البلدة القريبة من رام الله بعد أن اعتدى المستوطنون على عدة بلدات فلسطينية في شمال الضفة الغربية. وأظهرت لقطات فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي من بلدة ترمسعيا اشتعال النيران في سيارات ومنازل، وقال رئيس بلدية ترمسعيا لافي أديب، إن 60 سيارة و30 منزلاً احترقت جزئياً أو كلياً في هجمات المستوطنين على البلدة. وقالت الشرطة إن الحادث قيد التحقيق،

ولم ترد تقارير عن اعتقالات فورية. واستمرت الإدانات الخميس للهجوم على ترمسعيا وياقي القرى.

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أعمال التخريب من قبل المستوطنين، ووصفها بأنها «أعمال إرهابية». وأشار غوتيريش في بيان صدر باسمه، إلى أنه من ضمن الأعمال الإرهابية «أعمال

تخريبية وإحراق للأراضي والممتلكات والمدارس من قبل مستوطنين في القرى الفلسطينية حول نابلس ورام الله».

كما أعرب غوتيريش عن قلق بالغ إزاء استمرار العنف والخسائر في الأرواح في الأرض الفلسطينية المحتلة، وحثها على وقف الأعمال التي وقعت في جنين في 19 يونيو (حزيران)، عندما أسفرت عملية لقوات الاحتلال عن

أطفال فلسطينيون ينظرون من نافذة مكسورة بعد هجوم المستوطنين في الأيام السابقة على ترمسعيا بالقرب من مدينة رام الله (أ.ب.ب)



«مقتل سبعة فلسطينيين، من بينهم طفلان، وكلاهما تلميذ في مدارس الثانوية».

وشدد الأمين العام على ضرورة وضع حد للتوترات ومنع المزيد من إسرائيل، بصفتها سلطة الاحتلال، ضمان حماية السكان المدنيين من جميع أعمال العنف، ومحاسبة

الجناة، والتقدير كذلك بالتراماتيات بموجب القانون الإنساني الدولي.

## ميليشيات استيطانية

في الأثناء، صرح مسؤول فلسطيني، الخميس، بأن تحول المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية لميليشيات مسلحة، يمثل

تطورا نوعيا وخطيرا في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاوي، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن تحويل المستوطنين إلى ميليشيات مسلحة رديفة لقوات الجيش الإسرائيلي يمثل تطورا خطيرا ونوعيا للأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وشددت على «ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لإلزام الاحتلال الإسرائيلي بوقف جرائمه المروعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتقديم مرتكبيها للعدالة الدولية».

من جانبها، أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بأشد العبارات، التصعيد في الإرهاب المنظم الذي تمارسه عصابات المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي ضد عبد من البلدات الفلسطينية، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المواطنين الفلسطينيين، وإحراق المنازل والسيارات وإتلاف الممتلكات، معتبرة ذلك «جريمة حرب مستمرة تستدعي اتخاذ إجراءات لمحاسبة الجناة وتحقيق العدالة».

وتعازيها أهالي الضحايا وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل.

بدورها، أبدت سلطنة عُمان استنكارها وإدانتها للاعتداءات المتواصلة من قبل مستوطني الاحتلال الإسرائيلي على عدد من القرى والمخيمات الفلسطينية بالضفة الغربية. وعبرت السلطنة، في بيان صادر عن وزارة الخارجية العُمانية أمس، عن خالص التعازي وصدايق المواساة لأسر الضحايا، مؤكدة تضامنها مع الشعب الفلسطيني الشقيق في نيل حقوقه المشروعة، ودعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ الفاعل في إعلاء سلطة القانون الدولي وإنهاء العدوان والاحتلال غير المشروع للأراضي

الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل ومن الدوحة، أدانت دولة قطر بأشد العبارات اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين الوحشية على عدد من القرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي أدت إلى سقوط شهداء وجرحى من المدنيين العزل، ولا سيما النساء والأطفال. وحذرت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، من أن جرائم الاحتلال الإسرائيلي المستمرة بحق الشعب الفلسطيني الشقيق وممتلكاته ومرافق خدماته، «ستوسع دائرة العنف، وتوقع استئناف العملية السلمية على أساس القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية، كما تقوض الجهود الدولية لتحقيق حل الدولتين».

## إدانات سعودية وخليجية و«إسلامية» لانتهاكات إسرائيل

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعربت وزارة الخارجية السعودية عن رفض المملكة التام واستنكارها لاعتداءات مستوطني الاحتلال الإسرائيلي على عدد من القرى الفلسطينية في الضفة الغربية، ما أسفر عن وقوع ضحايا أبرياء ومصابين.

وعبرت الوزارة عن رفض بلادها القاطع لأعمال الترويع والترهيب للمدنيين الفلسطينيين، وجددت دعمها الثابت لكل الجهود الدولية الرامية للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، كما أعربت عن

الحكومة تتجاهل مناقشة الأزمة إلى ما بعد العيد... و«الشاباك» يدخل على الخط

## بن غفير يتحدى دروز الجولان ويعيد العمل في «التوربينات»

رام الله: كفاخ زبون

أعلن المفوض العام للشرطة الإسرائيلية يعقوب شبتي (الخميس)، أن العمل على إقامة منشأة التوربينات على أراضي هضبة الجولان (المحتلة)، ستستأنف فوراً، متجاهلاً بذلك طلبات قادة الدروز في إسرائيل بوقف المشروع وتشكيل لجنة مشتركة لوضع حلول عملية.

وجاء تصريح شبتي، بعد وقت قصير من إعلانه تجديد العمل على نصب التوربينات، استجابة لمطلب الرئيس الروحي للطائفة الدرزي الشيخ موفق طريف.

وأصدرت الشرطة الإسرائيلية بياناً قالت فيه: إنه «على عكس المعلومات المغلوطة التي نُشرت، لم توّزع الشرطة الإسرائيلية بوقف العمل في بناء التوربينات في هضبة الجولان»، باعتبار أن «مثل هذا القرار، يخض المستوى السياسي فقط».

لكن هيئة البث الإسرائيلية «كان»، قالت: إن وزير الأمن القومي، أيثار بن غفير، هو الذي يقف خلف استئناف العمل «فورا» في المشروع الذي كان فجر مواجهات عنيفة بين الشرطة الإسرائيلية والدروز يوم الأربعاء في الجولان، وانتهت بإصابات خطيرة.

وقالت «كان»: إن موقف بن غفير من هذه القضية، يختلف عن موقف مفوض الشرطة، وهو الذي طلب منه الدخول عن قراره وأن يصدر تعليماته بمواصلة العمل في هضبة الجولان، بغض النظر عن مطالب قادة الطائفة الدرزية بتجميد العمل وسحب قوات الأمن إلى ما بعد عيد الأضحى. وبحسب القناة الإسرائيلية، فإن «الوزير بن غفير أمر مفوض الشرطة بمواصلة العمل وعدم الاستجابة لمطلب القيادات الدرزية، فما كان من المفوض شبتي إلا الانصياع لأوامر الوزير والإعلان عن استمرار العمل



مواجهات بين دروز والشرطة الإسرائيلية التي أطلقت الغاز المسيل للدموع على المحتجين الأربعاء (أ.ب.ب)

في نصب التوربينات، وهو ما ينذر بتصعيد الاحتجاجات».

وكان بن غفير قد التقى شبتي، وعارضه في وقف العمل في المشروع، معتبراً أن ذلك يمثل ضربة لإسرائيل وشروطها، وأن الدولة يجب أن تنفذ المشروع وتكون قادرة عليه وعلى فرض القانون على الجميع، بما في ذلك المجتمع الدرزي.

الاحتجاجات الدرزية على نصب التوربينات، توسعت، الأربعاء، من القرى الدرزية في هضبة الجولان، إلى البلدات الدرزية في الجليل، حيث أغلق المحتجون خلالها محاور رئيسية قبل أن تنفجر مواجهات عنيفة مع الشرطة. موقف بن غفير مستمد كما يبدو من موقف مماثل لرئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي أعلن أن حكومته «لن تقبل أعمال شعب، وأن دولة إسرائيل هي دولة قانون، وجميع مواطني إسرائيل ملزمون باحترام القانون».

ودعم نتنياهو استئناف العمل في مشروع التوربينات على الرغم من أنه اجتمع بزعيم الطائفة الدرزية موفق طريف، بحضور رئيس «الشاباك» رونين بار. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية: إن السبب وراء مشاركة رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية في اللقاء الذي جاء لتهدئة الخواطر، وجود معلومات لدى الجهاز بنية المحتجين، «استخدام العنف» ضد قوى الأمن في المظاهرات.

وكان بار حذر في محادثات مغلقة

الحكومة الإسرائيلية بشكل إيجابي لهذا الطلب وتسمح لأبناء الطائفة بالاحتفال بفترة العيد بسلام وهدوء».

واقترح قادة الطائفة الدرزية تشكيل لجنة عمل تشمل الدروز، بمن فيهم ممثلون عن الطائفة في بلدات الجولان ومدنوين عن الحكومة من أجل التشاور بحثاً عن حل يرضي كافة الأطراف. وأكدت الرسالة أنه في حال رفض رئيس الوزراء الاستجابة لهذا

المطلب، فإن الاحتجاجات لن تتوقف. وقال الزعيم الروحي للطائفة الدرزية الشيخ موفق طريف: إنه بإمكان الدولة نصب توربينات الرياح على الأراضي التي تمتلكها، محذراً من وجود جهات

معرضة على المجتمع الدرزي. وتابع في تصريحات لوسائل إعلام إسرائيلية: «حذرت في الماضي وأعربت عن قلقي مرات عدة من موجة الاحتجاجات التي من شأنها أن تجتاح البلدات الدرزية، بسبب السياسات الضارمة والتشريعات التمييزية في السنوات الأخيرة. واحذر اليوم من أن استمرار الوضع الحالي سيؤدي إلى عواقب وخيمة لا يسيطر عليها أحد».

وأردف: «لا نريد عنفاً ولا مواجهات (...) يجب معاملة المحتجين هنا كما يتم التعامل معهم في كل الاحتجاجات في إسرائيل. طالبت بتجميد الأعمال في مرتفعات الجولان والدخول في حوار على الفور».

مشروع التوربينات العملاقة في قرى الجولان هو مشروع صادق عليه الحكومة الإسرائيلية، قبل سنوات، لكن أهالي الجولان أحبطوا المحاولة الأولى عام 2020 وعذوا المشروع برمته بمثابة إعلان حرب.

ويقول الدرور المحتجون: إن إقامة التوربينات ستدمر الأرض والمزروعات والبيئة، بينما تقول الحكومة الإسرائيلية: إن المشروع يهدف إلى توفير الكهرباء لحوالي 50 ألف أسرة.

إجازة بناء 13 ألف وحدة في غضون 6 أشهر

## حكومة نتنياهو تفوق سابقاتها

## ب«الوحدات الاستيطانية»

رام الله: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات إسرائيلية، أن الحكومة اليمينية الحالية التي يرأسها بنيامين نتنياهو، صادقت منذ مجيئها للحكم، على بناء وحدات استيطانية في مستوطنات الضفة الغربية وشرقي القدس «أضعاف الحكومات السابقة خلال فترة قصيرة».

وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية: إنه خلال 6 أشهر فقط من عمر هذه الحكومة، تمت الموافقة على بناء 13 ألف وحدة استيطانية، وهو معدل سنوي يبلغ ضعف عدد الموافقات مقارنة بتلك التي تمت الموافقة عليها خلال فترة إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الذي كان مؤيداً لإسرائيل بشكل كامل، بخلاف الرئيس الحالي جو بايدن الذي يتبع سياسة مغايرة.

في عهد ترمب في السنوات الأولى تم بناء 7 آلاف وحدة، ولكن في العام الأخير من ولايته، والذي يوصف بأنه كان عاماً ناجحاً، تمت الموافقة على بناء أكثر من 10 آلاف وحدة، والآن خلال 6 أشهر فقط، تم الدفع بـ13 ألف وحدة وثمة آلاف في الطريق.

وقال مسؤول إسرائيلي مطلع على إجراءات البناء الاستيطاني: «هذه أرقام غير طبيعية، نرى أن سموريتش (الوزير في وزارة الدفاع بسليخ سموريتش) قد هد بقوله، إنه لا يتحدث بل يفعل، وفي النتيجة هناك بيانات مجنونة أماناً».

وكان سموريتش، وهو رئيس حزب «الصهيونية الدينية»، وزير المالية أيضاً، قد تعهد مضاعفة عدد المستوطنين في الضفة الغربية خلال فترته، قبل أن يحصل الأسبوع الماضي على صلاحية إصدار المصادقة الأولية للتخطيط والبناء في المستوطنات، إضافة إلى تقليص إجراءات توسيع المستوطنات، دون موافقة المستوى السياسي كما كان معمولاً به في السابق.

وبحسب الصلاحيات المتاحة لسموريتش، فإنه لن تكون هناك حاجة إلى مصادقة المستوى السياسي من أجل طرح مخططات بناء استيطاني في الضفة الغربية في مجلس التخطيط الأعلى التابع لوحدة «الإدارة المدنية» في الجيش، خلال مرحلتى إيداع المخطط والمصادقة عليه نهائياً. وكانت الإجراءات المتبعة سابقاً تقضي بأن يصادق رئيس الوزراء ووزير الدفاع على أي مرحلة من مخططات البناء، كل على حدة، ومن خلال أربع عمليات مصادقة مختلفة أو أكثر، وتستمر لسنوات عدة.

والهدف من القرار الدراماتيكي، هو تقصير واختصار عملية الحصول على تصاريح البناء في المستوطنات بالضفة الغربية وشرقي القدس. ويفترض خلال الفترة الحالية أن تتم الموافقة على بناء نحو 4000 وحدة استيطانية، منها 1332 وحدة في المراحل النهائية.



أطلقت عليه اسم «رسوخ» وسط تجاهل من قيادات «جبهة لندن»

## «إخوان إسطنبول» تعاود الظهور بمشروع جديد

القاهرة: وليد عبد الرحمن

عاودت «جبهة إسطنبول»، إحدى الجبهات المتصارعة على قيادة تنظيم «الإخوان»، الظهور بعد أشهر من الخفوت، وطرح مشروعاً جديداً أطلقت عليه اسم «رسوخ»، لتجاوز خلافات قيادات الخارج، والحفاظ على (ثوابت التنظيم)، في حين تجاهلت قيادات «جبهة لندن» ما طرحته «مجموعة إسطنبول». وقال باحثون في الشأن الأصولي إن «مشروع (رسوخ) مجرد محاولة لحسم الصراع وإثبات الوجود». وأفاد الباحثون بأن «مشروع (جبهة إسطنبول) لن يحل الخلافات المتعمقة».

ووفق موقع «إخوان أونلاين»، التابع لـ«جبهة إسطنبول»، فإن ما يسمى «الهيئة الإدارية في (الإخوان)» قد «أطلقت إشارة البدء لمشروع (رسوخ)، الذي يعمل عليه فريق من المتخصصين من كوادر (الإخوان)، ويهدف إلى الحفاظ على ثوابت التنظيم وأصوله وأركانه من كل أشكال تغيير هويته، أو محاولات تحويل مساره، وسد الثغرات التي أفرزتها الأزمة الحالية، والظروف التي مر بها التنظيم منذ 2011».

وأكد الديان، الذي حمل توقيع محمود حسين، القائم بأعمال المرشد العام لـ«الإخوان»، الأحد، فإن «رسوخ» يهدف كذلك إلى ترسيخ منظومة (الأصول والثوابت والأركان المؤسسية) لدى مؤسسات التنظيم والقيادة والرموز. ووفقاً للديان «سوف يتم، خلال المشروع، تشخيص التغييرات المهددة للتنظيم، ومن المتوقع أن يستمر العمل في المشروع عامين».

الباحث المصري المتخصص في الشأن الأصولي عمرو عبد النعم قال إن «مجموعة إسطنبول» تحاول، عبر مشروع (رسوخ)، حل الأزمة الداخلية داخل التنظيم، عبر مبادرات مختلفة، حيث يعاني التنظيم من (تآكل) النخبة القيادية، وتسرب الأعضاء بسبب الانقسامات الداخلية، طوال



تجمع سابق في إسطنبول لمجموعة من «الإخوان» مؤالين لتيار الكمالين» (صفحات على فيسبوك وتلفرام)

السنوات الماضية». وأضاف، لـ«الشرق الأوسط»، أن الانقسامات والأزمات ما زالت متصاعدة بين جهتي (لندن) وإسطنبول على القيادة، وكل جبهة تُحثل نفسها، وتُدعى أنها (هي الإخوان)، خلال أية فعالية سياسية أو حزبية في الخارج»، لافتاً إلى أن «التنظيم يكافح للسيطرة على عناصره وخلافات القيادات».

## «الإخوان» يعاني تآكل النخبة القيادية وتسرب الأعضاء

ويرى الباحث المصري المتخصص في الشأن الأصولي أحمد زغلول أن «مشروع (رسوخ) هو من الأدوات الإعلامية في الصراع على قيادة التنظيم، للصراع داخل التنظيم الآن صراع إعلامي في المقام الأول؛ بسبب تشظي التنظيم سياسياً، وتشظي قواعده بين أكثر من دولة، وغياب المشروع الجامع، فضلاً عن الخلافات

مصر أكدت ضرورة التوصل إلى «اتفاق قانوني»

## إثيوبيا ترفض تدخل «الجامعة العربية» في أزمة السد

القاهرة: إسماعيل الأشول

شكري، الشهر الماضي، بأن مصر «لن تسمح بأن يتعرض شعبها لأي نوع من الأضرار»، مشيراً إلى أن 65 في المائة من الشعب المصري يعملون في نطاق الزراعة، واصفاً دور «الاتحاد الأفريقي» في الأزمة بأنه «لم يوفق في توليد قوة دفع وإقناع للحاجب الإثيوبي لإبداء المرونة اللازمة».

وعد مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير رضا أحمد حسن، التصريحات الإثيوبية الأخيرة «استمراراً للموقف الإثيوبي المتعنت». وقال، لـ«الشرق الأوسط»، إن التصريحات الإثيوبية المتكررة تؤكد أنه «يستلزم لديمقراطية أو الرغبة في التوصل إلى اتفاق مع مصر والسودان»، متهماً إثيوبيا في باريس.

وفي ثاني اشتباك إثيوبي مع الدور العربي في الأزمة، خلال شهر واحد، وصف المسؤول الإثيوبي تدخل الجامعة العربية، في مارس (آذار) 2015، حيث لم تقدم أدبيس أبابا المعلومات اللازمة لإجراء الدراسات حول السد. واتفق معه سفير غطاس، رئيس «مكتب الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية»، في اعتبار التصريح الإثيوبي الأخير «تأكيداً للتعنت، والانفراد بالفضية، ورفض التحكيم الدولي، ورفض التوصل إلى اتفاق قانوني تعاقدي يحدد سنوات الملء، وكمية المياه». وقال، لـ«الشرق الأوسط»، إن إثيوبيا «تستفيد من الظروف الحالية، ومن الوضع في السودان، وخروجه الآن من المفاوضات (بسبب الحرب السودانية)، ووجود مصر وحدها في هذا المسار، كما تستفيد من وجود مقر (الاتحاد الأفريقي) على أراضيها، حيث تواصل رفض كل المفاوضات».

بينما تستعد أدبيس أبابا للملء الرابع لسد النهضة، خلال موسم الأمطار في شهري يوليو (تموز)، وأغسطس (آب) المقبلين، جدد وزير الخارجية الإثيوبي، ديمكيي ميكونين، رفض بلاده تدخل جامعة الدول العربية، في أزمة السد بين بلاده، ودولتي المصب مصر والسودان. تزامن ذلك مع مصافحة حازة رصدها عدسات المصورين وتداولتها وسائل إعلام مصرية محلية، بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، على هامش المشاركة في قمة «مناقش مالي عالمي جديد»، والتي تُعقد حالياً في باريس.

وفي ثاني اشتباك إثيوبي مع الدور العربي في الأزمة، خلال شهر واحد، وصف المسؤول الإثيوبي تدخل الجامعة العربية، في مارس (آذار) 2015، حيث لم تقدم أدبيس أبابا المعلومات اللازمة لإجراء الدراسات حول السد. واتفق معه سفير غطاس، رئيس «مكتب الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية»، في اعتبار التصريح الإثيوبي الأخير «تأكيداً للتعنت، والانفراد بالفضية، ورفض التحكيم الدولي، ورفض التوصل إلى اتفاق قانوني تعاقدي يحدد سنوات الملء، وكمية المياه». وقال، لـ«الشرق الأوسط»، إن إثيوبيا «تستفيد من الظروف الحالية، ومن الوضع في السودان، وخروجه الآن من المفاوضات (بسبب الحرب السودانية)، ووجود مصر وحدها في هذا المسار، كما تستفيد من وجود مقر (الاتحاد الأفريقي) على أراضيها، حيث تواصل رفض كل المفاوضات».

الأيديولوجية والفكرية، والأزمات الاجتماعية لعناصر الإخوان، خصوصاً في تركيا، لذا لا توجد مجموعة داخل (الإخوان) لديها تصور وحضور وتأثير على أرض الواقع تستطيع من خلاله حسم الصراع الإداري الموجود». وأضاف زغلول، لـ«الشرق الأوسط»، أن «طرح (جبهة إسطنبول) مشروع (رسوخ) لتأكيد أن الجبهة قادرة على الاشتباك مع الواقع، وأن لديها تصورات لحل الأزمات الداخلية، ولديها (مرونة) للاستجابة لمختلف التحديات، وتحاول مجموعة محمود حسين تصدير أن لديها تصوراً للأزمة على عكس (جبهة لندن)»، لافتاً إلى أن «قيادات (مجموعة لندن) تجاهلت ما أعلنته (مجموعة إسطنبول) حول مشروع (رسوخ)»، موضحاً أن «هدف

الأيديولوجية والفكرية، والأزمات الاجتماعية لعناصر الإخوان، خصوصاً في تركيا، لذا لا توجد مجموعة داخل (الإخوان) لديها تصور وحضور وتأثير على أرض الواقع تستطيع من خلاله حسم الصراع الإداري الموجود». وأضاف زغلول، لـ«الشرق الأوسط»، أن «طرح (جبهة إسطنبول) مشروع (رسوخ) لتأكيد أن الجبهة قادرة على الاشتباك مع الواقع، وأن لديها تصورات لحل الأزمات الداخلية، ولديها (مرونة) للاستجابة لمختلف التحديات، وتحاول مجموعة محمود حسين تصدير أن لديها تصوراً للأزمة على عكس (جبهة لندن)»، لافتاً إلى أن «قيادات (مجموعة لندن) تجاهلت ما أعلنته (مجموعة إسطنبول) حول مشروع (رسوخ)»، موضحاً أن «هدف



صورة متداولة لسيارة متزعم عصابة في طفس تعرضت للرماس ببلدة تيمان

## الانفلات الأمني في درعا: 4 ضحايا بينهم طفل وامرأة

درعا: رياض الأزين

بالإضافة إلى ذلك، هز انفجار أحياء مدينة درعا المحطة، الخميس، بعد أن انفجرت عبوة ناسفة داخل إحدى السيارات في حي الكاشف، ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات بشرية جراء ذلك الانفجار.

وسبقت هذه الحوادث بيوم واحد 4 عمليات اغتيال واستهداف، وأرب عدد من السكان المحليين في درعا عن استيائهم من الحالة الأمنية التي وصلت لها المحافظة.

يقول أبو وائل، 65 عاماً لـ«الشرق الأوسط»، «تعيش مدينة درعا في وضع دق ناقوس الخطر، بعد أن باتت عمليات القتل والاغتيال والاستهداف شبه يومية، مما يجعل الأمن وسلامة الناس في خطر دائم. حوادث القتل المتكررة وتصاعد الجريمة يعززان القلق لدى المواطنين الذين يعيشون في ظل هذا الجو المشحون بالنعف». الوضع الحالي دفع كثيرين إلى تغيير أماكن سكنهم إلى المدن السورية الأخرى، ومنهم من يقف عاجزاً عن تنفيذ أي مشروع أو عمل خاص؛ خوفاً من استهدافه إن لفت النظر إليه، وآخرون أجبروا على دفع أبنائهم للسفر والاعتراق خارج سوريا، «خوفاً على حياتهم أو بحثاً لهم عن مجتمع سليم يعيشون فيه»، بحسب أبو وائل.

أسامة (45 عاماً) يحث الأجهزة

بلدة صيدا بريف درعا الشرقي العام الماضي، وتم بث اعترافات مصورة لقائدها يتحدث فيها عن التنسج مع ضابط من جهاز المخابرات الجوية لتنفيذ عمليات اغتيال واستهداف في المنطقة.

واعتبر قاسم، البالغ من العمر 40 عاماً، من ريف درعا الشرقي، أن الظروف التي تمر بها البلاد انعكست على المجتمع. وذلك بنشوء ظواهر مدمرة، مع جملة من الانتكاسات والمعاناة نتيجة حالة القرد الأمني، والتدهور الاقتصادي، وانتشار المخدرات والبطالة، وتوفير المال في الأعمال الممنوعة، مثل الاغتيالات، وتجارة المخدرات، والسطو والسرقة.

أضاف إليها غياب الراع القانوني، وعدم تدخل السلطات، وانتشار السلاح وتجارتها، وتنامي الحالة العشائرية والثأر. وقال إن عديداً من حالات الاغتيال كانت بدوافع انتقامية رغم غياب المنفذين فيها للعلن، كما وقع في حادثة اغتيال ياسر هزاع من قرية عاسم في منطقة اللجاة في ريف درعا، حيث تعرض لإطلاق نار مباشر أثناء وجوده في بلدة الغاربة الشرقية شرق درعا، في 19 فبراير (شباط) الماضي، من قبل أشخاص مجهولين، وتبين أنه قتل بدافع الثأر بين عائلته وعائلة أخرى من المنطقة نفسها.

تصريحات روسية عن تعزيز القوات الأميركية قواعدها شمال سوريا

## عشائر الحسكة تطلق حملة «لا للاحتلال»

دمشق: «الشرق الأوسط»

في أجواء تصعيدية، أفاد معها التلفزيون السوري الرسمي بتجديد قبائل طي العربية والشرايين العربية والسادة المعامرة في الجزيرة السورية (شمال شرقي سوريا)، ورفضها وجود قوات الاحتلال بكل أشكالها على الأراضي السورية»، ودعتها جميع السوريين في المنطقة للانضمام إلى «حملة لا للاحتلال في إطار المقاومة الشعبية هناك».

وأذاع التلفزيون السوري بياناً، قال إنه صادر عن مجلس

قبيلة طي العربية، أكد رفضها وجود «قوات الاحتلال بكل أشكالها على الأراضي السورية»، داعياً أبناء العشائر للانضمام إلى حملة «لا للاحتلال» في إطار المقاومة الشعبية في الجزيرة السورية ضد كل أشكال الاحتلال للأراضي السورية، ورفض كل التشكيلات المدعومة من واشنطن مثل (جيش سوريا الجديد).

وحت الديان أبناء الجزيرة السورية من كل القبائل والعشائر والمكونات الاجتماعية، على رفض «المشاريع الفتوية ودعم حملة (لا للاحتلال) التي تدعو إلى رفض

وجوده من خلال مقاومته وإجباره على الانسحاب». كما بث الإعلام الرسمي بياناً معانداً صادراً عن قبيلة الشرايين العربية، ديدن «ممارسات المحتل التركي» المتكررة بحق المدنيين الذين يعانون العطش نتيجة قطع مياه الشرب عنهم، داعياً كل القبائل والعشائر إلى توحيد الصف لرد الاحتلال ودعم حملة «لا للاحتلال».

وعدم كل أشكال المقاومة الشعبية. مؤكداً الوقوف خلف القوات السورية في الدفاع عن «السيادة السورية». ومن جانبه، أصدر تجمع قبيلة

مع دمشق، وفق خطة وضعت مسبقاً». وفتحت إلى أن «إسقاط المروحية الأميركية هو بداية»، وأنه في المقابل هناك «تحرك عسكري كبير للمحتل على أكثر من جبهة»، وهو سبب تأخر صدور أوامر التسريح للعسكريين السوريين، مؤكدة وجود مخطط «كبير جدا يستهدف صمود القيادة السورية وشعبها الجبار».

وضمن الأجواء التصعيدية ذاتها، كشف المبعوث الرئيسي الروسي الخاص إلى سوريا الكسندر لافرتينيف، الخميس، في تصريحات لوسائل إعلام روسية، عن معلومات

لدى روسيا تفيد بأن «الولايات المتحدة تعزز وحداتها العسكرية في شمال شرقي سوريا، وكذلك في التحف التي تحتلها بشكل غير قانوني منذ فترة طويلة». ورأى المبعوث الروسي، أن واشنطن تتشدد في موقفها الأميركي تجاه سوريا وتحاول «زعزعة استقرار الوضع فيها».

وكانت وكالة «الأناسا» التركية، قد أفادت بدخول موكب عسكري أميركي مؤلف من 75 مركبة، في 19 بمنطقة الشرق الأوسط. وذلك بعد تعرض القوات الأميركية لاستهداف المتكرر من قبل مقاتلين في المنطقة.



نفي أي دعم سياسي لبناني... وأكد أنه غير خائف

## كارلوس غصن لا التنترف الأوسط: سأضع اليد على ممتلكات «نيسان» في لبنان والعالم

بيروت: نادر عباس

أكد الرئيس السابق لمجلس إدارة شركة «نيسان» كارلوس غصن حديثه في مقابلة الشركة المتعويض عن الإصابات المعنوية والجسدية التي لحقت به جراء توقيفه في اليابان، ملوحاً بالسعي لوضع الحجز على ممتلكات الشركة في لبنان والعالم.

وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه ماض حتى النهاية في مسعاه هذا، نافياً وجود «دعم سياسي» محلي أو نية للعمل في السياسة.

يتمسك غصن بفرضية «المؤامرة» التي يقول إنها حبكت ضده، ودليله إلى ذلك أنه عندما تم توقيفه في اليابان، «تبين أنها مؤامرة لأنهم حضروا لها سنة قبل توقيفي، وفي اليوم نفسه جردوني من كل شيء ومنعوني من الوصول إلى المعلومات ودخلوا إلى بيتي، واحتالوا على الناس، ودخلوا وأخذوا كل المعلومات التي يريدونها».

ويستغرب غصن كيف يقبل القضاء الياباني بمعلومات «أخذها الفريق الخصم بالحيلة.. بل سرقها من بيتي في بيروت». يقول: «تصور أن رئيس شركات كبرى وهو ليس يابانياً، يتم توقيفه في اليابان بتهمة أنه لم يصحح بأموال لم يقبضها في الأصل، وعندما اكتشفوا بحق القضية سخيفة بدأت التركيبات التي وهم يقولون إن كل المعلومات اكتشفوها من الملفات التي وجدوها، أي سرقوها من منزلي في لبنان».

ويضيف: «عند توقيفي تم تجريدي من كل شيء، وهم حسبوا أنه سيتم توقيفي لسنوات وأنتي لن أخرج من اليابان بحكم سنتي وطول



كارلوس غصن (رويترز)

جرم». ويسخر غصن من الاتهامات الموجهة إليه باللجوء إلى لبنان «الهرب من العدالة». ويقول: «أتيت إلى لبنان لأن لدي مصالح في لبنان، وبيتاً وأهلاً، ولبنان ليس البلد الوحيد في العالم الذي لا يسلم مواطنين، فرنسا كذلك والبرازيل. وأنا لم أهرب، أنا أحارب لأن لدي حقاً».

ويرفض غصن بشدة ربط هذه الدعوى باستدعاء الإنتربول بحقه للتحقيق في قضية رشاشي لوزيرة فرنسية. وقال: «ما هذه المسخرة، ما هذا الاتهام، اتهموني بالفساد وهذا أمر عار من الصحة، والأمور التي حصلت لها علاقة بالسياسة وهي قضية سياسية»، مبدياً ثقته بأن الوزيرة الفرنسية سوف تفوز بالدعوى «لأنه لم يكن هناك أي فساد في العقود الموقعة، وأنا لا أحتاج نائبة للتأثير في البرلمان الأوروبي الذي أعرف كبار قادته عن كثب».

ويخلص إلى أن «هناك عملية تشويه سمعة واعتقال شخصية»، نافياً نية العمل بالسياسة في لبنان، «إنما أستطيع مساعدة السياسيين إذا كان ثمة حاجة».

يتحرك غصن في لبنان بكل حرية «ومن دون خوف»، فهو لا يشعر بأنه مهدد، لكنه يأخذ بعض الاحتياطات الأمنية تحت ضغط من أولاده جراء كل ما حصل معه. وهو يركز حالياً على متابعة قضيته، كما متابعة أعماله في لبنان، خصوصاً بعد اقتحامه على ممتلكاته واستثماراته من قبل السلطات الفرنسية. ويقول: «الفرنسيون وضعوا أيديهم على كل ممتلكاتي، وإنما اليابانيون لم يضعوا أيديهم على شيء». واستثماراتي فقط في لبنان.

بين الدول إن صدر حكم لك في بلد، تستطيع تطبيق هذا الحكم في بلد آخر، وبفعل هذا الحكم يمكنك أن تحجز معامل نيسان في أميركا على سبيل المثال، وكذلك الأمر في إنجلترا وإسبانيا ومصر ودبي والبرازيل... الشركة لا تستطيع الهرب».

ويشرح غصن: «أنا أتابع الأمر مع فريق من المحامين، والمباحث اللبنانية دخلت على خط القضية، فما حصل من دخول إلى المنزل هو

مليارات دولار، هذه الأمور لا تحصل في أميركا، لا يستطيع أحد أن يتصرف مع شخص آخر بهذا الشكل في أميركا»، ويضيف: «مليار دولار لا تؤثر بنيسان... إنما 10 مليارات دولار تؤثر بها».

استراتيجية غصن بسيطة «إن رحبت دعواي في لبنان، هذا يعني أنني أستطيع أن أحملها وأضع يدي على ما تملكه نيسان في لبنان». ويقول: «بفعل التعاون

ويبرر غصن سبب اختياره لبنان لرفع الدعوى بأنه كان أمام خيارين، إما القضاء اللبناني أو القضاء الياباني، فاختار لبنان لأنه لا تكون هناك علاقة بين الجرم والبلد، والبلدان هما إما اليابان وإما لبنان، ولا أستطيع إلا أن أرفع دعوى في لبنان».

ويضيف: «علما بأنني كنت أفضل أن أرفعها في الولايات المتحدة لو استطعت، لأنني كنت طلبت 10

يتمسك غصن بفرضية «المؤامرة» ضده

التقى مرشحين للرئاسة... وغموض حول فرص فرنجية

## لودريان يستمع إلى مواقف القوى اللبنانية ولا يحمل خياراً

بيروت: نذير رضا

لم تنجح لقاءات الموفد الفرنسي جيان إيف لودريان «الاستطلاعية» مع ممثلي القوى السياسية اللبنانية في بيروت، بتحقيق خرق في جمود الملف الرئاسي، لكنها أشارت إلى أن الملف «غير متروك دولياً»، ووعده لودريان بأنه سيعود إلى بيروت في زيارة أخرى في حال تلبور تطور جديد.

وأجرى لودريان لقاءات في بيروت، الخميس، مع مسؤولين في إطار جهود تقودها باريس لإنهاء أزمة الشغور الرئاسي، في مهمة تبدو صعبة جراء الانقسامات السياسية المزمنة، والنقبي رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، والبطريرك الماروني بشارة الراعي، ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، ورئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، عادة لقاءت رئيس مجلس النواب نبيه بري الأربعاء.

واللافت في الزيارة «الاستكشافية»، كما وصفها لودريان، أنه استمع إلى مختلف القوى السياسية من غير أن يقدم أي طرح بديل، حسب ما قالت مصادر لبنانية مواكبة للزيارة، وشملت اللقاءات مرشحين محتملين للرئاسة، هما فرنجية، والوزير الأسبق زياد بارود، فيما لم يتضمن جدول لقاءاته، حتى مساء الخميس، موعداً

المائل يؤكد أن انتخاب الرئيس لن يكون قبل سبتمبر (يلول) المقبل». وشرحت مصادر وزارية مطلعة على أجواء الزيارة الواقع بالإشارة إلى أن لودريان سيحمل خلاصة محادثاته إلى باريس، ويعود لاحقاً، وهذا أمر سيستغرق وقتاً.

وعلى ضفة موازية، قالت مصادر نيابية مواكبة للزيارة إن الاستعصاء المائل «يبحث أن العقدة اللبنانية لن تُحل إلا بتدخل من الخارج»، بمعنى نقل الاقتراحات من الاتفاق بالداخل وإبلاغ الخارج بها، وانتظار ضغوطات من الخارج للسير بمرشح. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «كل فريق قادر على التعليل، وليس هناك أي دافع أو سبب يمهّد لحوار أو تفاهم داخلي، بعدما فشلت الضغوط الكنسية والسياسية والشيوعية».

ولم يرحب من «ريح» وبعد لقاء باسيل، كشفت قناة «آي بي سي» أن رئيس التيار تبلغ من لودريان أن المرحلة السابقة طويت، وأن مرحلة جديدة بدأت كإجراء الطرفان عرضاً مفصلاً للوضع في الحوار اللبناني اللبناني، بدوره، شرح رئيس «التيار» أن إنتاج رئيس لا يمكن أن يكون إلا نتيجة توافق بين جميع اللبنانيين حول الشخص والبرنامج، على أن يتم لاحقاً طلب الدعم الدولي لتتخذ البرنامج. وقالت إن لودريان توفّق بإيجابية عند ما قاله باسيل.

الثانية جرى تفعيلها، قائلة: «لا خطة بديلة للمبادرة، ودايمو فرنجية أبلغوا لودريان بذلك، ضبيعة أن الأصوات جرى المبادرة «طويت»، اكتفي فرنجية بالقول إن اللقاء كان إيجابياً والحوار بناءً للرحلة المقبلة». وقالت مصادر قريبة من «تيار المردة» لـ«الشرق الأوسط»: «إن نتائج اللقاء مع فرنجية كانت إيجابية، مؤكدة أن المبادرة لم تمت، وهناك إصرار على إعطاء فرصة لنجاحها»، نافية أن تكون الخطة



من لقاء لودريان والرعي (الشرق الأوسط)

في «تسوية حفاظاً على التوازنات اللبنانية». وفيما أكد جعجع وباسيل أن صفقة المبادرة «طويت»، اكتفي فرنجية بالقول إن اللقاء كان إيجابياً والحوار بناءً للرحلة المقبلة». وقالت مصادر قريبة من «تيار المردة» لـ«الشرق الأوسط»: «إن نتائج اللقاء مع فرنجية كانت إيجابية، مؤكدة أن المبادرة لم تمت، وهناك إصرار على إعطاء فرصة لنجاحها»، نافية أن تكون الخطة

الفرقاء اللبنانيين للخروج من الأزمة، وسيبقى إلى وضع أجندة إصلاحات توفّر الأمل لإخراج لبنان من أزمته. ورغم أنه كان مستمعاً في لقاءاته، تضاربت المعلومات حول مصير المبادرة الفرنسية السابقة التي فضت بانتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية، كمقرّب من «حزب الله» و«حركة أمل»، في مقابل تسمية رئيس الحكومة «يطمن الفريق المعارض لوصل فرنجية»، ويكون بعيداً عن «أمل» و«حزب الله»، وذلك

مطلوب في طاجيكستان ويعمل لحساب «ولاية خراسان»

## تركيا تلقي القبض على إرهابي متورط بأنشطة التجنيد والتمويل في «داعش»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

القت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على مواطن من طاجيكستان يعمل لصالح تنظيم «داعش» الإرهابي ونشط في مجال تجنيد عناصر جديدة، وإرسالهم إلى مناطق الصراع في سوريا وتوفير الدعم المالي للتنظيم.

ويحسب مصادر أمنية تركية، بدأت فريق مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول تعقب شامل حكمتوف، المكنى «أبو مسكين» بموجب مذكرة توقيف أصدرتها السلطات التركية القبض على أحد قياديي تنظيم «داعش» الإرهابي عرفته بأنه «قاضي منطقة نينوى» شمال العراق في عملية أمنية نفذت

الوطني السوري» الموالي لأنقرة. وقال إردوغان: إن المخابرات التركية كانت تتعقب من يسمى زعيم «داعش» المعروف بابو الحسين الحسيني القرشي، منذ وقت طويل، وأنها هي التي نسقت العملية ونفذتها بالكامل، وأن تركيا ستواصل محاربة التنظيم الإرهابية دون استثناء. وأعلنت الولايات المتحدة أنه لا دليل لديها على ما أعلنته تركيا بشأن مقتل زعيم «داعش».

وتنفذ أجهزة الأمن التركية حملات مستمرة على تنظيم «داعش» على مدى 6 سنوات، بعد أن نفذ، أو نسبت إليه السلطات، عمليات إرهابية في تركيا في الفترة بين عامي 2015 و2017 أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص وإصابة المئات.

وقالت مصادر أمنية: إن عملية نفذتها فرق تابعة لشعبة مكافحة الإرهاب في مديرية أمن إسطنبول، وشملت أيضاً ولايتي كونيا (وسط تركيا) وأنطاليا (جنوب)، أسفرت عن توقيف 12 شخصاً، من بينهم من يسمون «قاضي منطقة مرمرة» و«مسؤول ولاية إسطنبول» و«مسؤول أنزريجيان». وأضافت المصادر أن هؤلاء كانوا يعرفون أنفسهم باسم مجموعة «التقوى»، ويتلقون الأوامر من قيادات التنظيم في سوريا.

وأظهرت التحريات أن المدعو «بسال» و«بتولي» مهمة «قاضي مرمرة»، وأنه قام بتجنيد المدعو «سلمان» س» مسؤولاً عن ولاية إسطنبول.

ونفذ الأمن التركي خلال الفترة الماضية سلسلة عمليات تم خلالها القبض على عناصر بارزة في التنظيم. وأعلنت السلطات التركية، أواخر الشهر الماضي، القبض على من يسمى «والي تنظيم داعش السابق في تركيا» شهاب وأريش، المدرج على لائحة المطلوبين، و3 آخرين.

وتبين أن وأريش له صلة بالعديد من الأعمال الإرهابية المخطط لها من قبل «داعش» في تركيا والتي أحبطتها أجهزة الأمن.

وأضافت أن القوات القت القبض على 7 أشخاص يعتقد أنهم على صلة بتنظيم «داعش» الإرهابي في إطار تحقيقات تجريها نيابة إسطنبول، مشيرة إلى أنه بعد استكمال الإجراءات القانونية بحقهم في مديرية الأمن أحيلوا إلى محكمة الصلح والجزاء، التي أصدرت قراراً بحبس 4 منهم على ذمة التحقيق، بينهم جلال إسماعيل أحمد أحمد، المعروف بـ«قاضي نينوى».

منطقة «الفتح»، الخميس. وذكرت المصادر أن المتهم، الذي نشط ضمن ما يسمى «ولاية خراسان» التابعة للتنظيم «داعش» في إسطنبول، كان يعمل على ضم أعضاء جدد للتنظيم الإرهابي وتمويلهم وإرسالهم إلى مناطق الصراع في سوريا، كما كان يمول مجموعات إرهابية جديدة في سوريا.

وأضافت المصادر أنه تم ضبط وشائق تتضمن معلومات عن تنظيم «داعش» الإرهابي خلال مدهامة المنزل الذي يقيم به الإرهابي الطاجيكي.

والأسبوع الماضي، أعلنت السلطات التركية القبض على أحد قياديي تنظيم «داعش» الإرهابي عرفته بأنه «قاضي منطقة نينوى» شمال العراق في عملية أمنية نفذت



الدببية بحث مع نظيره المالطي ملفات الطاقة والمهاجرين

# واشنطن تتمسك بدعم «الخطة الأممية» لإجراء الانتخابات الليبية

القاهرة: جمال جوهر

تمسكت واشنطن بالتزامها العمل مع الشركاء الدوليين لدعم جهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، عبد الله بايتلي، بغرض تسهيل إجراء الانتخابات الليبية، في وقت بحث فيه عبد الحميد الدببية، مع رئيس الوزراء المالطي، روبرت أبلان، أمس (الخميس) بالعاصمة طرابلس، مجموعة من الملفات، بينها الربط الكهربائي والصحة والبيئة والثروة البحرية والهجرة غير الشرعية، ومساعي فتح المجال الجوي. وشهدت العاصمة طرابلس نشاطاً ملحوظاً للمبعوث الأميركي، الذي زار صباح أمس (الخميس) المجلس الأعلى للقضاء، كما التقى رفقة القائم بأعمال السفارة الأميركية، ليزلي أوردمان، وزيرة الخارجية بحكومة «الوحدة» نجلاء المنقوش، مؤكداً مجدداً التزام بلاده «دعم المسار الأممي لجهة إجراء انتخابات ليبية».

كما ناقش نورلاند في اجتماع مع عماد السايح، رئيس مجلس المفوضية العليا للانتخابات، أمس (الخميس)، أهمية «نجاح الانتخابات في ليبيا»، وقال: «أنا واثق من أن المفوضية ستكون قادرة فنياً وجاهزة لدعم الانتخابات، بمجرد أن ينتهي القيادة الليبيون



نورلاند يلتقي عماد السايح رئيس مفوضية الانتخابات الليبية رفقة القائم بأعمال السفارة الأميركية (حساب السفارة الأميركية على تويتر)

من التوافق على أساس قانوني قابل للتنفيذ»، وتضمن نورلاند فرصة زيارته للمجلس الأعلى للقضاء، ولقاء رئيسه

مفتاح القوي، وقال إنهما ناقشا «الدور المهم لسلطة قضائية قوية في الانتخابات الوطنية، والتباحث في

جهود لتعزيز قضاء ليبيا المستقل». وكان المبعوث الأميركي قد التقى حافظ بن قدارة، رئيس المؤسسة الوطنية

للنفط، وتطرق اللقاء بينهما، بحسب تغريدة عبر حسابه على «تويتر» مساء الأربعاء، إلى «نزاهة المؤسسة الوطنية

## نورلاند: أنا واثق من أن المفوضية ستكون قادرة فنياً وجاهزة لدعم الانتخابات

النفط والغاز. في غضون ذلك، استقبل الدببية بمجمع قاعات «غابة الناصر» بطرابلس، صباح أمس (الخميس)، نظيره المالطي أبلان، والوفد المرافق له، الذي ضم وزير الخارجية إيان بورغ، والداخلية والأمن بايرون كاميليري، ووزيرة البيئة والطاقة والمشاريع ميريام دالي. وتحدث الدببية في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المالطي عن وجود تطابق في المواقف بينهما بشأن الانتخابات الليبية، مؤكداً أنه جدد موقفه بضرورة وجود «قوانين عادلة ونزيهة»، تضمن عدم إطالة أمد المرحلة الانتقالية، وتضمن موقف مالطا على فتح المجال أمام الطيران الليبي، معتبراً هذا القرار «خطوة ممتازة لاتخاذ خطوة مماثلة في دول أوروبية أخرى».

كما أطلع الدببية نظيره المالطي على العمليات العسكرية التي تشنها على «عصابات تهريب الوقود والمهاجرين غير الشرعيين في مدن الساحل الليبي، ومدى الالتزام بحماية المدنيين في المناطق المستهدفة». غير أن أبلان عبر عن «قلق» بشأن نشاط الهجرة غير النظامية بين بلاده وليبيا، وفيما رأى أن ليبيا «تظل جزءاً مهماً في المسار المتوسطي»، لفت إلى وجود رغبة ليبية في إقامة «شراكات مع مالطا وأوروبا لتوفير محطة لتوصيل الطاقة النظيفة».

لللفظ كمؤسسة تكنولوجية وغير سياسية»، بالإضافة إلى مخططات المؤسسة الطموحة للترقيع من إنتاج

فرنسا قالت إنه يتضمن هجوماً عليها... وقوجيل استنكر «بقايا الاستعمار»

# توتر جديد بين الجزائر وباريس بسبب النشيد الوطني

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما شجب مسؤول كبير في الجزائر ما سماه «بقايا الاستعمار الفرنسي»، بسبب احتجاج في باريس على إعادة دمج مقطع في النشيد الوطني، فيه هجوم على فرنسا، هونت وزيرة في حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون من الجدل، الذي يحدث منذ أيام حول القضية، وأكدت «وجود عزيمة على الاستمرار في مسار تعميق العلاقات الثنائية». وقال رئيس «مجلس الأمة» الجزائري، صالح قوجيل، الذي يعد الرجل الثاني في الدولة وفق الدستور، أمس الخميس، بمناسبة تصويت أعضاء «المجلس» على نصوص قانونية إن «بقايا الاستعمار الفرنسي ما زالت موجودة، ووصلت إلى حد التعليق على النشيد الوطني». وأكد قوجيل أن الجزائريين «يفرقون اليوم بين الشعب الفرنسي والاستعمار الفرنسي (..) فقد رأينا ردة فعل الاستعمار الفرنسي القديم، أو الجديد أو المتجدد، (بخصوص قضية النشيد)... والاستعمار



تيون وماكرون في «قمة المناخ» بمصر في نوفمبر 2022 (الرئاسة الجزائرية)

الفرنسي للجزائر كان استعمار إبادة». وكان مرسوم أصدره الرئيس عبد المجيد تيون قبل أسبوعين آثار حفيظة فرنسا، كونه يعيد جزءاً محذوقاً من النشيد الوطني، يتضمن هجوماً ووعيداً ضد فرنسا، وذلك بعد إلغاءه بقرار عام 1986. ونصت المادة الثالثة من المرسوم على أنه «يؤدي النشيد الرسمي في صيغته الكاملة، كلمات وموسيقى، بمقاطعه ثورتنا فصل الخطاب، ومعددة المناسبات والأماكن التي يعزف ويرد فيها. ويقول مقطع النشيد محل سخط الفرنسيين: «يا فرنسا قد مضى وقت العتاب، وطوبىنا مثلما يطوى الكتاب، يا فرنسا إن ذا يوم الحساب، فاستعدي وحذي منا الجواب، إن في ثورتنا فصل الخطاب، وعقدنا العزم أن نحيا الجزائر».

أول من أمس الأربعاء، حط هذا الجدل بـ«الجمعية الوطنية» الفرنسية في شكل «سؤال. عتاب»، طرحته البرلمانية ميشال طرابو من حزب «الجمهوريون» اليميني على الحكومة، حيث ذكرت أن القرار الجزائري «غير بريء»، وعدته

«خطوة محسوبة»، وقالت ميشال إن «الأمر موجه ضد الرئيس ماكرون، الذي يزعم أنه يريد إعطاء بعد جديد

للعلاقات بين فرنسا والجزائر». مشيرة إلى أنها «ليست المرة الأولى التي يتلقى فيها ازدياء من الجزائر».

زاكابولو، في تفاعلها مع البرلمانية اليمينية، من الجدل حول القضية. وقالت: «صحيح أن الموضوع حساس، لكن الجزء من النشيد المثير كان دائماً ضمن النشيد الوطني الجزائري، والمرسوم الذي يتعلق به لم يصفه إلى نص النشيد، وإنما رسم قراءة النشيد كاملاً، بعدما كان يقرأ جزئياً». وردت زاكابولو نفس الكلام الذي قالته وزيرة الخارجية كاترين كولونا بهذا الخصوص، وهو أن «القرار الجزائري يبدو عكس الزمن»، على أساس أنه جاء بعد أكثر من 60 سنة على استقلال الجزائر. وحرمت على التأكيد بان الحكومة الفرنسية «لن تتراجع عن خيارها تعميق العلاقات مع الجزائر».

وأضافت زاكابولو موضحة: «طموحنا مع الجزائر والجزائريين هو مواجهة تاريخنا المشترك، وهذا التاريخ لا ينبغي أن نخفيه، ولا أن نغلق على أنفسنا بداخله... يجب أن ننظر إلى المستقبل». والخميس الماضي، صرحت وزيرة الخارجية الفرنسية بأن إعادة طرح الجزء، الذي يهاجم فرنسا في النشيد الجزائري، «قرار يأتي عكس مجرى التاريخ

نوعاً ما». مشيرة إلى أن «النص كتب عام 1956 في سياق مرتبط بحمائية الاستعمار، ومن أجل التعبير عن كل شيء يخض الحرب، ومنه جاءت كلمات تخصصاً».

ورد وزير الخارجية الجزائري أحمد عتاف عليها بخبرة ساخرة في مقابلة مع وكالة «نونا» الإيطالية، نشرت أمس الأربعاء، قائلاً: «ربما كان يمكنها أن تنتقد أيضاً موسيقى النشيد الوطني، فرميا الموسيقى لا تناسبها أيضاً».

وأضاف قائلاً: «بعض الأحزاب أو السياسيين الفرنسيين يرون أن اسم الجزائر أصبح سهل الاستخدام في الأغراض السياسية... وهم يتحدثون الآن عن اتفاقات بشأن إقامة العلاقات مع الجزائر». وأضاف قائلاً: «بعض الأحزاب أو السياسيين الفرنسيين يرون أن اسم الجزائر أصبح سهل الاستخدام في الأغراض السياسية... وهم يتحدثون الآن عن اتفاقات بشأن إقامة العلاقات مع الجزائر». وأضاف قائلاً: «بعض الأحزاب أو السياسيين الفرنسيين يرون أن اسم الجزائر أصبح سهل الاستخدام في الأغراض السياسية... وهم يتحدثون الآن عن اتفاقات بشأن إقامة العلاقات مع الجزائر».

## البرلمان التونسي لمساءلة مسؤولين حكوميين إثر حادث انقلاب قطار

تونس: المنجي السعيداني

وبشأن تطور حالة المصابين، أفادت وزارة الصحة التونسية بأن 30 مصاباً غادروا المستشفى وهم في صحة جيدة، مؤكدة الاحتفاظ بثلاثة مصابين تحت المراقبة الطبية، اثنتان منهم لإجراء تدخل جراحي بقسم جراحة العظام بالمستشفى الجامعي سهلول بسوسة (وسط شرقي).

وكان نجيب الجلاصي، رئيس النقابية الخصوصية للسكك الحديدية التونسية، قد كشف في تصريح إعلامي، عن جملة من المشاكل التي يعاني منها قطاع النقل الحديدي في تونس، أبرزها غياب معدات الصيانة، والنقص الكبير في قطع الغيار، مؤكداً تآكل السكك الحديدية، وتقدم الأسطول، إذ إن بعض العربات يزيد عمرها على 40 سنة، على حد قوله.

وعلى إثر حادث انقلاب القطار، الذي كان متجهاً من العاصمة التونسية نحو مدينة قابس (جنوب شرقي) بعد منتصف الليلة قبل الماضية يدخل محطة مساكين (بسوسة)، قررت لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة بالبرلمان التونسي، المنبثق عن انتخابات 2022، طلب الاستماع إلى عدد من المسؤولين في الحكومة، ممن لهم علاقة بمجال النقل عبر السكك الحديدية في البلاد.

وضمنت القائمة كلا من وزير النقل، ومسؤولين في الوزارة ذاتها، والرئيس المدير العام للشركة التونسية للسكك الحديدية، إضافة إلى ممثل عن وزارة التجهيز والإسكان. وقال شفيق الزغفوري، رئيس اللجنة، التي عقدت أول من أمس الأربعاء، للتحاور حول التوجهات الكبرى لمشروع مخطط التنمية في تونس، للفترة الممتدة من 2023-2025 والأولويات التي تم ضبطها، إن عضوين من هذه اللجنة البرلمانية توجهوا إلى مكان الحادث لاستيضاح الأسباب الكامنة وراءه، وقدما حصيلة للجنة في انتظار نتائج التحقيق، الذي فتحت وزارة النقل التونسية لمعرفة ملابسات الحادث وأسبابه، وتحديد المسؤوليات، بعد أن أودى الحادث بحياة شخصين، وخلف إصابة 33 راكباً، وفق إحصائيات رسمية مقدمة.

وكان نواب البرلمان التونسي قد أثاروا جملة المشاكل التي يعاني منها قطاع النقل عامة، والنقل الحديدي بصفة خاصة في تونس، وذلك بسبب تقدم الأسطول وضعف الصيانة، ونقص الإضاءة، وإتراء شبكة السكك الحديدية وغياب المراقبة، إضافة إلى اقتناء عربات لا تتلاءم مع خصائص السكك الحديدية المطلوبة.

واتفقت تونس والاتحاد الأوروبي، في وقت سابق من الشهر الحالي، على العمل معاً على حزمة «شراكة شاملة» تشمل التصدي للهجرة غير الشرعية، والطاقة المستدامة، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية. وقالت المسؤولة الأوروبية، في ذلك الوقت، إن المفوضية تعمل مع تونس على حزمة كلية من عدة محاور: أبرزها تعزيز اقتصاد تونس، وزيادة التجارة والاستثمار، والتعاون في مجال الطاقة، ومعالجة تحديات الهجرة غير الشرعية.

وتموليات للميزانية التونسية المتداعية. في هذا السياق، قالت رئيسة «المفوضية الأوروبية» أورسولا فون دير لاين إن «الاتحاد الأوروبي» يعمل جدياً لإطلاق حزمة الشراكة الشاملة الجديدة مع تونس.

وجاءت تصريحات فون دير لاين، التي نشرتها عبر «تويتر»، خلال لقائها الرئيس التونسي قيس سعيد، اليوم الخميس، وقالت المسؤولة الأوروبية: «نريد أن نغزض شراكتنا مع تونس في الركائز الخمس الأساسية للحزمة».

عدد من المهاجرين الأفارقة في تونس (أ.ف.ب)



تونس: المنجي السعيداني

حذر «الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (مجمع رجال الأعمال) بمدينة صفاقس التونسية (وسط شرقي تونس)، أمس الخميس، من «تدفق استثنائي للمهاجرين غير النظاميين على الولاية»، معتبراً أن هذا التدفق تسبب في «ضغط اقتصادي هائل، وخلل اجتماعي، كما سيتسبب في عواقب وخيمة»، على حد تعبير رئيسه أنور التريكي، في أحد البرامج الإذاعية.

وقال «الاتحاد» إن المهاجرين النظاميين «يتدفقون على صفاقس من جميع المداخل، مما يثير التساؤلات حول مدى قدرتهم على تجاوز الحدود التونسية، ثم قطع مئات الكيلومترات لدخول ولاية (محافظة) صفاقس، دون رقيب أو حسيب، وهو ما يدفع إلى الشك بان السماح لهم بذلك أمر مشبوه»، على حد تعبيره.

ودعا «الاتحاد» السلطات التونسية لاتخاذ ما يلزم من إجراءات، ووضع حد لهذه الظاهرة في إطار الضوابط القانونية، «قبل أن تتوّل الأمور إلى ما لا يُحمد عقباه»، مؤكداً أنه «يعد يد إلى كل ذوي العزائم لعلاج الموقف». ووفق تقارير تناقلتها وسائل إعلام محلية، فقد باتت مدينة صفاقس من أهم محطات انطلاق المهاجرين بصفة غير شرعية في تدفقات على السواحل الإيطالية. وقدّر «المنتدى التونسي للحقوق



بوتين يتحدث عن احتفاظ كيف بـ«قدرة هجومية»... ورئيس «فاغنر» يتهم قيادة الجيش بـ«الكذب على الرئيس»

## أوكرانيا تقصف جسراً مهماً بين خيرسون و«القرم»

موسكو - كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض جسر يربط بين شبه جزيرة القرم ومناطق في خيرسون لأضرار في ضربة أوكرانية. وقال الحاكم الروسي للقرم، سيرغي أكسيونوف: «خلال الليل أصابت ضربة جسر تشونغار، ولم تسفر عن سقوط ضحايا»، لكن الهجوم تسبب في تحويل حركة المرور إلى طريق مختلف. وناشد سيرغي أكسيونوف، حاكم القرم الذي عينته روسيا، السكان بالتخلي بالهجوم، وقال إن خبراء يفحصون الموقع لتحديد متى يمكن استئناف المرور على الجسر.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية، أمس الخميس، عن هيئة التحقيقات الروسية قولها إن القوات الأوكرانية أطلقت 4 صواريخ ليلاً على جسر تشونغار، الذي يربط بين شبه جزيرة القرم وأجزاء من منطقة خيرسون، التي تخضع لسيطرة روسيا.

وجسر تشونغار المعروف باسم «بوابة القرم» هو واحد من عدة جسور تربط شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا عام 2014 من أوكرانيا، بالبر الرئيسي. ويقع على طريق يستخدمها الجيش الروسي للانتقال بين القرم ومناطق أخرى، يسيطر عليها في أوكرانيا.

وكتب رئيس منطقة خيرسون، فلاديمير سالدو، عبر تطبيق تلغرام، أمس الخميس، أنه تم تدمير جسر تشونغار، مشيراً إلى أنه يمكن إصلاحه. وأوضح أن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات. ونشر سالدو صوراً تظهر حفراً على سطح الطريق. وقال إن الأوكرانيين، الذين يشنون حالياً هجوماً مضاداً لتحرير الأراضي المحتلة، استخدموا صواريخ «استروم شادو»، التي مدتها 10 كيلومترات، كما نقلت عنه «رويترز». ولم يصر أي تعليق فوري من كييف، التي تقول إنها تريد استرداد القرم وطرد كافة القوات الروسية من أراضيها.

وأظهرت صورة نشرها على تطبيق تلغرام فجوة كبيرة في سطح الجسر، بدت المياه ظاهرة أسفلها، بينما تناثر الحطام في المكان. وقال: «سنواصل الرد على كل خطوة للعدو. لا تزال طريق واصله بين منطقة خيرسون والقرم تعمل، نظمنا طريقاً احتياطية مؤقتة لمرور السيارات».

وأعلنت روسيا أن كيف قلصت عملياتها مؤقتاً في شرق أوكرانيا وجنوبها، في إطار هجومها المضاد، و«تعيد جميع» قواتها بعدما تكبدت خسائر. وأوضح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، في تصريحات نقلتها وكالات أنباء روسية: «بعد شنه أعمالاً عدائية نشطة خلال الأيام الـ16 الماضية، وتكبده خسائر كبيرة، قلص العدو نشاطه، وهو حالياً بعيد جميع» قواته، مضيفاً أن القوات الأوكرانية تعيد تجميع صفوفها، لكن لا يزال بإمكانها تنفيذ أعمال هجومية.

ونقلت تقارير عن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي القول، الأربعاء، إن التقدم في الهجوم المضاد الأوكراني على القوات الروسية «بطأ مما هو مرغوب فيه». لكن كيف لن تسمح بالضغوط للتسريع. غير أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أشار إلى أن أوكرانيا تحتفظ بـ«قدرة هجومية»، فيما يؤكد منذ أسبوع أن الهجوم الأوكراني المضاد فاشل. وقال: «يجب الافتراض أن

الإمكانات الهجومية للخصم لم تُستنفد. لم يتم استخدام سلسلة من الاحتياطات الاستراتيجية، وأطلب أن يؤخذ هذا الواقع في الاعتبار عند توسيع العمل القتالي». كما شدد وزير الدفاع الروسي على خسائر فادحة لحقت بالأوكرانيين من دون أن يذكر خسائر القوات الروسية. واعتبر أن المساعدة العسكرية الغربية لأوكرانيا لا تؤثر على ساحة المعركة، على الرغم من أن روسيا تصز دائماً على أن الإمدادات العسكرية لأوكرانيا تطيل الصراع من دون داع وتثير تصعيداً في المعارك. وقال: «نحن نفهم اليوم أن كميات الأسلحة الغربية التي يتم تسليمها، والتي سُلمت في العام 2023، ليس لها تأثير كبير على مسار العمليات العسكرية». وأضاف: «لا نرى أي تهديد على هذا الصعيد، خصوصاً أننا نعمل بشكل نشط على تشكيل احتياطات».

### جسر تشونغار واحد من عدة جسور تربط شبه جزيرة القرم بالبر الرئيسي

واتهم رئيس مجموعة فاغنر، شبه العسكرية، يفغيني بريغوجين، قيادة الجيش الروسي، الخميس، بالكذب وإخفاء الحقائق عن الوضع في جبهة الحرب في أوكرانيا. وقال بريغوجين، في رسالة صوتية عبر تطبيق تلغرام: «إن وزير الدفاع سيرغي شويغو ورئيس هيئة الأركان العامة فاليري جيراسيموف يقدمان (هراء) للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على أمل أن تكون (الأكاذيب) مروعة بما يكفي للرئيس ليصدقها». وأضاف، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، أن القوات الأوكرانية حققت بالفعل نجاحات كبيرة. وقال بريغوجين: «لقد خسرتنا مناطق شاسعة»، وتابع أن الخسائر في الصفوف الروسية ضخمة أيضاً، ويتم إخفاء «مشكلات هائلة». وعلى الجانب الآخر، اتخذه رئيس «فاغنر» قيادة الجيش تدمير تكنولوجيا على الجانب الأوكراني، من دون تقديم أي أدلة.

وأعلن الجيش الأوكراني، أمس الخميس، أنه أحرز «نجاحاً جزئياً» في القتال شرق البلاد والجنوب الشرقي. وقال إن قواته تواصل شن عمليات هجومية هناك. وصرح المتحدث باسم هيئة الأركان العامة، أندري كوفاليف، أن القوات الأوكرانية، التي بدت صاعداً القوات

الروسية عسكرياً هذا الشهر، تعزز المواقع التي وصلت إليها بعد مهاجمة قرينتي ريفنوبل وسنارومايورسك، جنوب شرق البلاد. وتقع الريفتان في منطقة دونيتسك بالقرب من تجمعات سكنية صغيرة، استعادت أوكرانيا السيطرة عليها في وقت سابق من الشهر الحالي. ونقل مركز الإعلام العسكري الأوكراني عن كوفاليف قوله إن القوات الأوكرانية تهاجم تجمعات سكنية صغيرة في بيلوهوريفكا وديبروفا في الشرق. وأردف قائلاً: «القتال العنيف بشكل خاص مستمر باتجاه ليمان (في الشرق) في مناطق شمال غربي ديبروفا، وبالقرب من غابات سيربييرانسك، وشمال هريهوريفكا في منطقة دونيتسك». وأضاف أن القوات الأوكرانية تقاوم أيضاً الهجمات الروسية في مناطق ليمان وباخموت وأفديفكا ومارينكا.

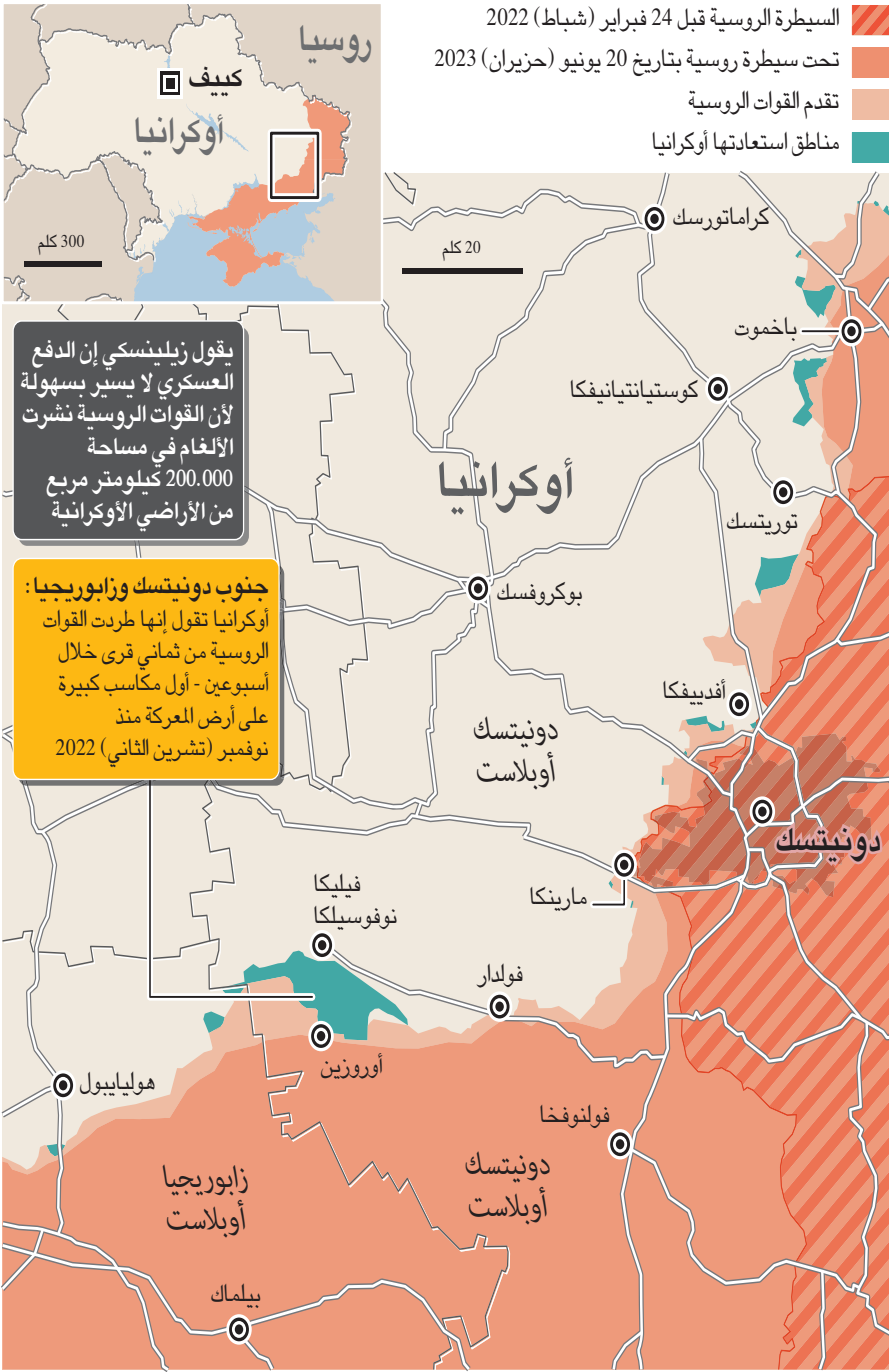
وقال رئيس الوزراء الأوكراني، دينيس شميغال، للمشاركة في مؤتمر إعادة إعمار أوكرانيا، في لندن، أمس الخميس، إن الهجوم المضاد هو سلسلة من العمليات العسكرية، بعضها هجومي، والآخر دفاعي. وفي بعض الأحيان، تكون التوقفات التكتيكية ضرورية. كما تم إبطاء التقدم بسبب حقول الألغام التي زرعتها الروس. وقال شميغال إن القوات الأوكرانية تشن «عمليات هجومية ذكية للغاية، ولهذا السبب قد يستغرق الأمر وقتاً». وأضاف شميغال أن الأوكرانيين «متفائلون تماماً» بأنهم سيكونون قادرين على استعادة «كل أراضيها التي يحتلها الروس».

وأعلنت كيف أن الجيش الأوكراني استعاد حتى الآن 8 قرى و113 كيلومتراً مربعاً من الأراضي المحتلة في الهجوم المضاد المستمر. وقال شميغال: «إنها أرض شاسعة»، مضيفاً أن القوات الأوكرانية تقدمت إلى الأراضي التي تحتلها روسيا على عمق يصل إلى 7 كيلومترات. وقال شميغال: «لذلك لدينا نتائج جيدة». ومع ذلك، دعا شميغال إلى التحلي بالصبر.

وقال مسؤولون أوكرانيون إن روسيا أطلقت صواريخ كروز وصواريخ باليستية وطائرات مسيرة على أهداف في أوكرانيا في الساعات الأولى من أمس الخميس، ما تسبب في أضرار في مدينتي أوديسا وكريفي ريه. وقال سلاح الجو، في بيان، إن الدفاعات الجوية الأوكرانية أسقطت 3 من أصل 4 طائرات مسيرة أطلقت في الهجوم الليلي الذي تضمن إطلاق 3 صواريخ من طراز كينجال فرط صوتية و3 صواريخ كروز. وأضاف البيان، كما نقلت عنه «فرانس برس»: «لم تصل صواريخ العدو إلى أهدافها في منطقة دنيبروبتروفسك». تواصل قوات الاحتلال (في أفعالها) الإرهابية ضد الأوكرانيين وتهاجم منشآت البنية التحتية الأساسية». وذكر سيرهي برانتشوك، المتحدث باسم الإدارة الإقليمية في منطقة أوديسا، المظلة على البحر الأسود، جنوب غربي البلاد، أن الطائرات المسيرة تم إسقاطها باستثناء واحدة أصابت مستودعاً. وذكرت الإدارة الإقليمية في كريفي ريه أن صاروخاً روسيا دمر 10 منازل على الأقل. وتطلق روسيا على نحو متكرر صواريخ طويلة المدى، وتشن هجمات بطائرات مسيرة منذ أكتوبر (تشرين الأول)، وكثفت ضرباتها في مايو (أيار)، في الوقت الذي كانت تناهض فيه أوكرانيا لشن هجومها المضاد.

### الهجوم الأوكراني يحرز تقدماً بطيئاً

قال الرئيس فولوديمير زيلينسكي إن التقدم في ساحة المعركة كان «أبطأ مما هو مرغوب فيه»، بعد مرور أسابيع من الهجوم العسكري الأوكراني لاستعادة المناطق التي تحتلها روسيا



## النخبة الروسية تعتقد أن تهديدات موسكو النووية لا تخيف أحداً

برلين: «الشرق الأوسط»

مع تكرار القصف الأوكراني لمناطق جنوب غرب روسيا ووصول طائراتها المسيرة المسلحة إلى العاصمة الروسية نفسها، يتزايد القلق بين صفوف النخبة السياسية الروسية من تآكل قدرة بلادهم بقوة عظمى على تهديد العالم باستخدام ترسانتها النووية، إلى درجة جعلت أعداءها يتجاهلون هذه التهديدات.

لكن قال الرئيس الأمريكي جو بايدن: إن تهديد نظيره الروسي فلاديمير بوتين باستخدام أسلحة نووية تكتيكية «حقيقي»، وذلك بعد أيام من تنديده بنشر روسيا مثل هذه الأسلحة في بيلاروسيا. ووصف بايدن إعلان بوتين أن روسيا نشرت أول أسلحتها النووية التكتيكية في روسيا البيضاء، بأنه «تصرف غير مسؤول تماماً». وقال بايدن في كالفورنيا: «عندما كنت هنا قبل نحو عامين قلت إنني قلق من جفاف نهر كولورادو، نظر إلى الجميع وكأنني منجّون». وأضاف: «ونظروا إلي النظره نفسها عندما قلت إنني قلق بشأن استخدام بوتين أسلحة نووية تكتيكية. هذا حقيقي». وكان رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو قال الأسبوع الماضي: إن بلاده بدأت تسلم الأسلحة النووية التكتيكية الروسية، والتي قال: إن بعضها أقوى ثلاث مرات من القنابل الذرية التي ألقته الولايات المتحدة على هيروشيما وناجازاكي في 1945. وهذه هي المرة الأولى التي تحرك فيها روسيا مثل هذا العتاد - وهو أسلحة نووية أقصر مدى وأقل قوة يمكن استخدامها في ساحة المعركة - خارج حدودها منذ سقوط الاتحاد السوفيتي. وتراقب الولايات المتحدة وحلفاؤها وكذلك الصين نشر القوات الروسية هذه الأسلحة من كتب، وحذروا مراراً من استخدام الأسلحة النووية في حرب أوكرانيا.

يقول سيرجي كاراجانوف، الرئيس الفخري لمجلس سياسات الدفاع والخارجية الروسي، في مجلة «بروفيل» الأسبوعية الروسية: «يجب استعادة الخوف من التصعيد النووي». ويقول الصحفي والكاتب والناشر الروسي لوينيد دايفيدوفيتش برشيدسكي، في تحليل نشرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء: إن كاراجانوف كان يعد قبل بدء الحرب الروسية ضد أوكرانيا أحد الأصوات الذكية في دوائر الحكم الروسية، لكنه ليس الأول الذي انزلق إلى هذه الحالة الهستيرية منذ بدء غزو أوكرانيا من بين المفكرين السياسيين الروس الذين كانوا يحظون بالاحترام في وقت من الأوقات.

وفي سبتمبر (أيلول) 2022 قال فيودور لوكيانوف، رئيس تحرير مجلة «غلوبال بوليتيكس» الروسية، وديميترى تريشين، المدير السابق لمركز «كارنيغي موسكو» للبحوث: إن الغرب يبدو أنه لم يعد يخشى من قوة الردع النووي لروسيا، وتحدثنا عن كيفية استعادة غزو أوكرانيا من بين المفكرين السياسيين الروس الذين كانوا يحظون بالاحترام في وقت من الأوقات.

لكن مقال كاراجانوف ذهب إلى أبعد من ذلك وقال: إنه إذا تجاهل الغرب تحذيرات روسيا المتزايدة

خط آخر عندما سلم حلف شمال الأطلسي (ناتو) دبابت وعربات مدرعة أخرى لأوكرانيا. في الوقت نفسه، ما زالت القدرات النيرانية طويلة المدى نقطة تفوق لروسيا، حيث تستطيع الصواريخ الروسية الوصول إلى أي مكان في أوكرانيا، كما أثبتت المروحيات الروسية طراز «كا 52» (التمساح) بشكل خاص قدرة كبيرة في التصدي للهجوم الأوكراني المضاد الحالي، في حين تلحق الطائرات الروسية المقاتلة خسائر كبيرة بأوكرانيا باستخدام القنابل والصواريخ الموجهة.

ويضيف برشيدسكي أن بوتين يواصل لعب دور الضحية ويشكو من أن الغرب خدعه عام 2015 عندما توسط في اتفاقات مينسك التي لم يتم تنفيذها لتخفيف العلاقات بين أوكرانيا وروسيا.

وفي لقاءه مع وفد قادة أفريقيا للسلام في الأسبوع الماضي، نسخ الرئيس الروسي قصة جديدة عن الأزواجية، وقال: إن الأوكرانيين وافقوا في مارس (آذار) 2022 على اتفاق سلام كان سيغرز الحياض العسكري لأوكرانيا، لكنهم تراجعوا عنه استجابة لرغبة الدول الغربية، بعد أن سحبت روسيا قواتها من محيط كيف كبادرة حسن نية.

فحتى إذا كانت هذه القصة حقيقية، فإنها تعكس فقط سوء تقديره. فالروس يتحدثون طوال الوقت عن المظالم، لكنهم لا يضعون خطوطاً حمراء محددة. ومن وجهة نظر بعض المحللين الغربيين، فإن نهج بوتين ينتقص من مصداقية التهديدات النووية الروسية.

ويقول لورين سوكين، من مدرسة لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية في تحليل استند إلى دراسة التهديدات النووية لكوريا الشمالية: «دراستي تقول إن التهديدات تصبح ذات مصداقية عالية عندما ترتبط بشروط محددة مثل تصرفات معينة على الأرض في الحرب الروسية الأوكرانية».

بمعنى آخر، فإنه لكي يتم أخذ التهديدات بجديّة يجب أن ترتبط بخط أحمر محدد بأقصى صورة ممكنة. ورغم ذلك، فهناك جانب سلبي عند وضع خط أحمر محدد من جانب الكرملين. فإذا قال بوضوح: إن إرسال نوع معين من الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا سيدفع موسكو لاستخدام السلاح النووي، فإن مدرسة الفكر التحليلي في الغرب التي تعتقد أن روسيا لن تستخدم السلاح النووي يمكن أن تكون لها الغلبة. لكن بوتين يحرص على استمرار غموض رسالته بشأن إمكانية استخدام السلاح النووي. في المقابل هناك الكيخيون من المعلقين مثل كاراجانوف الذين يظهرون على شاشة التلفزيون الرسمي الروسي، الذين يهددون بانتظام بتحويل واشنطن إلى كومة من الرماد النووي. هؤلاء المتحدثون والكتاب متعدّدو اللغات يتم استخدامهم دائماً لإرسال الرسائل إلى الغرب في ظل انقطاع خطوط الاتصالات الدبلوماسية تقريباً. كما أنهم يمثلون واحدة من قنوات اتصال قليلة متبقية لتوجيه رسائل أعنف من رسائل بوتين.



موسكو وواشنطن لا يمكنهما نشر أكثر من 1550 رأساً نووياً استراتيجياً (رويترز)

الخطورة، مثل دعوة علنية لجميع الروس و«نوي النوايا الطيبة» لمغادرة مناطق معينة في الدول الغربية، فإنه يمكن لروسيا أن تقصف مجموعة من الأهداف في عدد من الدول. وهذا خيار مروع من الناحية الأخلاقية، فهو يقول «نحن نستخدم أسلحة الرب، ونحكم على أنفسنا باضرار روحية جسيمة. لكن إذا لم نفعل ذلك، فقد تموت روسيا، وعلوة على ذلك، يمكن أن تنتهي الحضارة الإنسانية».

وفي منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي في الأسبوع الماضي، وعندما حاول مدير الجلسة النقاشية الضغط على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لكي يتحدث عن تصوره لاستخدام الأسلحة النووية، حاول بوتين تجنب الأسئلة، وعلق على ذلك بقوله: «ما الذي يحاول الحصول عليه مني أو إجباري على قوله؟ هل يريد أوكرانيا والتي كانت خطاً أحمر سرعان ما تم نسيانه. هذا؟ كانت رسالة تصريحات بوتين في المنتدى هي أن هدف الأسلحة النووية هو التصدي للمخاطر الوجودية، وروسيا لا تواجه هذه المخاطر في هذه اللحظة. كما

### قال بايدن إن تهديد نظيره الروسي باستخدام أسلحة نووية تكتيكية «حقيقي»



بايدن أقام له استقبالاً حافلاً... وتوقيع اتفاقات أمنية وعسكرية وتجارية وتكنولوجية

# مودي: ملتزمون بالعمل مع الولايات المتحدة من أجل السلام

والهنا عمر من مينيسوتا. وقالت النائبة الديمقراطية رشيدة طليب إنها ستقاطع خطاب مودي بسبب تاريخه الطويل في انتهاكات حقوق الإنسان واستهداف المسلمين والأقليات وفرض غير المقبول وأمر مخجل أن يتم منح مودي منصة للحديث في عاصمة بلادنا». وقال النائب الديمقراطي رو خان إن «الولايات المتحدة يجب أن تكون صريحة بشأن قضايا حرية الصحافة وحقوق الإنسان». وقد أرسل 75 مشرعاً في الكونغرس، منهم السناتور الديمقراطي بيرني ساندرز والسناتور الديمقراطي إيلزابيث وارن، خطاباً مفتوحاً لبايدن لحثه على التحدث مباشرة مع رئيس الوزراء الهندي عن العديد من المواضيع المثيرة للقلق، مثل تقليص المساحة السياسية في الهند وملاحضة المعارضة والقيود المتزايدة على حرية الصحافة.

وقال مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان للصحافيين، إن بايدن يعطي دروساً لمودي في هذا الموضوع. وأضاف «عندما ترى الولايات المتحدة تحديات لحرية الصحافة أو الحرية الدينية أو غيرها، فإننا نوضح وجهات نظرتنا، ونقوم بذلك بطريقة لا نسمي فيها وإلى إعطاء دروس أو محاولة الظهور وكأننا لسنا بنا تحديات».



بايدن يستمع لمودي وهو يلقى كلمة في البيت الأبيض (أ. ب)

مقاتلة أميركية الصنع من طراز MQ-9B Sea Guardian إضافة إلى تعزيز صناعة أشباه الموصلات والشرائح الإلكترونية في الهند وبناء مجمع لهذه الصناعة بقيمة 2,75 مليار دولار في الهند، حيث تنفق شركة «ميكرون تكنولوجي» الأميركية 800 مليون دولار وتمول الهند بقيمة المبلغ. وفي مجال الفضاء، ستوقع الهند على اتفاقيات «آرتميس»، وهي اتفاقيات للتعاون في استكشاف الفضاء بين الدول المشاركة في خطط وكالة «ناسا» وتشارك فيها منظمة أبحاث الفضاء الهندية.

## شراكة أمنية

وتسعى إدارة بايدن إلى تعميق الشراكة الأمنية للولايات المتحدة مع الهند من خلال المجموعة الرباعية «الكواد» كجزء من جهود الإدارة لمواجهة النفوذ العالمي للصين. ومع تعداد سكاني يقارب 1,4 مليار نسمة، ستصبح الهند قريباً ثالث أكبر اقتصاد في العالم بعد الصين والولايات المتحدة، وهو ما دفع الولايات المتحدة، والتحديات ومساندة أوكرانيا. والتحديات والفرص التي تواجه العالم في هذا القرن تتطلب من الولايات المتحدة والهند العمل معاً، والقرارات التي ستخذها اليوم ستقرر المسارات التي ستخضعها لعمود مقبل.

وأبدى رئيس الوزراء الهندي امتنانه للرئيس بايدن لترحيبه الدافئ في البيت الأبيض، وشدد على التزام بلاده بالعمل مع الولايات المتحدة من أجل السلام والاستقرار والأزدهار العالمي. ووفقاً للبيت الأبيض، سيعمل بايدن ومودي معاً على تعزيز العلاقات بين البلدين في مجالات التكنولوجيا والتعاون الدفاعي ومجالات الأسلحة والذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية واستثمارات، وصفقات للأسلحة من شأنها أن تساعدهم على تقليل اعتمادها على روسيا التي تعد أكبر مورد للأسلحة.

وتشمل اتفاقية الشراكة بين شركة جنرال إلكتريك، الأميركية وشركة «هندوستان» للملاحة الجوية الهندية، إنتاج محركات نفاثة للطائرات الهندية في الهند. وسوق الجانبان الأميركي والهندي صفقة لبيع 30 طائرة من دون طيار

للوزراء، وهو ما وصفه المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي للصحافيين بأنه «أمر كبير للغاية»، وقال: «نحن ممتنون لمشاركة رئيس الوزراء مودي في المؤتمر الصحافي في نهاية الزيارة، نحن نعتقد أنه أمر مهم وسعداء لأنه (مودي) يعتقد أنه أمر مهم أيضاً».

## حقوق الإنسان

ومن المقرر أن يُلقي مودي كلمة أمام الكونغرس بمجلسيه الساعة الرابعة بتوقيت واشنطن. وصرح بعض أعضاء الكونغرس عن خطتهم لمقاطعة الخطاب، منهم الثلاثي التقدمي في الحزب الديمقراطي الكساندريا أوكاسيو كورتيز من نيويورك، ورشيدة طليب من ميتشغان،

بروسيا، وأصبحت تتطلع إلى تنوع وارداتها من النفط والأسلحة من دول أخرى.

## استعدادات احتفالية

وقد تزين شارع بنسلفانيا ومبنى أيزنهاور التنفيذي التابع للبيت الأبيض بالعلامات الأميركية والهندية، واحتشد الآلاف من الجالية الهندية داخل وخارج البيت الأبيض راغبين في التقارب مع الهند بوصفها شريكاً إقليمياً في وجه الطموحات الصينية في المنطقة. ومن غير المألوف أيضاً أن يتلقى رئيس الوزراء الهندي من الصحفيين من الجانبين الهندي والأميركي (بإستثناء المقابلات الحصرية). ولم يعقد مودي مؤتمراً صحافياً منذ تولي منصبه رئيساً

للوزراء، وهو ما وصفه المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي للصحافيين بأنه «أمر كبير للغاية»، وقال: «نحن ممتنون لمشاركة رئيس الوزراء مودي في المؤتمر الصحافي في نهاية الزيارة، نحن نعتقد أنه أمر مهم وسعداء لأنه (مودي) يعتقد أنه أمر مهم أيضاً».

وقد تزين شارع بنسلفانيا ومبنى أيزنهاور التنفيذي التابع للبيت الأبيض بالعلامات الأميركية والهندية، واحتشد الآلاف من الجالية الهندية داخل وخارج البيت الأبيض راغبين في التقارب مع الهند بوصفها شريكاً إقليمياً في وجه الطموحات الصينية في المنطقة. ومن غير المألوف أيضاً أن يتلقى رئيس الوزراء الهندي من الصحفيين من الجانبين الهندي والأميركي (بإستثناء المقابلات الحصرية). ولم يعقد مودي مؤتمراً صحافياً منذ تولي منصبه رئيساً

## أولويات الأمن القومي لبايدن في التقارب مع الهند لمواجهة الطموحات الصينية

## ضغوط متزايدة على تركيا للتصديق على عضوية السويد في «الناتو»

أقرة: سعيد عبد الرازق  
تواصل الضغوط الغربية على تركيا من أجل التصديق على طلب انضمام السويد إلى عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ودعت الولايات المتحدة والمانيا مجدداً إلى الإسراع في التصديق على الطلب، بينما قالت السويد إنها أوفت بكل التزاماتها، وأنه حان وقت المصادقة على طلبها. وكشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماتيو ميلر، عن أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن حث نظيره التركي، هاكان فيدان، في أول لقاء بينهما خلال مؤتمر «تعافي أوكرانيا» الذي عقد في لندن (الأربعاء)، على دعم السويد في طلبها للانضمام إلى «الناتو».

وقال ميلر إن بلينكن أكد لنظيره التركي «أهمية اتحاد الحلف في وقت حرج»، وحث تركيا على «دعم السويد في الانضمام إلى الحلف الآن»، ورحب في الوقت ذاته بدعم أنقرة لأوكرانيا وعملها فيما تسمح «بالاتفاقية الممر الآمن للحبوب»، التي تسمح بشحن الصادرات الأوكرانية عبر موانئ البحر الأسود.

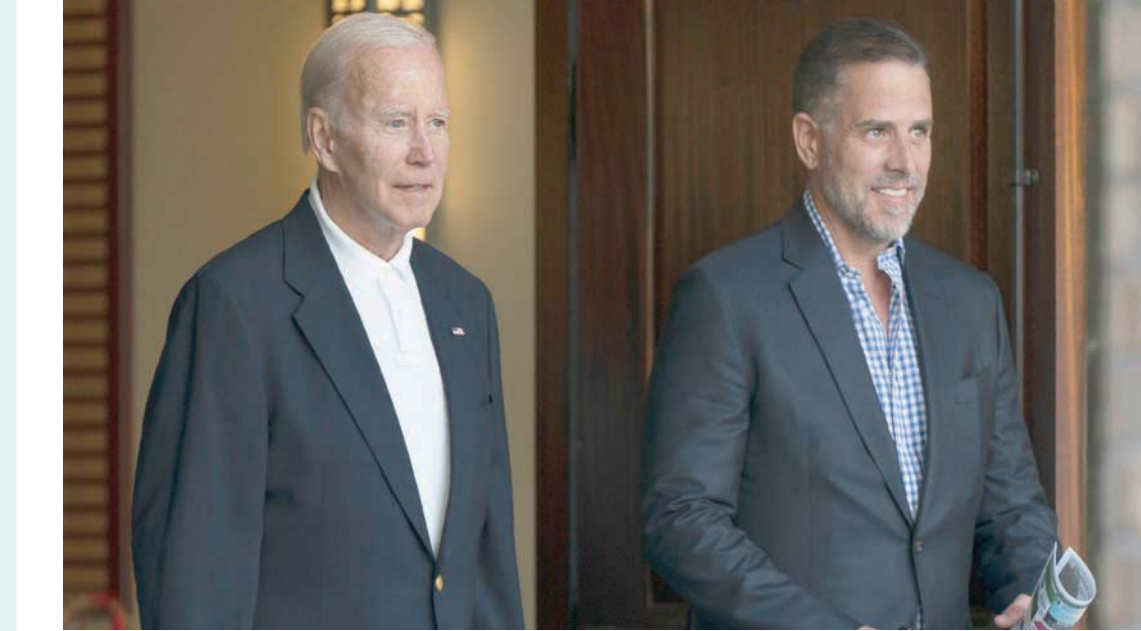
وسبق أن حث بلينكن تركيا، الشهر الماضي، على الانتهاء فوراً من الموافقة على طلب انضمام السويد إلى الحلف. وترغب الولايات المتحدة وحلفاء «الناتو» في تصديق تركيا والمجر على طلب السويد للانضمام إلى الحلف قبل قتمته المقررة في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا في 11 و12 يوليو (تموز) المقبل.

وتتواصل الضغوط الغربية على تركيا من أجل التصديق على طلب انضمام السويد إلى عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ودعت الولايات المتحدة والمانيا مجدداً إلى الإسراع في التصديق على الطلب، بينما قالت السويد إنها أوفت بكل التزاماتها، وأنه حان وقت المصادقة على طلبها. وكشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماتيو ميلر، عن أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن حث نظيره التركي، هاكان فيدان، في أول لقاء بينهما خلال مؤتمر «تعافي أوكرانيا» الذي عقد في لندن (الأربعاء)، على دعم السويد في طلبها للانضمام إلى «الناتو».

وقال ميلر إن بلينكن أكد لنظيره التركي «أهمية اتحاد الحلف في وقت حرج»، وحث تركيا على «دعم السويد في الانضمام إلى الحلف الآن»، ورحب في الوقت ذاته بدعم أنقرة لأوكرانيا وعملها فيما تسمح «بالاتفاقية الممر الآمن للحبوب»، التي تسمح بشحن الصادرات الأوكرانية عبر موانئ البحر الأسود.

وسبق أن حث بلينكن تركيا، الشهر الماضي، على الانتهاء فوراً من الموافقة على طلب انضمام السويد إلى الحلف. وترغب الولايات المتحدة وحلفاء «الناتو» في تصديق تركيا والمجر على طلب السويد للانضمام إلى الحلف قبل قتمته المقررة في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا في 11 و12 يوليو (تموز) المقبل.



بايدن وابنه هانتر بعد حضور قداس في كارولينا الشمالية يوم 13 أغسطس 2022 (أ. ب)

وعدد من المحللين أنه لا مجال للمقارنة مع ترمب، الذي لم يدفع ضرائب عن سنوات عدة، بما فيها خلال رئاسته، ويتعرض لملاحقات قانونية جدية بسبب ذلك. وشنّ الجمهوريون هجوماً لاذعاً على وزارة العدل، ووصف عدد من الجمهوريين الاتفاق بأنه «مساهل». ونذد رئيس مجلس النواب، الجمهوري كيفن مكارثي، بـ«المعاملة التفضيلية» التي حظي بها هانتر، وقال إن الاتفاق يؤكد «المعايير غير المتكافئة للنظام الأميركي». وأضاف: «كيف يمكن أن يقر باوكرانيا والصين، استفادت من علاقات والده السياسية، ويريدون معرفة ما إذا كان التحقيق معه شمل الشؤون المالية للعائلة، الأمر الذي يغيبه الرئيس بنده».

## غضب جمهوري

ويقول موقع «ذا هيل» إنه على الرغم من بساطة الاتهامات الموجهة لهانتر، فإن القضية قد تؤثر على دافعي الضرائب الأميركيين، بعد الكشف عن دفعه 100 ألف دولار من المستحقات الضريبية فقط، الأمر الذي سيجعل الناخبين الأميركيين يتساءلون عما إذا كانوا سيعاملون بالطريقة نفسها إذا تورطوا في قضية مماثلة.

وعلى الرغم من ذلك، يرى الديمقراطيون منح هانتر بايدن «مخالفة مروية»، متهمًا من بساطة الاتهامات. وكان كريستوفر كلارك، محامي هانتر بايدن، قد قال، في بيان، إن الصفقة مع المدعى الفيدراليين سوف «تنتهي» التحقيق الجنائي الذي نُجريه وزارة العدل منذ فترة طويلة. لكن المدعى الأميركي ديفيد فايس قال، في بيانه، إن التحقيق «مستمر».

ويقول موقع «ذا هيل» الأميركي إنه بينما يواجه هانتر بعض المتاعب القانونية، تبقى لائحة الاتهام الأخيرة ضد ترمب، التي جرائم أكثر خطورة، كما أن هانتر ليس مرشحاً محتملاً لمنصب رسمي، على عكس ترمب. ووجهت إلى ترمب 37 تهمة جنائية تتعلق بالاحتفاظ بوثائق سرية في منتجعه قبل توليها لمنصبه، وهي اتهامات قد يعاقب بمقتضاها بالسجن لفترة طويلة، في حال تمت إدانته. ووجهت له أيضاً اتهامات في قضية دفع أموال لشراء صمت ممثلة أفلام إباحية قبل سباق عام 2016.

ولطالما استخدم ترمب قضية هانتر للترويج لفكرة أن الأخير يعامل معاملة تفضيلية من جانب القضاء، بينما يواجه هو نظماً غير عادل. وقال، في رسالة على شبكته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشال»، فور صدور الإعلان، إن القضاء



## إسرائيل والفلسطينيون: العنف وفرص السلام

اليهودي من أصل عراقي، الذي كان لفترة طويلة أستاذاً للعلاقات الدولية في جامعة أكسفورد، قبل تقاعده. في عز الانتفاضة الفلسطينية، التي اندلعت على أثر اقتحام أرييل شارون المسجد الأقصى سنة 2000، ذهب للقاء أفي شلايم، وهو أحد أشد معارضي اليمين الإسرائيلي، وسالته (في حديث نشر في مجلة «المجلة» في 12 مايو (أيار) 2002) عن سبب هجومه على شارون، طالما أن الفكرة الصهيونية تقوم على إخضاع العرب بالقوة لسلطة إسرائيل؟ فقال لي: إن جابوتنسكي كان أكثر ذكاء من قادة اليمين الإسرائيلي، مثل مناحيم بيغن وشامير وشارون وبنيتياهو. فهو كان يرى أن على قادة إسرائيل، بعد استتباب الاستقرار للدولة، أن ينتقلوا إلى المرحلة الثانية من استراتيجيتهم، وهي التفاوض مع الفلسطينيين حول وضعهم وحقوقهم في أرض فلسطين، وهو ما كان إسحق رابين جريئاً في الإقدام عليه من خلال اتفاق أوسلو، غير أن التطرف الإسرائيلي نجح في اغتيال رابين ودفن الاتفاق، وفتح الطريق لعودة اليمين إلى الحكم من خلال نتانياهو، بعد فترة قصيرة تولى فيها شيمون بيريز رئاسة الحكومة.

وعندما سألته عن مدى حاجة إسرائيل للتفاوض طالما أنها تتمتع بالقوة، قال شلايم: المشاكل السياسية لا تحل بالوسائل العسكرية... هذه السياسة سقفلت لأن الجيش يستطيع أن يهزم جيشاً لكنه لا يستطيع أن يهزم شعباً ويقهره. وعن شعوره كيهودي حيال ما فعله إسرائيل، قال: إن هذه السياسات هي التي تهدد الشعب اليهودي، فهي تشجع الأعمال المعادية للسامية. وهذه النظرة الضيقة لا تهتم بالمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها اليهود حول العالم بسبب هذه السياسة.

كلام يلقي صده اليوم من خلال التعليقات التي نسجها عن أن سياسات ومواقف وزراء مثل بن غفير وسموتريتش وارييه درعي هي أشد خطراً على إسرائيل من أي خطر آخر. يكفي الاستشهاد بما قاله رئيس الحكومة السابق يائير ليد بعد فوز هذه الوجوه المخترفة في الانتخابات الأخيرة من أنه يخشى أن يتحول الكنيست إلى مكان يجدل الإسرائيليون منه ومن الذين يمثلونهم فيه.

التطرف الذي نشهده اليوم هو الذي يقطع الطريق أمام أي فرص للسلام والتعايش والحوار، وهي الفرص التي تحقق الأمن لإسرائيل، والاستقرار لشعوب ودول المنطقة.



إلياس حرفوش

## التطرف الذي نشهده اليوم يقطع الطريق أمام فرص السلام والتعايش والحوار التي تحقق الأمن لإسرائيل ودول المنطقة

لا يؤيد التطرف سوى التطرف، ولم يكن مقدراً لحكومة نتانياهو، التي تضم وزراء هم الأكثر تطرفاً وعداء للعرب في تاريخ إسرائيل، سوى أن نتج هذا المسلسل المتنامي من العنف والعدوان المضاد، وأعمال الانتقام المتبادلة بين المستوطنين والفلسطينيين، فيما يتصرف الجيش الإسرائيلي كشريك للمستوطنين، أو متفرج في أحسن الأحوال، رغم أن مسؤوليته الأساسية هي ضمان الأمن وحماية المدنيين، في أراضي الضفة الغربية، الخاضعة للاحتلال، بحسب القانون الدولي.

تتحكم خلفية أيديولوجية عنصرية بأفكار وسياسات وزراء في هذه الحكومة. تكفي أسماء الأحزاب التي يقودها عدد من الوزراء لمعرفة الخلفيات: «العظمة اليهودية» حزب إيتيمار بن غفير وزير الأمن القومي، «الصهيونية الدينية» حزب سموتريتش وزير المالية، وتدفع هذه الأفكار المتطرفة إلى اتباع سياسة مع الشعب الفلسطيني تستند إلى القوة، كلما أمعنا في قتلهم وتدمير بيوتهم وتهجيرهم من قراهم، ننجح في القضاء على مقاومتهم وندفعهم إلى الاستسلام. ومع انقضاء السنين وتراكم أجيال الفلسطينيين جيلاً بعد جيل، سوف ينسون ويقبلون التعايش مع ما حل بهم. اعتمدت غولدا مائير نظرية «لا يوجد شيء اسمه شعب فلسطيني». وفي انتفاضة الحجارة (1987 - 1993) كان إسحق رابين يدعو إلى تكسير عظام الفلسطينيين. غير أن هذه السياسات لم تتجج. وادى الإمعان في القوة إلى حالة من الإحباط بين الشباب الفلسطينيين تجعلهم أكثر تطرفاً من آبائهم وأجدادهم، وأكثر استسهالاً للموت دفاعاً عن البيوت والحقوق؛ لأنهم يشعرون بأنه ليس لديهم ما يخسرونه. وبدل أن يفتح هذا الواقع عيون المسؤولين الإسرائيليين على أن أسلوب القوة يقود إلى طريق مسدود، لجأوا على العكس إلى زيادة عمليات القتل وهدم البيوت وتوسيع المستوطنات، بهدف إرغام الفلسطينيين على التفرغ بان الخيار الوحيد المتاح أمامهم هو الاستسلام.

هذا الأسلوب الذي تعتمده اليوم حكومة إسرائيل، ليس جديداً. فنظرية اللجوء إلى القوة لقمع الطموحات الوطنية الفلسطينية كانت إحدى ركائز الحركة الصهيونية، مع بدء التخطيط لتكثيف الهجرات اليهودية إلى فلسطين. وليست صور الهجمات الأخيرة على بيوت الفلسطينيين وإحراقها في قرى الضفة الغربية سوى صور مكررة، وبالألوان هذه المرة، عما حل بقري أخرى خلال المواجهات بين اليهود والفلسطينيين في الأربعينات من القرن الماضي، على يد عصابات صهيونية مثل الهاغانا وشيتيرين وأرغون، وهي العصابات التي انضم عناصر منها بعد ذلك إلى الكيانات الحزبية ومؤسسة الحكم في إسرائيل، بعد أن استقر لها الأمر مع قيام الدولة عام 1948.

كان زئيف جابوتنسكي، الذي يعتبر أحد «آباء» الحركة الصهيونية، بعد تسيودور هرتزل، يرى أن من السذاجة أن يتوقع اليهود أن يقبل العرب برضاهم قيام دولة يهودية على أرض يعتبر الفلسطينيون أنها أرضهم. غير أن كثيرين من المفكرين والمؤرخين اليهود عارضوا هذه النظرية، واعتبروا أن هذه الفكرة المنقولة عن جابوتنسكي منقوصة، ومن هؤلاء من يوصفون بـ«المؤرخين الجدد»، وأبرزهم أفي شلايم، المؤرخ

هل يُعد الكره لأميركا حول العالم مؤشراً على انهيارها؟ ولكن متى كانت محبوبة شعبياً؟ قبل أكثر من 60 عاماً اضطر الرئيس أيزنهاور إلى عكس مسار طائرته المتجهة إلى اليابان بسبب التظاهرات ضده وعدم قدرة القوات اليابانية على تأمين سلامته. جورج دبليو بوش بعد حرب العراق ليس المكروه الوحيد والتظاهرات التي عمت العالم بسبب حرب فيتنام أوسع من كل التظاهرات التي تحرق العلم الأميركي في دول عديدة.

كل ما سبق هو إجابات عن السؤال الأول، نظرة رومانسية للتاريخ هي سبب هذا الخلط في الرؤية. أما الإجابة عن السؤال الثاني: ما المؤشرات على الانهيار الحقيقي؟ باختصار هي انهيار القوة العسكرية والاقتصادية وتفوق قوى أخرى عليها. تاريخياً، الإمبراطورية البريطانية انهارت بعد تراجع قوتها العسكرية والاقتصادية مقابل القوى المساعدة.

انهيار الإمبراطورية البريطانية كان على عقود طويلة ولأسباب جذرية. حصنها في التصنيع العالمي كانت في أعلى مراحلها عام 1870 عندما كانت 30 في المائة، ولكنها هبطت في عام 1910 لتصل إلى 15 في المائة بذات الوقت الذي زاد تصنيع الولايات المتحدة ليصل إلى 25 في المائة.

قوتها البحرية الضاربة التي كانت سيده المحيطات والبحار بسفنها الحربية التي تدمر كل من يقف أمامها وصلت ذروة الإحباط عام 1883 ولكن خرجت من المنافسة عام 1897 أمام الأسطول الأميركي في الشرق والياباني في الغرب.

لكن هذا بالتأكيد لا ينطبق على الولايات المتحدة التي ما زال إنتاج اقتصادها العالمي الذي يصل إلى الربع لم يتغير منذ 1969 وحتى اليوم (كان 50 في المائة بعد الحرب العالمية الثانية) وإنفاقها العسكري هو الأعلى (ميزانية الدفاع لعام 2022 وصلت إلى 766 مليار دولار). قبل أعوام راجت نظريات صعود البقية وكان من الدول المذكورة روسيا المعثرة الآن في وحل الحرب الأوكرانية وتركيا التي خسرت عملتها أكثر من 70 في المائة من قيمتها.

انهيار القوى العظمى والإمبراطوريات يحدث على مدار عقود ويعود لأسباب حقيقية واقعية ومعايير واضحة وليست رغبات عاطفية وقراءة غير دقيقة للتاريخ ودعايات مبالغ فيها. التاريخ يعلمنا أن هذه القوى تنهار في نهاية المطاف لأسباب موضوعية، ولنتذكر أن الإمبراطورية الرومانية استمرت لـ 600 عام قبل أن تفشل في المحافظة على عناصر تفوقها.

ببدا الشرطة أثناء المواجهات مع المتظاهرين المطالبين بالمساواة العرقية. كان المجتمع حينها منقسماً ومضطرباً والمعارك الخالية التي تخاض على «تويت» و«تيك توك» تعد نزهة لطيفة بالمقارنة معها، وبالتأكيد لا تدل على قرب اندلاع حرب أهلية تتسبب في انهيار أميركا.

هل يُعد الكره لأميركا حول العالم مؤشراً على انهيارها؟ ولكن متى كانت محبوبة شعبياً؟ قبل أكثر من 60 عاماً اضطر الرئيس أيزنهاور إلى عكس مسار طائرته المتجهة إلى اليابان بسبب التظاهرات ضده وعدم قدرة القوات اليابانية على تأمين سلامته. جورج دبليو بوش بعد حرب العراق ليس المكروه الوحيد والتظاهرات التي عمت العالم بسبب حرب فيتنام أوسع من كل التظاهرات التي تحرق العلم الأميركي في دول عديدة.

كل ما سبق هو إجابات عن السؤال الأول، نظرة رومانسية للتاريخ هي سبب هذا الخلط في الرؤية. أما الإجابة عن السؤال الثاني: ما المؤشرات على الانهيار الحقيقي؟ باختصار هي انهيار القوة العسكرية والاقتصادية وتفوق قوى أخرى عليها. تاريخياً، الإمبراطورية البريطانية انهارت بعد تراجع قوتها العسكرية والاقتصادية مقابل القوى المساعدة.

انهيار الإمبراطورية البريطانية كان على عقود طويلة ولأسباب جذرية. حصنها في التصنيع العالمي كانت في أعلى مراحلها عام 1870 عندما كانت 30 في المائة، ولكنها هبطت في عام 1910 لتصل إلى 15 في المائة بذات الوقت الذي زاد تصنيع الولايات المتحدة ليصل إلى 25 في المائة.

قوتها البحرية الضاربة التي كانت سيده المحيطات والبحار بسفنها الحربية التي تدمر كل من يقف أمامها وصلت ذروة الإحباط عام 1883 ولكن خرجت من المنافسة عام 1897 أمام الأسطول الأميركي في الشرق والياباني في الغرب.

لكن هذا بالتأكيد لا ينطبق على الولايات المتحدة التي ما زال إنتاج اقتصادها العالمي الذي يصل إلى الربع لم يتغير منذ 1969 وحتى اليوم (كان 50 في المائة بعد الحرب العالمية الثانية) وإنفاقها العسكري هو الأعلى (ميزانية الدفاع لعام 2022 وصلت إلى 766 مليار دولار). قبل أعوام راجت نظريات صعود البقية وكان من الدول المذكورة روسيا المعثرة الآن في وحل الحرب الأوكرانية وتركيا التي خسرت عملتها أكثر من 70 في المائة من قيمتها.

انهيار القوى العظمى والإمبراطوريات يحدث على مدار عقود ويعود لأسباب حقيقية واقعية ومعايير واضحة وليست رغبات عاطفية وقراءة غير دقيقة للتاريخ ودعايات مبالغ فيها. التاريخ يعلمنا أن هذه القوى تنهار في نهاية المطاف لأسباب موضوعية، ولنتذكر أن الإمبراطورية الرومانية استمرت لـ 600 عام قبل أن تفشل في المحافظة على عناصر تفوقها.

## العام الذي ستتهار فيه أميركا



ممدوح المهيني

## انهيار القوى العظمى والإمبراطوريات يحدث على مدار عقود ويعود لأسباب حقيقية واقعية ومعايير واضحة

في عام 1787 تخبأ السياسي الأميركي باتريك هنري بانهايار الولايات المتحدة الأميركية عندما قال إن أميركا فقدت حيويتها وشبابها. كان ذلك بعد ما يقارب عشرة أعوام فقط من استقلال الجمهورية الوليدة. كان ربما أول المثنيين بالانهيار ولحقه عشرات من الساسة والكتاب والمفكرين المؤمنين بذات النبوءة، حيث وضع بعضهم سنوات محددة لحدوث الانهيار، ولكننا نعرف أن كل هذه التنبؤات لم تتحقق، حتى وإن اكتسب مروجوها الشهرة والمال لأن هناك تجارة قائمة على هذه البضاعة الرائجة.

مؤخراً نسجع ذات الفكرة خصوصاً بعد التضخم الاقتصادي وإدارة بايدن المتخبطة وقبلة إدارة ترمب المضطرب وازمة الدين والانسحاب الأميركي من أفغانستان والخروج من العراق والصدام الحزبي، والمشاحنات الثقافية الداخلية بسبب قضايا مثل: الهوية الجنسية وقضية اللاجئين وغيرهما من الملفات الساخنة. ولكن كل هذه المبررات تجعلنا وكأننا نرى فيلماً مكرراً مرة بعد أخرى من كتاب سيناريو يجولون رغباتهم وأمنياتهم وعداوتهم إلى نظريات مخترعة ولا يتحقق منها شيء على أرض الواقع.

فهم أكثر لقصة «الانهيار الوشيك لأميركا» المخترعة يجب أن ننظر على أنفسنا سؤالين: لماذا يتم تكرارها باستمرار؟ والسؤال الثاني: ما مؤشرات الانهيار الحقيقية؟ الجواب عن السؤال الأول يتعلق بنظرة خاطئة لتاريخ الولايات المتحدة ومقارنتها بالواقع الحالي. هناك نظرة مخترعة لتاريخ الولايات المتحدة غير دقيقة وتصورها بانها قوة لم تهزم، ولهذا مع كل فشل تعود النظرية للبروز مرة أخرى. على سبيل المثال خروج الولايات المتحدة من العراق وبعد ذلك من أفغانستان، لا يقارن بخروج أميركا من فيتنام (ما يقرب من 58 ألف أميركي قتلوا في تلك الحرب التي وصل ضحاياها من جميع الأطراف لما يقارب مليونين)، والحرب الكورية التي فقدت فيها أميركا أكثر من 35 ألفاً و100 ألف جريح، بسبب هذه الهزائم المذلة راجت نظريات الانهيار ولكنها لم تحدث رغم مرور أكثر من 50 عاماً على تلك الحروب.

هناك من يقول إن عدم قدرة أميركا على إدارة العالم بالطريقة التي تراها علامة أكيدة على اهتزاز مكانتها، ولكنهم مرة أخرى يخطئون في قراءة التاريخ. الثورة الشيوعية في الصين عام 1949 كانت كارثة على المصالح الأميركية التي لم تفعل معها شيئاً. بعدها الحرب الكورية، تدخلت فيها أميركا وخرجت منها كما دخلت إليها. القوة المتصاعدة للاتحاد السوفياتي أيضاً لم يكن بمقدور الولايات المتحدة تحجيمها والعديد من القادة مثل عبد الناصر واختاروا مقاومتها ولم تستطع وقف حلفائها فرنسا وإنجلترا وإسرائيل من شن حرب 1956. أحداث عديدة ترسب الصورة الحقيقية وليست المتوهمة الخارقة لطبيعة القوى الأميركية، ولهذا ما نراه الآن وتغترها في أفغانستان والعراق لا

فقط في لبنان سيواجه المبعوث الخاص الفرنسي وزير الخارجية السابق جون إيف لودريان خلال مباحثاته مع بعض الأطراف السياسية المحطلة لاستحقاقات الدستورية محاولة إقناعه سياسياً بمعادلة رقمية مختلفة عن المعادلات الرقمية كافة التي عرفتها البشرية منذ تطور علم الحساب، فهناك طرف لبناني «ثنائي» (حركة أمل وحزب الله) لا يقبل القسمة مع أحد، سيدقم مطالعة سياسية طويلة للوزير المبعوث في محاولة لإقناعه من دون كلل بأن 51 صوتاً التي نالها مرشح الهميمة الوزير السابق سليمان فرنجية متساوية عددياً مع 60 صوتاً نالها مرشح القاطع الوزير السابق جيهان أزغور، فعلى الرغم مما تحمله نتائج الجلسة الثانية عشرة لانتخاب رئيس لبنان من تحولات سياسية وتوضعات لا يمكن إنكارها، فإن «الثنائي» مُصرٌّ على

فقط في لبنان سيواجه المبعوث الخاص الفرنسي وزير الخارجية السابق جون إيف لودريان خلال مباحثاته مع بعض الأطراف السياسية المحطلة لاستحقاقات الدستورية محاولة إقناعه سياسياً بمعادلة رقمية مختلفة عن المعادلات الرقمية كافة التي عرفتها البشرية منذ تطور علم الحساب، فهناك طرف لبناني «ثنائي» (حركة أمل وحزب الله) لا يقبل القسمة مع أحد، سيدقم مطالعة سياسية طويلة للوزير المبعوث في محاولة لإقناعه من دون كلل بأن 51 صوتاً التي نالها مرشح الهميمة الوزير السابق سليمان فرنجية متساوية عددياً مع 60 صوتاً نالها مرشح القاطع الوزير السابق جيهان أزغور، فعلى الرغم مما تحمله نتائج الجلسة الثانية عشرة لانتخاب رئيس لبنان من تحولات سياسية وتوضعات لا يمكن إنكارها، فإن «الثنائي» مُصرٌّ على

فقط في لبنان سيواجه المبعوث الخاص الفرنسي وزير الخارجية السابق جون إيف لودريان خلال مباحثاته مع بعض الأطراف السياسية المحطلة لاستحقاقات الدستورية محاولة إقناعه سياسياً بمعادلة رقمية مختلفة عن المعادلات الرقمية كافة التي عرفتها البشرية منذ تطور علم الحساب، فهناك طرف لبناني «ثنائي» (حركة أمل وحزب الله) لا يقبل القسمة مع أحد، سيدقم مطالعة سياسية طويلة للوزير المبعوث في محاولة لإقناعه من دون كلل بأن 51 صوتاً التي نالها مرشح الهميمة الوزير السابق سليمان فرنجية متساوية عددياً مع 60 صوتاً نالها مرشح القاطع الوزير السابق جيهان أزغور، فعلى الرغم مما تحمله نتائج الجلسة الثانية عشرة لانتخاب رئيس لبنان من تحولات سياسية وتوضعات لا يمكن إنكارها، فإن «الثنائي» مُصرٌّ على

فقط في لبنان سيواجه المبعوث الخاص الفرنسي وزير الخارجية السابق جون إيف لودريان خلال مباحثاته مع بعض الأطراف السياسية المحطلة لاستحقاقات الدستورية محاولة إقناعه سياسياً بمعادلة رقمية مختلفة عن المعادلات الرقمية كافة التي عرفتها البشرية منذ تطور علم الحساب، فهناك طرف لبناني «ثنائي» (حركة أمل وحزب الله) لا يقبل القسمة مع أحد، سيدقم مطالعة سياسية طويلة للوزير المبعوث في محاولة لإقناعه من دون كلل بأن 51 صوتاً التي نالها مرشح الهميمة الوزير السابق سليمان فرنجية متساوية عددياً مع 60 صوتاً نالها مرشح القاطع الوزير السابق جيهان أزغور، فعلى الرغم مما تحمله نتائج الجلسة الثانية عشرة لانتخاب رئيس لبنان من تحولات سياسية وتوضعات لا يمكن إنكارها، فإن «الثنائي» مُصرٌّ على

## لودريان - بري - غاليليو ومعادلة «51 = 60»

جزءاً من مركزيتهم التي يجب على الداخل والخارج أن يدور من حولها، وهي محطة جديدة في مسلسل انتصاراتهم الدائمة التي يحتاج إليها «الثنائي» من أجل إقناع أتباعه بأنه لم يرزق قادراً على تغيير حتى الأرقام، ولا يمكن أن يغير أو يتغير، على النتائج الحسابية لجلسة انتخاب الرئيس الأخيرة، وهي معادلة بقبينة عقائدية منحها معتقوها شرعية سماوية وصفوها بالانتصارات الإلهية، ستحاول فرض رأيها في أي معادلة مقبلة ولن تقدر بتهديد الداخل والخارج بمحكمة التفتيش إذا لزم الأمر.

هذا الطرح سيكون كفيلاً بأن يعود لودريان عشرات المرات إلى بيروت حتى يتمكن من إقناع من يتبناه بالتراجع عن معادلتها الخاطئة، والأخطر أنه قد يستهلك



مصطفى فحوص

## بيدوان أمد الفراغ الرئاسي في لبنان طويل إلى أن يستوعب «الثنائي» لغة الأرقام

مركز الثقل السياسي في لبنان والمنطقة بعدما قوضت انتفاضة «17 تشرين» 2019، إطباقه على النظام السياسي منذ 2016، ونجحت جلسة الانتخاب الرئاسية في 14 الحالي من إنهاء مفاعيل 7 مايو (أيار) السياسية.

فعلينا مهمة لودريان في إقناع «الثنائي» أنه لم يعد وحده مركز القرار ستجعله أمام معضلة أشبه بتلك التي واجهها الفيلسوف عالم الفلك الإيطالي غاليليو الذي قضى جزءاً من وقته الثمين في محاولة إقناع نخب عاصرته بنظرية «كوبرنيكوس» المعروفة بمركزية الشمس مقابل من كان يتبنى مركزية الأرض والتي كانت تلقى دعم الكنيسة حينها؛ ما أدى إلى مقتل غاليليو مرتين أمام محكمة التفتيش. ما لا يبركه لودريان أن أصحاب معادلة (60 = 51) باتوا يتعاملون معها بصفتها

إنكار أن مرشحه حصل على أقصى عدد من الأصوات التي يمكن أن تعطى له، في حين ثنّت جهاد أزغور عدد الأصوات التي يمكن أن ينطلق منها.

استهل لودريان زيارته اللبنانية من قصر عين التينة، مقرّ رئيس مجلس النواب نبيه بري مهندس هذه المعادلة، الذي يُسجل له أن تمكن من إضاعة أحد أصوات النواب المقترعين في جلسة انتخاب الرئيس الأخيرة ثم جتره لأحد المرشحين غير المنافسين، كما أضع النصاب في 14 جلسة مخصصة لانتخاب الرئيس في سابقة حسابية لم تشهدا الحياة البرلمانية اللبنانية منذ الاستقلال، والأرجح أن «الثنائي» مستعد لإضاعة مزيد من الوقت على أمل أن يحقق شيئاً ما من معادلته، فمهمة لودريان الصعبة مع هذا «الثنائي» في محاولة إقناعه بخطأ حساباته وبأنه لم يعد وحده

إنكار أن مرشحه حصل على أقصى عدد من الأصوات التي يمكن أن تعطى له، في حين ثنّت جهاد أزغور عدد الأصوات التي يمكن أن ينطلق منها.

استهل لودريان زيارته اللبنانية من قصر عين التينة، مقرّ رئيس مجلس النواب نبيه بري مهندس هذه المعادلة، الذي يُسجل له أن تمكن من إضاعة أحد أصوات النواب المقترعين في جلسة انتخاب الرئيس الأخيرة ثم جتره لأحد المرشحين غير المنافسين، كما أضع النصاب في 14 جلسة مخصصة لانتخاب الرئيس في سابقة حسابية لم تشهدا الحياة البرلمانية اللبنانية منذ الاستقلال، والأرجح أن «الثنائي» مستعد لإضاعة مزيد من الوقت على أمل أن يحقق شيئاً ما من معادلته، فمهمة لودريان الصعبة مع هذا «الثنائي» في محاولة إقناعه بخطأ حساباته وبأنه لم يعد وحده

إنكار أن مرشحه حصل على أقصى عدد من الأصوات التي يمكن أن تعطى له، في حين ثنّت جهاد أزغور عدد الأصوات التي يمكن أن ينطلق منها.

استهل لودريان زيارته اللبنانية من قصر عين التينة، مقرّ رئيس مجلس النواب نبيه بري مهندس هذه المعادلة، الذي يُسجل له أن تمكن من إضاعة أحد أصوات النواب المقترعين في جلسة انتخاب الرئيس الأخيرة ثم جتره لأحد المرشحين غير المنافسين، كما أضع النصاب في 14 جلسة مخصصة لانتخاب الرئيس في سابقة حسابية لم تشهدا الحياة البرلمانية اللبنانية منذ الاستقلال، والأرجح أن «الثنائي» مستعد لإضاعة مزيد من الوقت على أمل أن يحقق شيئاً ما من معادلته، فمهمة لودريان الصعبة مع هذا «الثنائي» في محاولة إقناعه بخطأ حساباته وبأنه لم يعد وحده

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحوارها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

## السودان والمليشيات ومستقبل الدولة الوطنية

الطرفان الآن على تبادل دفعة ثانية من الأسرى كما يحدث بين الدول بعد الحروب؛ وبعد جولات كُرُ وفر هائلة في سورية استقرت الميليشيات المسلحة في شمال سورية بحماية تركية. أما الميليشيا الكردية في شمال شرقي سورية فتحميها قوات أميركية. وفي البلاد السورية بالإضافة إلى تركيا وأمريكا، ميليشيات وجيوش إيرانية وروسية. وقد أعادت الجامعة العربية سوريا إلى عضويتها؛ لكن الأوروبيين والأميركيين لا يريدون المساعدة في إعادة المهجرين (خشة ملايين) وإعادة الإعمار إلا إذا جرى السير في خطة الحل السياسي التي رسمها القرار الدولي الرقم 2254 -في حين اجتمعت قوى الحل الآخر (روسيا وإيران وتركيا) للمرة الثانية أخيراً لحل أو لا حل وسط الصراع الدولي الناشئ:

وميليشيات ليبيا مسيطرة إلى جانب «حكومة الوحدة» في غرب ليبيا. وتجري مفاوضات لا تنتهي بين الأطراف الليبية في المغرب ومصر لتنظيم انتخابات، مع بقاء الميليشيات والقوات التركية، وقوى أخرى خفية وظاهره؛ هي مليشيات في ست دول عربية، تستند موارد البلدان، وتمنع استقرارها، كما تمنع استعادة الدولة فيها. وقد ضعفت الأمل باستعادة العافية، ويرتاح الجميع عندما يتوقف القتل والنهب والتخريب مؤقتاً؛ لكن الوباء مستمر وأفظع من «كورونا» لأنه لا يُعرف له نهاية.

شعوب البلدان الستة مغلوب على أمرها. لكن في بعضها طاقات مقاومة مشهودة. ولا أمل في المدى القصير إلا في المبادرات العربية، فالدول العربية القوية تعقد اتفاقيات مع دول الإقليم، ويتصادق أقطاب العالم الإيراني الحالي، يجري إيجاز القلة بشكل أكبر في شخص قضية مهمة. من جهته، يقترح دينين «إنشاء نخبة جديدة واعية بذاتها»، والتي يسميها «الأرسوي» لرعاية «الناس العاديين» الذين يفقدون إلى المعرفة والخيال، ولا يريدون شيئاً سوى الاستقرار والاطمئنان إلى الاعتماد على سلطة قوية. بمعنى أننا بحاجة إلى حكومات مستدامة، قادرة على التخلص من المحن والفقر التي تحملها معها الديمقراطية، وضمان مستويات معيشية جيدة لشعوبها؛ خاصة إذا نفذ النظام.

مناجم الذهب، وعنده علاقات دولية، وعلاقات مع بعض دول الجوار. من بدأ الصراع المسلح؟ الجيش أم «الدعم السريع»؟ الطرفان كانا يتحضران، فانتشر القتال فجأة في سائر الأنحاء، من دون أن يستطع طرف السيطرة حتى في المدن، وانتصرت لدى «قوات الدعم السريع» الطبيعة الأولى للمليشيات، وعادت للنهب والسلب والقتل، وبخاصة في موطنها الأصلي في دارفور، حيث سقط في مدينة الجنينة أكثر من خمسة آلاف قتيل، وهجر عشرات الألوف، وقُتل والي غرب دارفور، وجُزيت المرافق كلها. وبالطبع ما عاد أحد آمناً، وحتى أطراف اتفاق جوبا حركوا أسلحتهم. وصارت إثيوبيا أكبر المستفيدين. وما بقي في الميدان غير المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وهما يفرضان هدناً قصيرة الأمد لقضاء الشأن الإنساني.

كيف ينتهي الصراع؟ لا أحد يعرف لأن الميليشيات قوية وليست وحدها، والكل يفكر الآن: هل تكون هناك حرب أهلية شاملة، وجولات تقسيم جديدة؟

قصة لبنان مع الميليشيا المسلحة قديمة. لكنها في العقد الأول من القرن الحالي استولت على قرار الحرب والسلم، وانتشرت في سائر المرافق. وهي مسيطرة على رئاسة مجلس النواب بغض النظر عن أعداد النواب وتحالفاتهم. وقد أتت بالجنرال عون للسلطة عام 2016. وهي تريد المجيء بسليمان فرنجية للرئاسة في السنوات الست القادمة ولأن معظم النواب المسيحيين (نحو خمسة وأربعين من أربعة وستين) ضد فرنجية، فقد لا يُنتخب رئيساً بالفعل، وهو الرئيس المسيحي الوحيد في الدول العربية.

ولا تختلف قصة الميليشيا في اليمن كثيراً عن قصتها في لبنان. وقد شطرت البلاد شطرين، وانزوت الحكومة الشرعية في مارب ومحافظات الجنوب. ويتفاوض

الجهات الثائرة فقط، بل فشلت أيضاً في الجهات التي كانت مسيطرة فيها في الحواضر ومنها الخرطوم، حيث واجهتها عام 2019 ثورة شعبية سلمية نظمتها الجهات المدنية والنقابات وبعض الأحزاب السياسية.

ومع تعاضد الثوران في الأقاليم، واستعصاء الثورة السلمية في الخرطوم والحواضر، ارتأى العسكريون الاتفاق مع البشير على التنحي، والجلوس مع «قوى الحرية والتغيير» للتفاوض على مستقبل آخر للسودان لا يكون الجيش والإسلاميون مسيطرين فيه. وبدا للوهلة الأولى أن المستقبل مفتوح وواعد مع حكومة حمدوك المدنية، والاتفاق على حقبة مؤقتة للمشاركة (ثلاث سنوات) تجري في نهايتها انتخابات تقرر مستقبل السودان، وذلك وسط ترحيب عربي ودولي، وانفكك الحصار عن السودان. وبدلاً من مغادرة زمام الميليشيات والتنظيمات المسلحة ولو بالتدرج، جاء الجيش معه «بقوات الدعم السريع» التي كان يدعها من قبل في دارفور؛ وقد أظهرت حماسة للعهد المدني الجديد؛ لكن قبل «الدعم السريع»، عاد الجيش فانقلب على القوى المدنية وصنع مجلسه العسكري وحكومته الخاصة؛ فتصدع الدعم من حوله وبخاصة من الجهات الغربية، وعاد الحصار، ما اضطر الجيش للتراجع، واستعادة التفاوض، وتوقيع «الاتفاق الإطاري» مع القوى المدنية للفترة الانتقالية وخطواتها. «قوات الدعم السريع» سارت مع الجيش في انقلابه، لكنها أظهرت حماسة أيضاً للدخول في الاتفاق الإطاري، ومن ضمن بنوده حل «قوات الدعم السريع» وضمها إلى الجيش، وخلال سنتين، حسب الجيش، أو عشر سنين، حسب الميليشيا.

خلال السنوات الثلاث ونيف ظهرت قوات «الدعم السريع» بوصفها جيشاً رديفاً منظمًا تزيد قواه على المائة ألف، ويتنشر في سائر الأنحاء، ويسيطر على



رضوان السيد

المرجو من الحجم العربي المتزايد أن يصبح مؤثراً في استعادة العافية بالخلاص من الميليشيات في دول الاضطراب

لا أحسب أن أحداً مينا، سواء أكنا خبراء بدواخل بعض البلدان وبالعلاقات الدولية، يستطيع أن يقول جديداً يستحق الاعتبار أو الاعتماد في ما يتعلق بالخروج من الاضطراب وحقبة الميليشيات في عدة دول عربية. والاضطراب في السودان قديم يعود إلى الثمانينات من القرن الماضي، وكان التركيز وقتها على فصل جنوب السودان عن شماله. وكان لهذا الانقسام دعم دولي انجذبت إليه قليلاً أو كثيراً دول جوار السودان. وفي التسعينات من القرن الماضي، اتخذ الإسلاميون الذين كانوا قد استولوا على السلطة عام 1987 قراراً بأن يسلموا للانفصال ولو عبر استفتاء، طناً منهم -تبين أنه سوء فهم وتقدير- أنهم بذلك ينجزون سودانياً إسلامياً خالصاً. لكن الاضطراب كان قد تفتى في سائر الأنحاء، وداثماً في الجهات الحدودية مع دول الجوار. ظهرت في تلك الأقاليم سبعة أو ثمانية تنظيمات (ثورية) مسلحة ذات إيديولوجيا يسارية؛ لكن خلفياتها وأصولها جميعاً كانت إثنية وجهوية. وفي حين اختارت السلطة المركزية في الخرطوم كل التنظيمات، اختارت في دارفور الحل المزيج: القتال المباشر من جهة، والاستعانة بالمليشيات المحلية ذات العصية العربية، ومنها الميليشيا التي سميت فيما بعد «قوات الدعم السريع». بدأت الاضطرابات التصحوية بالذابح المتبادلة عام 2003، وعندما تطورت وخلفت آلاف القتلى وعشرات الآف المهجرين، صار هناك تدخل دولي، وقوات حفظ سلام، وعقوبات دولية على بعض أعلام الحكومة، وبعض أعلام الميليشيات. وبالطبع توالى الاجتماعات في جوبا، عاصمة الجنوب المنفصل، وفي أديس أبابا، مقر منظمة الوحدة الأفريقية، لجمع ممثلي الحكومة مع ممثلي التنظيمات المسلحة الثائرة والمعروف أن السلطات المركزية ما فشلت رغم كثرة المؤتمرات، في استعادة الاستقرار في

## خرافة نهاية النفط وتغيير النظام

«دعونا لا ننسئس النفط».

كم مرة سمعت هذا التحذير؟ صيغت هذه العبارة للمرة الأولى نهاية القرن الـ19، عندما بدأ النفط في الظهور بوصفه زيت التشحيم الرئيسي داخل المجتمع الصناعي الحديث. بدأت صناعة النفط بوصفها مشروعاً جديداً على يد مجموعة من رواد الأعمال من القطاع الخاص، إلا أنها سرعان ما نجحت في جذب اهتمام جميع الدول الصناعية الكبرى. وبحلول القرن العشرين، كانت غالبية هذه الدول قد أنشأت شركات نفط وطنية، أي مملوكة للدولة، ما أضفى على صناعة النفط صبغة سياسية، في الوقت الذي ظلت هذه الدول تشدد على ضرورة عدم تسييس النفط. (الولايات المتحدة الوحيدة التي لم يكن لديها، ولا تزال لا تملك، شركة نفط وطنية). ومنذ البداية، تضمن تاريخ النفط موضوعاً آخر: الخوف من نهاية النفط في العالم. على سبيل المثال، في ثلاثينات القرن الماضي، حذر تقرير صادر عن الاميرالية البريطانية من أن النفط ربما يصبح «مورداً نادراً» في غضون عقدين. الخوف من نفاذ النفط سيطر على النظام النازي في ألمانيا. وبعد الاستيلاء على حقول النفط الرومانية، حاولت ألمانيا النازية السيطرة على حقول نفطية عبر القوقاز في عملية أدت إلى كارثة ستالينغراد للرايخ.

عام 1970، تبنّى «نادي روما»، الذي حشد «أفضل العقول» على مستوى أوروبا، وبنقاد النفط من العالم بحلول عام 2000. في ذلك الوقت، بلغ الاستهلاك العالمي للنفط نحو 46 مليون برميل يومياً. عام 2023، من المتوقع أن يصل استهلاك النفط العالمي إلى 100 مليون برميل يومياً. عام 1995، أخبرني وزير النفط السعودي آنذاك، علي النعيمي، في مقابلة بيئنا، أن النفط قد يفقد مكانته المهيمنة في غضون ثلاثة عقود، ليس بسبب تضاؤل

يقوم الكتاب على افتراض ضمني مفاده أن الأنظمة الليبرالية لا يمكنها الإزدهار، أو حتى البقاء، من دون نطر رخيص. تتكون نخبة القادة الحالية داخل الديمقراطيات الغربية، بخاصة الولايات المتحدة، من أفراد متوسطي المستوى سياسيون على الأتمة، فضل الإزدهار الذي يضمنه النفط الرخيص والابتكارات التي صنعتها أشخاص موهوبون يعملون بمفردهم. وعليه، ثمة انفصال بين القلة المسيطرة على الحكومة، ومفضل قوتها، جزء كبير من الاقتصاد الوطني، وبين الكثيرين الذين يدفعون ثمن أخطاء هذه القلة.

كانت مسألة العلاقات بين القلة والكثرة من القضايا الساخنة في الفكر السياسي منذ افلاطون الذي دافع عن نظام يحظى فيه الفلاسفة، أي القلة بحكم التعريف، بالسلطة. وصاغ المفكرون السياسيون في الإمبراطورية الرومانية حجة مماثلة لإظهار أن الأرستقراطيين يجب أن يسيطروا على العامة. في الفكر اللبني، تعمل البروليتاريا التي يمثليها «حزب الطليعة» بوصفها القلة التي تقود الكثيرين. في الخمينية، أيديولوجية النظام الإيراني الحالي، يجري إيجاز القلة بشكل أكبر في شخص «المُرشد الأعلى». وفي خطاب القاه حديثاً أيد الله على خامنئي، قال إن «الناس العاديين» لا يمكنهم أن يحسموا قضية مهمة. من جهته، يقترح دينين «إنشاء نخبة جديدة واعية بذاتها»، والتي يسميها «الأرسوي» لرعاية «الناس العاديين» الذين يفقدون إلى المعرفة والخيال، ولا يريدون شيئاً سوى الاستقرار والاطمئنان إلى الاعتماد على سلطة قوية. بمعنى أننا بحاجة إلى حكومات مستدامة، قادرة على التخلص من المحن والفقر التي تحملها معها الديمقراطية، وضمان مستويات معيشية جيدة لشعوبها؛ خاصة إذا نفذ النظام.

الفصل العنصري في جنوب أفريقيا من خلال حرمانه من النفط. مثال آخر نجده في العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ضد صناعة النفط الإيرانية، والتي شكّلت خطوة سياسية واضحة، ونجحت في كبح جماح روح المغامرة المجنونة لدى الجمهورية الإسلامية لفترة قصيرة. وبالمثل، جاء قرار الرئيس جو بايدن بتجاهل تلك العقوبات، والسماح لإيران ببيع أكبر قدر ممكن من النفط، معظمله للصين والهند، وكذلك ما تسمى «السوق البنية»، سياسياً هو الآخر. وسعى القرار لإحياء الاتفاق النووي الذي أبرمه أوباما مع طهران.

جاء أحدث استخدام للنفط بوصفه سلاحاً سياسياً مع الحظر الذي فرضته قوى غربية ضد روسيا. أسفر تسييس النفط، هذه المرة أيضاً، عن عواقب غير مقصودة، والتي حملت طابعاً سياسياً، فقد وجدت روسيا نفسها مضطرة إلى بيع نفطها بسعر جذاب يساعد الاقتصاد الصيني على تجنب الركود الذي توقعه النقاد. من ناحيتها، تستفيد الهند هي الأخرى من النفط الروسي الرخيص، من خلال خفض تكاليف الطاقة. في الوقت ذاته، تتبع جزءاً من النفط ذاته للأوروبيين بأسعار السوق الحقيقية. وفي مرحلة ما خلال التسعينات، في أعقاب انهيار الإمبراطورية السوفياتية، كان الحضور في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس يدرسون التعامل مع النفط بوصفه «شيئاً يُخص البشرى جمعاء كالهواء الذي نتنفسه».

كان ذلك كلاماً سياسياً أيضاً -لكنه فارغ من أي معنى حقيقي. تاتي المحاولة الأخيرة لاستغلال النفط، أو «نهايته الوشيكة»، لأسباب سياسية مرة أخرى من المنظرين في كتاب جديد بعنوان «تغيير النظام؛ نحو مسار ما بعد الليبرالية».

الاحتياطيات، وإنما جراء تطور مصادر الطاقات البديلة. من جهته، نشر باتريك دينين من جامعة «جورج تاون» في واشنطن العاصمة كتاباً بعنوان «الماذا فشلت الليبرالية؟»، عام 2018، ادعى خلاله أنه مع نفاذ النفط في العالم، تجاهب المجتمعات الليبرالية الغربية تهديداً وجودياً. من بين الأفكار المكررة والبذلة في هذا السياق أيضاً، أن الدولة المثالية المنتجة للنفط هي دولة تتسم بعدد سكان ضئيل واحتياطيات ضخمة من النفط.

وغني عن القول إن أياً من هذه الادعاءات لم تثبت صحتها، ذلك أن النفط كان ولا يزال يتسم بطابع سياسي، أو على الأقل جيوسياسي. الحقيقة أن النفط لا ينفذ من العالم، أما المصادر البديلة للطاقة فلا تزال تبدو مجرد عود، أكثر من كونها واقعاً يمكن بناء ما وصفه دينين بـ«نظام ما بعد ليبرالي» عليه. علاوة على ذلك، فإن التوازن بين سكان الدول المنتجة للنفط وصدراتها النفطية شهد تحولا جذرياً. على سبيل المثال، بدأت إيران تصدير النفط عام 1908، في وقت كان عدد سكانها 9 ملايين نسمة فقط. اليوم، يقدر عدد سكانها بـ90 مليون نسمة. وبالمثل، ضاعفت دول أخرى منتجة للنفط، مثل المكسيك وإندونيسيا وفنزويلا ونيجيريا، عدد سكانها أربع مرات. عام 2021، كانت الولايات المتحدة وروسيا أكبر منتجي النفط في العالم، ولا يمكن النظر إلى أي منهما بوصفه قزماً ديمغرافياً. في الوقت ذاته، فإن التعامل مع النفط بوصفه أداة للسياسة الدولية ظهر جلياً في عدد من المواقف. مثلاً، عام 1951، أجمت إيران نفطها، ورفضت تقديم تعويضات للشركة البريطانية التي كانت تستغله، ما أشعل أزمة استمرت أربع سنوات، ارتقت عواقبها الإيرانيين طوال سبعة عقود تالية. بعد ذلك، جاءت «الصدمة النفطية» عام 1973، تلتها محاولات لتأديب نظام



أمير طاهري

الحقيقة أن النفط لا ينفذ من العالم أما المصادر البديلة للطاقة فلا تزال تبدو مجرد وعود أكثر من كونها واقعاً



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$75.90	\$1931.90	\$29417	\$171.50	\$719.75	\$113.08
السابق	\$76.71	\$1935.50	\$26718	\$177.45	\$695.75	\$113.02

رفع الفائدة إلى 5% لأعلى مستوى في 15 عاماً

## «بنك إنجلترا» يفاجئ الجميع... ويثير الخوف

فأصبح الباعة يجمعون عن عرض مستحضرات التجميل على الرفوف بسبب السرقات المتكررة. ولا حظ المدير العام للجمعية جيمس لومان «أن مستويات السرقات اليومية... غير مسبوقة».

وإذ رأى أن من أسباب ذلك أزمة غلاء المعيشة، أوضح أن معظم هذه السرقات «لا تأتي من الأشخاص الذين يواجهون صعوبات ولكن من عصابات الجريمة المنظمة أو الأشخاص الذين يسرقون لتمويل إدمانهم على المخدرات أو الكحول». وشدد على أن الوضع «لا يمكن أن يستمر» على هذا النحو.

حول أفضل السبل لحصار الأزمة، بلغت السرقات في مجال السوبر ماركت في بريطانيا مستويات قياسية العام الماضي إذ سُجِّلت 1,1 مليون حادثة، على ما أفادت جمعية متاجر الأحياء البريطانية التي عزت هذا الرقم إلى الأزمة الاقتصادية وخصوصاً إلى مجرمين محترفين.

وأوضح تقرير للجمعية أن الأشياء المسروقة في معظم الأحيان هي «اللحوم والكحول والحلويات، والمواد عالية القيمة التي يمكن أن يعيد بيعها أولئك الذين يعانون مشكلة إدمان الكحول أو المخدرات، أو الجماعات الإجرامية المنظمة».



مشاة يعبرون أمام مقر «بنك إنجلترا المركزي» وسط العاصمة البريطانية لندن الذي رفع الفائدة أكثر من المتوقع يوم الخميس (إ.ب.أ)

لا يساعد في ذلك، وبينما يظهر الخلاف جلياً داخل أزوقة الحكومة البريطانية

دخول عمداً في حالة من الركود، وأضاف «نحن في حاجة لنمو الاقتصاد... رفع معدلات الفائدة

اعتقد أن أي شخص في الحكومة سوف يكون مرتاحاً للمشاركة في فكرة أنه يتعين علينا أن

الأجور منذ اجتماع صانعي السياسة النقدية في مايو (أيار) الماضي. ومن شأن هذه الخطوة تعميق أزمة الرهن العقاري، حيث إن تكاليف الاقتراض ارتفعت للمرة الـ13 على التوالي.

ويأتي رفع الفائدة بعد ارتفاع معدل التضخم إلى نسبة أعلى من المتوقع خلال مايو الماضي، حيث اضطر استثمار ارتفاع الأسعار صانعي السياسات للتحرك لمحاولة خفض التضخم إلى الهدف المستهدف وهو 2 في المائة. جدير بالذكر أنه قبل إعلان القرار، رفض وزير الخارجية البريطانية جيمس كليفرلي مقترحات بعض الاقتصاديين بأن الطريق الوحيدة لخفض معدل التضخم هو إثارة حالة من الركود، مشيراً إلى أن الحكومة تسعى لتحقيق النمو.

وقال كليفرلي لشبكة «سكاى نيوز» يوم الخميس: «لا

لندن: «الشرق الأوسط»  
رفع بنك إنجلترا يوم الخميس أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية، وذلك أكثر من المتوقع بعد أن قال إن هناك أنباء «مهمة» تشير إلى أن التضخم البريطاني سيستغرق وقتاً طويلاً ليتراجع. وصوتت لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي على رفع الفائدة من 4,5 في المائة إلى 5 في المائة، وهو أعلى مستوى للفائدة منذ عام 2008، وأعلى معدل رفع لأسعار الفائدة منذ فبراير (شباط) الماضي... وذلك في ظل تصاعد الضغوط على صانعي السياسات والحكومة البريطانية للسيطرة على أزمة تكاليف المعيشة.

واتخذ القرار بموافقة سبعة من أعضاء اللجنة مقابل اعتراض اثنين، ويأتي بعد استمرار التضخم في مستوى مرتفع ونمو

وادي التضخم المستمر في بريطانيا، وهو الأعلى نسبة بين دول مجموعة السبع، إذ بلغ 8,7 في المائة على أساس سنوي في مايو الماضي، في أزمة غلاء معيشة كبيرة في المملكة.

مجال السوبر ماركت أو متاجر الأحياء ملصقات تحذر من السرقعة على الأقسام التي تباع فيها المواد الغذائية الأساسية وخصوصاً اللحوم... أما في الصيدليات،

مشاريع تطويرها في مدينة لندن، حيث تم افتتاحها في مايو الماضي، وتحتوي على أحدث التقنيات في مجال الإسكان.

في مدينة لندن، حيث تم افتتاحها في مايو الماضي، وتحتوي على أحدث التقنيات في مجال الإسكان.

في مدينة لندن، حيث تم افتتاحها في مايو الماضي، وتحتوي على أحدث التقنيات في مجال الإسكان.

شركات التكرير الصينية تعزز زيادة صادراتها

## «الفائدة» و«المخزونات» تشتتان أسواق النفط



مخازن نفطية في كوشينغ بولاية أوكلاهوما الأمريكية... فيما تعرضت الأسواق لضغوط قوية الخميس لتبديد مكاسب الأربعاء (رويترز)

الاستشارات «جيه. إل. سي» اطلعت عليه وكالة بلومبرغ، تعزز شركات التكرير تصدير 1,13 مليون طن بنزين و662 ألف طن من الديزل (السولار) و1,51 مليون طن من وقود الطائرات. وستكون الزيادة في صادرات الديزل هي الأكبر بين المنتجات النفطية، حيث من المستهدف زيادتها بنسبة 32 في المائة، وستزيد صادرات البنزين بنسبة 17 في المائة، ووقود الطائرات بنسبة 15 في المائة.

وتأتي زيادة الصادرات نتيجة ارتفاع هامش أرباح تصدير البنزين والديزل، وفي الوقت نفسه فإن الطلب المحلي على الديزل ضعيف في مثل هذا الوقت من العام... بينما خفضت شركة سينوبك الصينية المستهدف لصادرات البنزين والديزل خلال يوليو (تموز) المقبل، في حين تعززت زيادة صادرات وقود الطائرات.

الجامع. وكانت هذه هي المرة الثالثة عشرة على التوالي التي يرفع فيها البنك المركزي البريطاني الفائدة. ولقيت الأسواق دعماً الأربعة بعد تراجع مخزونات النفط الخام الأميركية نحو 1,2 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 16 يونيو (حزيران) الحالي، حسبما ذكرت مصادر نقلاً عن بيانات من معهد البترول الأميركي. وجاء ذلك مقابل توقع المحللين زيادة قدرها 300 ألف برميل.

وفي سياق منفصل، قالت مصادر مطلعة إن كبرى شركات تكرير النفط الخام في الصين تعززت تصديراً 3,3 مليون طن من المنتجات النفطية خلال يونيو، بزيادة نسبتها 19 في المائة على خطط التصدير الأصلية للشهر الحالي.

وحسب تقرير صادر عن شركة

نقصهما في أنحاء العالم لتقليص المزج مع الوقود الحيوي وزيادة الطلب على النفط.

وساد الحذر الأسواق، الخميس، بعد أن أكد رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) جيروم باول في شهادة أمام الكونغرس، مساء الأربعاء، أن هدف البنك هو كبح جماح التضخم، وقال إن رفع سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس بنهاية العام «تخمين جيد جداً».

وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة في نهاية المطاف إلى زيادة تكاليف الاقتراض على المستهلكين، ما قد يبطئ النمو الاقتصادي ويقلل الطلب على النفط.

كما رفع بنك إنجلترا أسعار الفائدة بنسبة أكبر من المتوقع بمقدار نصف نقطة مئوية لمحاربة التضخم

لندن: «الشرق الأوسط»  
تراجعت أسعار العقود الآجلة للنفط يوم الخميس وسط مخاوف المتعاملين من تغلب تأثير رفع بنك إنجلترا سعر الفائدة أكبر من المتوقع على بيانات مخزونات النفط الأميركية وبحلول الساعة 1336 بتوقيت غرينتش، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت 2,22 دولار، أو 2,9 في المائة، إلى 74,90 دولار للبرميل، بينما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 2,19 دولار، أو ثلاثة في المائة، إلى 70,34 دولار.

ومحا الخامان مكاسبهما خلال الجلسة السابقة، حين صعدت أسعار الزرة وبقول الصويا في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوياتها في عدة أشهر، ما أدى لتوقعات بأن يؤدي

مختصون لـ التنريف الأوسط: الرياض قدمت حلولاً مبتكرة لحفظ البيئة وتصفير الكربون وللطاقة الخضراء

## المبادرات السعودية للاستدامة والمناخ أبرز مكتسبات العالم في «إكسبو 2030»

يمكن أن يكون من أدوات التسويق الاستثماري وجذب الاستثمارات الأجنبية للمملكة، حيث سيتمكن الزائرون من التنقل وزيارة الوجهات السياحية والثقافية والترفيهية والمدن الاقتصادية، ما سيحقق للمملكة أكبر عملية ترويج استثماري مدعوم بحدث عالمي يهتم جميع المستثمرين والحكومات أيضاً.

وتابع البوعينين: «بالحديث عن ميزانية المعرض المعتمدة من المملكة، التي تبلغ 7,8 مليار دولار لإنجاز قرية (إكسبو الرياض)، بالإضافة إلى الإنفاق الحكومي على المشروعات الموازية في الرياض، تكون هناك فرص كبيرة للمستثمرين العالميين الذين يبحثون عن مثل هذه الفرص الاستثمارية النوعية».

بينما يواجه العالم مشكلات مستعصية وتحديات تهدد الحياة البشرية وكوكب الأرض، استطاعت السعودية قبل رئاستها قمة العشرين 2020 واتخاذها وبعدها، وفي خضم القيود التي فرضتها جائحة «كورونا»، أن تقدم كثيراً من المبادرات التي تخاطب المشكلات وتضع لها الحلول، تتمثل في الاستدامة وحفظ البيئة وتصفير الكربون وتعزيز الأنشطة الصديقة للبيئة والاستثمار في نقل وتوطين الصناعات التكنولوجية لاستدامة الطاقة النظيفة.

ويعتقد مختصون، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أن الرياض قدمت من المبادرات الصديقة للحياة البشرية وكوكب الأرض، كمبادرة الشرق الأوسط الأخضر ومبادرة السعودية الخضراء، فضلاً عن تحفيز الاقتصاد العالمي مع الحلول المالية وتنشيط القطاعات الجديدة والواعدة، ما يمكنها من استضافة أفضل نسخة لـ «إكسبو 2030» للعالم، ويجعل ترشحها لاستضافة الحدث العالمي، استراتيجية تخاطب مشكلات العالم، وتوفر له كافة المقومات، التي تحقق أهدافه على أفضل ما يكون.

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
بينما يواجه العالم مشكلات مستعصية وتحديات تهدد الحياة البشرية وكوكب الأرض، استطاعت السعودية قبل رئاستها قمة العشرين 2020 واتخاذها وبعدها، وفي خضم القيود التي فرضتها جائحة «كورونا»، أن تقدم كثيراً من المبادرات التي تخاطب المشكلات وتضع لها الحلول، تتمثل في الاستدامة وحفظ البيئة وتصفير الكربون وتعزيز الأنشطة الصديقة للبيئة والاستثمار في نقل وتوطين الصناعات التكنولوجية لاستدامة الطاقة النظيفة.

السعودية، لـ «الشرق الأوسط»، إن موعد إقامة معرض «إكسبو الرياض» سيكون متزامناً مع موعد الانتهاء من تنفيذ برامج ومشاريع وأهداف «رؤية 2030»، وبالتالي سيكون تتويجاً للجهود الحكومية ومشروع التحول الضخم، الذي يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ما يعني أن المعرض سيكون بوابة للزائرين والمستثمرين والقياديين من جميع دول العالم. ويعتقد البوعينين أن معرض

كل ذلك استدامة قطاع السفر والسياحة، ويسهم أيضاً في تعزيز دور القطاعات الاقتصادية الأخرى، وهو جزء مهم من سياسة تنويع مصادر الاقتصاد وتحفيز القطاعات الجديدة، وفي مقدمها قطاعا السياحة والترفيه وقطاع التكنولوجيا، وتعزيز دور المنطقة الاقتصادية في الرياض، فضلاً عن الحفاظ على البيئة وتصفير الكربون وتعزيز الأنشطة الصديقة للبيئة والاستثمار في نقل وتوطين للمستثمرين العالميين الذين يبحثون عن مثل هذه الفرص الاستثمارية النوعية».

جانب من العاصمة السعودية الرياض يبين حالة من التنافسية والعمران المتصاعد (الشرق الأوسط)

الرياض قدمت حلولاً مبتكرة لحفظ البيئة وتصفير الكربون وللطاقة الخضراء

المبادرات السعودية للاستدامة والمناخ أبرز مكتسبات العالم في «إكسبو 2030»

المبادرات السعودية للاستدامة والمناخ أبرز مكتسبات العالم في «إكسبو 2030»

المبادرات السعودية للاستدامة والمناخ أبرز مكتسبات العالم في «إكسبو 2030»

المبادرات السعودية للاستدامة والمناخ أبرز مكتسبات العالم في «إكسبو 2030»

المبادرات السعودية للاستدامة والمناخ أبرز مكتسبات العالم في «إكسبو 2030»

المبادرات السعودية للاستدامة والمناخ أبرز مكتسبات العالم في «إكسبو 2030»



تمكّن من اعتماد الأطر التنظيمية والتشريعية للتجارة عبر الحدود

## موافقة سعودية على الانضمام لاتفاقية دولية تعزز نمو القطاع التجاري



ميناء الملك عبد العزيز في الدمام شرق السعودية (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

عبر الحدود، بالنسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. ويسهم الانضمام إلى الاتفاقية في دعم بدائل تسوية النزاعات، إلى جانب تسهيل اختيار القانون الواجب تطبيقه حال المنازعة، وغير ذلك من المعاملات.

### حل النزاعات

ويساعد الانضمام أيضاً على تفادي الغموض بشأن القانون واجب التطبيق، حيث تزيل الاتفاقية العقبات وتعزز شفافية الإجراءات في التجارة الدولية، والقدرة على التنبؤ القانوني وحل النزاعات بشكل أكثر كفاءة، لإضافة إلى المساهمة في تطوير أنظمة العقود المحلية للدولة.

ويعمل «مركز التناقص» على دراسة انضمام الرياض لعدد من الاتفاقيات الدولية، في إطار تعاونه مع لجنة القانون التجاري الدولي بالأمم المتحدة «الأونسيترال» في ضوء موافقة مجلس الوزراء على مذكرة التعاون بشأن المساهمة المالية في صندوق «الأونسيترال» الاستثنائي.

### بناء القدرات

وتمكن هذه الخطوة من تهيئة البيئة القانونية الموالية للتجارة والاستثمار، من خلال إكفاء الوعي بمعايير القانون التجاري الدولي وتعزيز فهمها، إضافة إلى بناء القدرات واستحداث برامج تتعلق بمجالات التعاون بما يسهم في دعم التفسير الموحد لنصوص «الأونسيترال» ومعايير القانون التجاري الدولي.

وحصلت السعودية على عضوية «الأونسيترال» للفترة (2022 - 2028) بعد ترشيحها ضمن دول مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، وذلك في الانتخابات التي جرت خلال اجتماع الجمعية العامة

أكد الدكتور ماجد القصبي، وزير التجارة رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للتناقص، أن موافقة مجلس الوزراء على انضمام السعودية إلى اتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولي للبضائع تأتي في ظل حرص الحكومة على تعزيز نمو القطاع التجاري، ومواكبة الإصلاحات التشريعية والأطر التنظيمية الحديثة، التي تدعم تكامل الاقتصاد السعودي مع الاقتصادات الإقليمية والعالمية.

### الأطر التنظيمية

وأضاف أن الاتفاقية التي رفع المركز الوطني للتناقص مقترحاً بانضمام البلاد لها، ستتمكن من اعتماد الأطر التنظيمية والتشريعية للتجارة عبر الحدود، ما يساعد على تبني نظام موحد بحكم إبرام تلك العقود، ويعزز نمو الاقتصاد السعودي في ظل انضمام 95 دولة إلى الاتفاقية التي تشكل نحو ثلثي الاقتصاد العالمي.

وتهدف الاتفاقية إلى توفير إطار قانوني موحد ومرن بشأن إبرام عقود البيع الدولي للبضائع عبر الحدود، إضافة إلى توفير إطار تنظيمي دولي محايد ومستقل لمعالجة نزاعات البيع الدولي للبضائع، إلى جانب شمولها مجموعة حديثة من القواعد القانونية التي تأخذ بالاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

### العقبات التجارية

وتسهل الاتفاقية في إزالة العقبات بمجال التجارة الدولية وتعزيز تنميتها، إضافة إلى دعمها للجهود المبذولة لتنوع الاقتصاد وتعزيز التعاملات التجارية

مع شركة «ماسترد كارد» وتتضمن تمكين التجارة والصادرات... وتطوير وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة

## دبي توقع مذكرة تفاهم لتسريع التحول الرقمي في 4 قطاعات

دبي: «الشرق الأوسط»

إلى تمكين نمو التجارة والصادرات؛ حيث يهدف التعاون إلى تعزيز فرص التجارة الدولية للشركات التي تتخذ من دبي مقراً لها، وكذلك زيادة إمكانات التصدير والاستفادة من خبرات «ماسترد كارد» في تسهيل حلول وتعاملات الدفع الآمنة والفعالة. بالإضافة إلى تطوير وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة وتمكين الابتكار؛ حيث تعطي الشراكة الأولية لدعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في دبي، وتزويدها بال أدوات والموارد الرقمية، والتوجيه والإرشاد، لتعزيز الابتكار والقدرة التنافسية والاستدامة.

كما تضمنت استقطاب وتطوير المواهب عبر توحيد الجهود المشتركة للدائنة وماسترد كارد من أجل رعاية المواهب المحلية، وجذب العالمية منها في القطاع الرقمي، ورفع كفاءة القوى العاملة

الماهرة والمجهزة بالقدرات اللازمة لدفع اقتصاد دبي الرقمي. وأخيراً تعزيز النمو في المنظومة السياحية من خلال الاستفادة من التقنيات الرقمية لتطوير العام والخاص في دبي، وتتماشى مع برامج المدينة المتسارعة للتحول الاقتصادي والرقمي. من جهته، قال جهاد خليل، مدير عام المنطقة الشرقية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى ماسترد كارد: «ندرك في ماسترد كارد أهمية التعاملات الرقمية والاستخدام الفعال للبيانات في دعم جهود التنمية الشاملة والمستدامة».

وبحسب المعلومات الصادرة، فإن الشراكة الرقمية للمدينة بين دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي و«ماسترد كارد» ستسهم في تمكين جاهزية دبي للمستقبل، من خلال الاستفادة من التقنيات الرقمية والممارسات العالمية.

ووقع مذكرة التفاهم هادي بدري، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتنمية الاقتصادية، و جهاد خليل، مدير عام المنطقة الشرقية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «ماسترد كارد».

### مركز اقتصادي عالمي

وأكد هادي بدري، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتنمية الاقتصادية أن «المبادرة تعد نموذجاً جديداً للتعاون الاقتصادي على مستوى المدينة، بالاستفادة من ماسترد كارد ومواردها الدولية

وقعت دبي مذكرة تفاهم مع «ماسترد كارد» لتأسيس شراكة رقمية في تمكين نمو التجارة والصادرات، وتطوير وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة وتمكين الابتكار، واستقطاب وتطوير المواهب، وتعزيز النمو في المنظومة السياحية. وقالت دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي إن المذكرة ستتيح للإمارات الخليجية الوصول إلى شبكة دولية واسعة مستفيدة من موارد وخبرات وتكنولوجيا «ماسترد كارد» المتطورة للتعامل مع الأولويات الرئيسية لأجندة دبي الاقتصادية «دي 33».

### تمكين التجارة

وتهدف المذكرة التي تم توقيعها بين الطرفين

## ماسك يبحث استثمارات «كبيرة» محتملة في الهند

نيويورك: «الشرق الأوسط»

متعددة الأوجه حول قضايا تمتد من الطاقة إلى الروحانيات»، وقال ماسك إنه من «المعجبين» بمودي، مضيفاً «أنا في الواقع متحمس بشدة بشأن مستقبل الهند الواعد أكثر من أي دولة كبيرة في العالم». وواجه ماسك أسئلة من نشطاء عبر موقع تويتر تتهمه بالارضوخ لمطالب الهند بإزالة منشورات انتقادية لحكومتها. ويتهم مراقبون الحكومة الهندية بالتراجع الديمقراطي وتقليص حرية التعبير وعدم القيام بما يكفي لوقف الهجمات على الصحفيين والأقليات... والأسبوع الماضي، قال جاك دورسي الرئيس التنفيذي السابق لتويتر إن المنصة التي أسسها ومنذ ظهور وباء كورونا وسعت تعرضت لضغوط مستمرة من المسؤولين الهنود خلال فترة رئاسته.

ورد وزير تكنولوجيا المعلومات الهندي واجيف تشاندرا سيخار بأن ادعاء دورسي «كذبة صريحة»، متهمًا في الوقت نفسه تويتر بانتهاك القوانين المحلية. وذكر تويتر العام الماضي أن الهند احتلت المرتبة الرابعة عالمياً في عدد الطلبات التي تقدمها الحكومات لإزالة محتوى عن الشبكة، بعد اليابان وروسيا وتركيا.

أعلن الملياردير إيلون ماسك أنه يبحث مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي يزور الولايات المتحدة أفاق «استثمارات كبيرة» محتملة في الهند. وقال مالك تويتر والرئيس التنفيذي لشركة تسلا، إن مودي «يدفعنا إلى القيام باستثمارات كبيرة في الهند، وهو أمر نعزز القيام به، ونحاول تحديد التوقيت المناسب له».

وشرعت نيودلهي أبوابها أمام كبار المستثمرين والشركات العالمية في السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك عمالقة التكنولوجيا مثل «غوغل» و«أبل». وتعرضت لضغوط مستمرة من المسؤولين الهنود خلال فترة رئاسته.

ورد وزير تكنولوجيا المعلومات الهندي واجيف تشاندرا سيخار بأن ادعاء دورسي «كذبة صريحة»، متهمًا في الوقت نفسه تويتر بانتهاك القوانين المحلية. وذكر تويتر العام الماضي أن الهند احتلت المرتبة الرابعة عالمياً في عدد الطلبات التي تقدمها الحكومات لإزالة محتوى عن الشبكة، بعد اليابان وروسيا وتركيا.

## صندوق «بلاك روك» يدفع «بتكوين» فوق 30 ألف دولار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

واصطلت البتكوين ارتفاعها لليوم الرابع على التوالي، حيث ارتفعت الساعة 08:45 الخميس 4,4 في المائة، بعدما زادت أكثر من 7 في المائة الأربعة، لتتجاوز مستوى 30 ألف دولار للوحدة الواحدة لأول مرة منذ أواخر أبريل (نيسان) الماضي. كما تحاول شركة الاستثمار المالي «ويدوم تري» الحصول على تصريح لبدء تداول صندوق استثمار

للبتكوين قابل للتداول في الولايات المتحدة. وارتفع سعر سهم الشركة بنسبة 1 في المائة، كما ارتفعت أسهم الشركات الأخرى المرتبطة بالاستثمار في العملات الرقمية. وجدير بالذكر أن العملات المشفرة تلقت دفعة أخرى في عطلة نهاية الأسبوع، بعدما توصلت «بينانس»، وهي أكبر منصة لتداول العملات المشفرة، لاتفاق يجنبها تجسيم

الأصول في أمريكا. ويستهدف الاتفاق التأكيد من أن موظفي «بينانس دوت يو إس»، الوحدة الأميركية التابعة للمنصة، هم فقط من يصلون إلى أموال العملاء على المدى القصير، أو بمعنى آخر التأكيد من أن أصول العملاء لن تذهب للخارج. ويرى مراقبون عاملاً آخر هاماً أسهم في الارتفاعات، إذ دخل مشروع قانون الخدمات والأسواق المالية «إي إن إن» الأميركية.

واصطلت البتكوين ارتفاعها لليوم الرابع على التوالي، حيث ارتفعت الساعة 08:45 الخميس 4,4 في المائة، بعدما زادت أكثر من 7 في المائة الأربعة، لتتجاوز مستوى 30 ألف دولار للوحدة الواحدة لأول مرة منذ أواخر أبريل (نيسان) الماضي. كما تحاول شركة الاستثمار المالي «ويدوم تري» الحصول على تصريح لبدء تداول صندوق استثمار

الليرة تستجيب لـ«التراجع»... والقرار لم يلبّ توقعات الخبراء العالميين

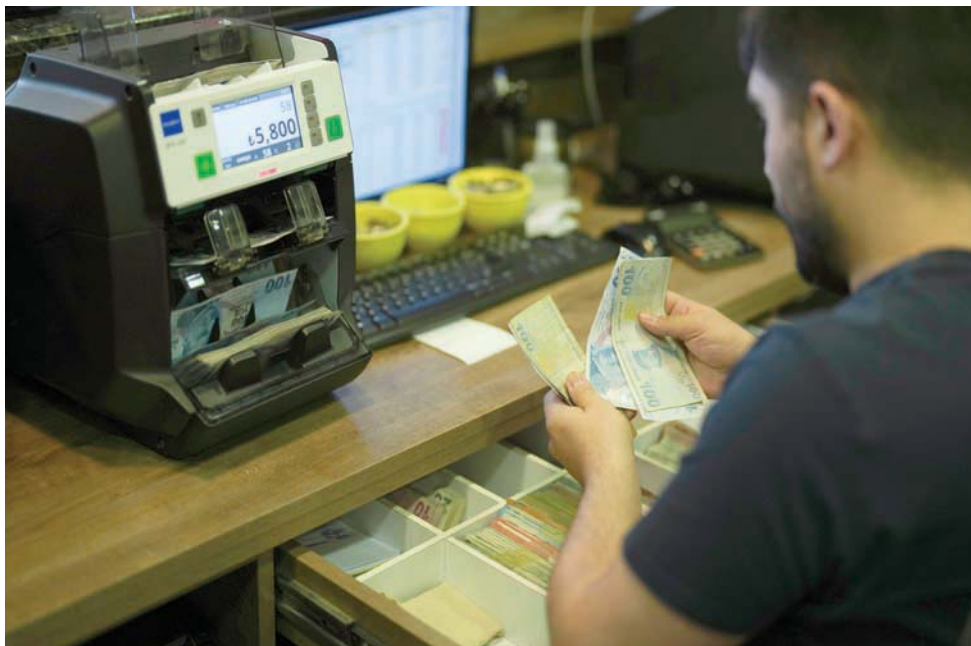
## «المركزي» التركي يرفع الفائدة إلى 15% متعهداً المزيد لمكافحة التضخم

عملية التبسيط تدريجياً من خلال إجراء تحليلات التاثير». وأحدث قرار البنك المركزي التركي ردة فعل فورية على الأسواق. وارتفع مؤشر بورصة إسطنبول إلى 5,268 نقطة، بينما سجل الدولار واليورو ارتفاعاً أمام الليرة بنحو 1 في المائة، مقابل سعر الدولار إلى 24,16 ليرة، وارتفع سعر اليورو إلى 23,55 ليرة، فيما قفز اليورو إلى 26,55 ليرة من 25,91 ليرة في بداية تعاملات كبير في توقعات التضخم.

وأكد البيان أنه ستتم مراقبة مؤشرات التضخم واتجاهه عن كثب، وسيواصل البنك المركزي التركي استخدام جميع الأدوات المتاحة له، بحزم، بما يتماشى مع هدفه الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار. وذكر أنه «ستزداد فاعلية السياسة النقدية مع بدء عملية التشديد النقدي، ومع ذلك وبهدف ضمان استمرارية استقرار الأسعار، سيواصل البنك المركزي دعم الاستثمارات الاستراتيجية التي من شأنها تحسين رصيد الحساب الجاري». وأضاف «ستقوم لجنة السياسة النقدية بتبسيط إطار العمل التحوطي الجزئي والكلي الحالي لزيادة وظائف البات السوق وتعزيز الاستقرار المالي الكلي، وستجرى

تتوقع لجنة السياسات النقدية أن التدهور في سلوك التسعير سيكون له تأثير سلبي إضافي على التضخم». وتابع البيان أن لجنة السياسات ستحدد معدل السياسة (سعر الفائدة) بطريقة تخلق الظروف النقدية والمالية التي ستضمن الاتجاه الأساسي للتضخم نحو الانخفاض والوصول إلى هدف 5 في المائة على المدى المتوسط، وسيتم تعزيز التشديد النقدي تدريجياً عند الضرورة حتى يتم تحقيق تحسن كبير في توقعات التضخم.

وأكد البيان أنه ستتم مراقبة مؤشرات التضخم واتجاهه عن كثب، وسيواصل البنك المركزي التركي استخدام جميع الأدوات المتاحة له، بحزم، بما يتماشى مع هدفه الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار. وذكر أنه «ستزداد فاعلية السياسة النقدية مع بدء عملية التشديد النقدي، ومع ذلك وبهدف ضمان استمرارية استقرار الأسعار، سيواصل البنك المركزي دعم الاستثمارات الاستراتيجية التي من شأنها تحسين رصيد الحساب الجاري». وأضاف «ستقوم لجنة السياسة النقدية بتبسيط إطار العمل التحوطي الجزئي والكلي الحالي لزيادة وظائف البات السوق وتعزيز الاستقرار المالي الكلي، وستجرى



موظف يعد أوراقاً نقدية بأحد محال الصرافة بمدينة إسطنبول التركية قبل قرار «البنك المركزي» رفع الفائدة إلى 15% (أ.ب)

النخض، إلا أنه لا يزال أعلى بكثير من التوقعات طويلة الأجل، ولهذا السبب تتخذ البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم تدابير لخفض التضخم. وأضاف «في تركيا تظهر

البيان أنه سيتم تعزيز التشديد النقدي تدريجياً عند الضرورة حتى يتم تحقيق تحسن كبير في توقعات التضخم». وأشار البيان إلى أنه في حين أن التضخم في الاقتصاد العالمي قد

والسيطرة على التدهور في سلوك التسعير. وبالإشارة إلى الهدف المعلن من قبل من جانب الحكومة بشأن خفض معدل التضخم إلى 5 في المائة، ذكر

وقال البنك المركزي، في بيان عقب الاجتماع، إن لجنة السياسة النقدية قررت بدء عملية التشديد النقدي من أجل الحد من التضخم في أسرع وقت ممكن، ولتحقيق توقعات التضخم

أقتره: سعيد عبدالرازق



## استعراض لأهم المشكلات الصحية وكيفية الوقاية منها

## صحة وسلامة الجلد والعينين في الحج

مكة المكرمة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

إفرازات مصحوبة بالم وحكة. وللوقاية: حافظ على النظافة الشخصية، وتجنب أشعة الشمس المباشرة قدر الإمكان، والجلوس في مكان جيد التهوية. ويمكن للحاج ارتداء سروال الحج المسموح به من قبل مفتي المملكة العربية السعودية الذي يغطي الجزء السفلي من البطن حتى أسفل الفخذين، ويمكن ارتداؤه تحت ملابس الإحرام ويمنع الاحتكاك بين الفخذين والأعضاء التناسلية والمنطقة المحيطة بها.

## الأمراض الفطرية

3. الأمراض الفطرية (Fungal Diseases)، هي مجموعة من الأمراض الجلدية المعدية القادرة على التسبب في أمراض مختلفة، تنتشر على نطاق واسع في المناطق ذات الظروف الجوية الحارة. ومن أكثرها شيوعاً:

● سعفة الحكه (Tinea cruris)، مرضٌ معد يحدث بسبب بعض العدوى الفطرية. يعاني المريض من حكة شديدة بين فخذيته. ينتشر المرض عن طريق ارتداء ملابس أو مناشف الشخص المصاب. كما أن الاكتظاظ الشديد في الطقس الحار وقت الحج يتسبب في انتشار هذا المرض بين الحجاج.

● وللوقاية، ننصح بتجنب استخدام ملابس ومناشف الآخرين، وغسل ملابسهم بماء مغلي، ثم كبتها لغسل جميع الطفيليات فيها، وتجنب خدش المنطقة المصابة بإسفنجة الاستحمام، واستشارة الطبيب لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

● السعفة المبرقشة (Tinea Versicolor)، يصيب هذا المرض الحجاج بسبب الطقس الحار وإفراز العرق الزائد. يأخذ شكل طفح جلدي مستدير يصبح لونه فاتحاً بعد الاستحمام ثم يغرق ويصبح بنياً بعد عدة أيام. ينتشر بالطريقة نفسها مثل سعفة الذرة.

● وللوقاية، ننصح بالاستحمام بماء ساخن كل مساء لفترة طويلة قد تصل إلى شهرين، ودهن المناطق المصابة بمرهم مضاد للفطريات بوصفة الطبيب.

● السعفة أو القوباء (Ringworm)، السبب نوع معين من الطفيليات. يظهر في شكل مجموعات من الفقاعات الصغيرة حول الفم والأعضاء التناسلية. وعادة ما يكون مصحوباً بالتهاب والتهاب في الغدد اللعابية، وفي معظم الحالات يكون مصحوباً بحكة. وهو مرض معد ينتشر عن طريق لمس والمس استخدام الأشياء الشخصية للمريض. يتسبب الاكتظاظ

أثناء أداء فريضة الحج، قد يصاب البعض من الحجاج بأحد المخاطر الصحية المتوقعة بسبب ظروف الحج البشيرة والمناخية، من تآرحم بشري هائل واختلاط الملايين بعضهم ببعض، وتغيرات الطقس الذي يعميل إلى الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، مع العواصف الرملية وكثرة الأتربة التي تؤثر على صحة الحاج بشكل عام، خصوصاً على جهاز الجلد والعينين، فتريد من احتمالية انتشار الأمراض الجلدية وأمراض العينين وتفاقم المشاكل الصحية الموجودة لديهم من السابق.

## أمراض جلدية في الحج

وقد تحدثنا في مقالات سابقة عن الوقاية من معظم المشاكل الصحية المتوقع حدوثها أثناء الحج، ونحدث هنا عن صحة وسلامة الجلد والعينين في الحج، خصوصاً للذين يعاونون من مشكلات صحية سابقة.

وتعد المملكة العربية السعودية منطقة شديدة الحرارة في العالم معظم أيام السنة، وترداد فيها الإصابة بالتهابات الجلد، خصوصاً في فترة الحج لأسباب لا يمكن التحكم فيها مثل التجمعات الكبيرة (وهي سمة الحج)، وارتفاع درجات الحرارة والرطوبة العالية، وزيادة إفراز العرق نتيجة تأثير الشمس الحارقة، وينتج عن ذلك الإصابة بالعدوى، خصوصاً الأمراض الجلدية، وأكثرها شيوعاً ما يلي (وفقاً لوزارة الصحة السعودية):

1. فرط التعرق (Hyperhidrosis)، يزداد التعرق خلال موسم الحج بشكل كبير بسبب ارتفاع درجة حرارة الهواء وارتفاع نسبة الرطوبة معظم ساعات النهار والليل، ما يؤدي إلى قلة إفراز البول والشعور بالعطش. وللوقاية، ننصح الأشخاص الذين يميلون إلى التعرق بغزارة في كل من الصيف والشتاء بتجنب العمل الشاق، خصوصاً في ساعات النهار الحارة. ويمكن تناول بعض الأدوية التي تقلل التعرق تحت إشراف طبيب مختص. تظل النظافة أفضل دفاع ضد فرط التعرق.

2. التقشير (Exfoliation)، وهو تقرحات في ثانيا ومنحنيات الجسم، تحدث عند الأشخاص الذين يعاونون من زيادة الوزن أو السمنة تحت الإبط والشدي (خصوصاً النساء) وأعلى الفخذين والمناطق الحساسة عند الرجال. في هذه الحالات، يصبح الجلد ملتهباً واحمر اللون، وإذا تفاقم المرض، تظهر أعراض أكثر حدة، مثل

## تتسبب في زيادة الوفيات بين الأطفال

## تحذيرات من الإفراط في وصف المضادات الحيوية

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

على الرغم من التحذيرات المتكررة لمنظمة الصحة العالمية (WHO) من خطورة الإفراط في وصف المضادات الحيوية، فإن نسيب استخدامها في الأطفال لا تزال كبيرة بالشكل الذي يهدد بفقدان فاعليتها تماماً في المستقبل القريب؛ نظراً لأن البكتيريا اكتسبت مقاومة لمعولها.

وحسب أحدث دراسة نُشرت في مجلة «بلوس الطبية» PLOS Medicine في منتصف شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي؛ فقد تسبب ذلك بالفعل في حدوث عدد كبير من الوفيات بين الأطفال، خاصة في الدول التي تعاني ضعف المنظومة الصحية.

## مضادات غير ملائمة

استهدفت الدراسة الطولية رصد نسبة المضادات الحيوية التي تم وصفها بشكل غير ملائم للأطفال في العيادات الخارجية في ثلاثة بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، وهي مدغشقر والسنتغال وكمبوديا؛ لمعرفة خطورة وصف العلاج بشكل عشوائي. وبالإضافة إلى ذلك، قام الباحثون بحصر لأعراض الأمراض المختلفة لتشخيصات التي استلزم وصف العلاج لهم ومدى تحسين الحالة في كل استشارة طبية.

فحص الباحثون بيانات من دراسة سابقة طويلة الأمد سُميت «بيردي» BIRDY تناولت صحة الأسهات والأطفال في البلدان الثلاثة، وشملت كل المجتمعات في هذه الدول، سواء المناطق الحضرية أو الريفية. وهذه الدراسة كانت لرصد العدوى البكتيرية المختلفة المقاومة للمضادات الحيوية antibiotic-resistant bacterial infections في الأطفال في الفئة العمرية دون العامين. وقاموا بحصر الأطفال الذين كانت لديهم استشارة واحدة على الأقل في العيادة الخارجية أثناء فترة المتابعة والتي تراوحت بين 6 أشهر وحتى عامين، وقاموا أيضاً برصد الطريقة التي تلقوا بها المضادات الحيوية عن طريق الحقن العضلي أو الوريدي أو عن طريق الفم.

سجّل الباحثون الخصائص الصحية الرئيسية للمشاركين في الدراسة من كل دولة، بما في ذلك عدد الاستشارات والتشخيصات المرضية والوصفات الطبية غير الملائمة بشكل عام ووصفات المضادات الحيوية بشكل خاص. وبعد ذلك قاموا بتصنيف جميع التشخيصات التي أجراها الأطباء في كل زيارة للعيادة باستخدام مقاييس عالمية تعتمد بشكل أساسي على إرشادات الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة (IMCI) لمنظمة الصحة العالمية لتحديد جميع تشخيصات الأمراض المعدية



الحجاج معرضون للمخاطر الصحية نتيجة التزامهم والظروف المناخية (شاترستوك)

يتسرب السائل، مما يتسبب في الألم والكآء والنزيف. عندما يجف السائل، فإنه ينتج قشرة رقيقة. في الأوقات القديمة، قد يكون من الصعب تقدير هذه الحويصلات، لكن فحص الأنسجة تحت المجهز سيكتشف عن وجودها. وهناك أنواع مختلفة من الإكزيما، بما في ذلك الإكزيما التأتبية، والتهاب الجلد التماسي، والإكزيما الجافة، والتهاب الجلد الدهني، وخلل التعرق، والإكزيما القرصية، والإكزيما الوريدية... إلخ.

وللوقاية، يجب العناية بالنظافة وتجنب المضاعفات غير الضرورية، وحماية الجلد من المواد التي تسبب الحكه مثل الصوف والألياف الصناعية والفراء والحساء، والحفاظ على نعومة البشرة باستخدام زيوت الترطيب. الحساسية الغذائية مهمة للغاية، وتجب مراقبة جميع الأطعمة والمواد التي يتم تقديمها للمريض جيداً لمعرفة أي منها يسبب الإكزيما والابتعاد عنها، بالإضافة إلى استشارة الطبيب المختص.

● أرتيكاريا (Urticaria)، حكة وتضخم في الجلد، تستمر لبضع ساعات أو لبضعة أيام حتى أسبوعين، يحدث هذا عادة بسبب الحساسية تجاه بعض الأطعمة (الشوكولاته، البيض، الأسماك)، أو الأدوية (البنسلين)، أو المواد الصناعية التي تضاف للطعام لمخحه بعض اللون أو الطعم أو لبعض معجون الأسنان. في بعض الأحيان قد يكون السبب الإصابة بالديدان المعوية أو بسبب الطقس الحار، أو بسبب التوتر المفرط، أو بسبب الحساسية من أشعة الشمس.

## ارتفاع درجات الحرارة وكثرة الأتربة التي تؤثر على صحة الحاج، خصوصاً على الجلد والعينين

وللوقاية، ننصح المريض بأن يكتشف السبب ويتعد عنه كاشعة الشمس، ثم استشارة الطبيب إذا لزم الأمر.

وهناك تأثيرات الحرارة على بشرة الوجه، إذ يلاحظ بعض الحجاج، خصوصاً النساء، بعد عودتهم من الحج أن وجوههم قد تغيرت بشكل كبير، وأن لونها أصبح داكناً في بعض الأماكن. علاوة على ذلك، قد يصل تأثير أشعة الشمس إلى الحد الذي يسبب تهيجاً وتجاعيد ملحوظة. ومع ذلك، فإن هذه التغيرات طبيعية، وسوف تستغرق بعض الوقت ويعود الجلد إلى حالته الطبيعية. فلا داعي للقلق بشأن ذلك.

## سلامة العينين في الحج

تحدث إلى «صحتك» الدكتور محسن سمعان المدير الطبي لمشفى باراكير للعيون في الإمارات العربية المتحدة - دبي وشرح أكثر المشكلات شيوعاً التي قد تواجه العينين خلال الأيام المقبلة من فترة الحج وأهم طرق الوقاية منها، وبعض الإسعافات الأولية في حالة الإصابة بها، وأهمها:

● التهاب ملتحمه العين التحسسي: يكثر حدوثه خلال موسم الحج بسبب تعرض العينين للغبار وأشعة الشمس. يترافق التهاب ملتحمه العين التحسسي مع أعراض مثل الدموع الزائدة والاحمرار والحكة الشديدة في العينين.

● وللوقاية: يجب غسل الوجه والعيون بالماء البارد وتجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس عن طريق ارتداء النظارات الشمسية. في حالة حدوث الأعراض المذكورة، ينبغي مراجعة أقرب مركز صحي للحصول على قطرات خاصة: مثل القطرات المرطبة والقطرات المضادة لحساسية العين، وذلك حسب توجيهات الطبيب.

● التهاب الملتحمه الجرثومي: يحدث نتيجة تعرض العين للغبار الشديد أو استخدام أدوات مشتركة. يتميز بأعراض مثل الاحمرار ووجود إفرازات صديدية والتصاق الجفون صباحاً عند الاستيقاظ.

● الغلوكوما: ينصح مرضى الغلوكوما بالالتزام بالإرشادات الصحية وتناول الأدوية بشكل منتظم، وفقاً لتوصيات الطبيب المعالج. ويجب على مرضى الجلوكوما أن يتابعوا نظام العلاج الموصوف لهم سابقاً للحفاظ على صحة عيونهم أثناء أداء فريضة الحج.

● مرضى السكري: يتوجب على مرضى السكري القيام بفحص شبكية قبل التوجه لأداء مناسك الحج، كما يشدد على ضرورة تناول الأدوية

في مواعيدها واتباع حميات غذائية مناسبة لمرضى السكري، وحسب نصائح تخصصي التغذية.

● جفاف العين: يحدث بسبب نقص في دموع العين بسبب خلل في الغدة الدمعية، وأحياناً لتعرضها لأشعة الشمس المباشرة. وهو من أكثر الأمراض انتشاراً خلال موسم الحج نتيجة درجات الحرارة العالية. ومن أهم الأعراض التي يشكو منها المريض الشعور بحرارة بالعين مع احمرار ونقص في كمية الدموع المرطبة للعين. أما علاج جفاف العين فهو أولاً الابتعاد عن استخدام العدسات اللاصقة ووضع النظارات الشمسية، ثم استخدام مرطبات العين كالدومع الصناعية على شكل قطرات.

وقال الدكتور محسن سمعان إنه بالإضافة إلى المشكلات المذكورة أعلاه، قد تواجه العينان مشكلات أخرى بدرجات متفاوتة نتيجة الظروف غير المعتادة خلال موسم الحج، ومنها:

● الحروق الشمسية في العينين: نظراً لاحتمال تعرض الحجاج لأشعة الشمس المباشرة لفترات طويلة، فإنه يمكن أن تحدث حروق شمسية في العينين، مما يسبب الاحمرار والتورم والألم.

● الإجهاد البصري: قد يتعرض الحجاج للإجهاد البصري نتيجة لفراة النصوص الدينية المقدسة لفترات طويلة أو التركيز المستمر عليها، وهذا قد يؤدي إلى تعب العينين وجفافها وصعوبة التركيز.

● العدوى البكتيرية والفيروسية: نظراً للتجمع الكبير للحجاج في المواقع المقدسة، يمكن أن تنتشر العدوى بسهولة من شخص إلى آخر. وقد تؤثر هذه العدوى على العينين وتسبب التهابات بكتيرية أو فيروسية.

● الإصابات البسيطة والخدوش: قد تحدث إصابات بسيطة في العين نتيجة للاحتكاك بالغبار أو الرواسب أو الأتربة الموجودة في المكان، مما يسبب الخدوش والجروح الصغيرة.

● وللوقاية من هذه المشكلات وحماية صحة العينين خلال فترة الحج، ينبغي على الحجاج اتخاذ الاحتياطات اللازمة مثل:

- تنظيف العينين والوجه بانتظام باستخدام الماء النظيف.

- تجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس وارتداء النظارات الشمسية المناسبة.

- تجنب الاحتكاك الزائد للعينين وعدم الحك أو الفرك بهما.

- استخدام قطرات العين المرطبة للحفاظ على رطوبة العينين.

\* استشاري طب المجتمع.

الأمراض الصدرية بلغت ربع المرضى تقريباً وتم وصف مضادات حيوية غير ملائمة لحالتهم في عدوى الجزء الأسفل من الجهاز التنفسي، خاصة التهاب الشعب الهوائية وأيضاً تكرر الأمر نفسه في عدوى التهاب البلعوم في الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي. وكان أكثر المضادات الحيوية الموصوفة للأطفال في مدغشقر وكمبوديا هو أموكسيسيلين amoxicillin، وتم وصفه في 24 في المائة و35 في المائة من الحالات، وبالنسبة للسنتغال كان أكثر مضاد حيوي تم وصفه هو السيفيكسيم cefixime بنسبة بلغت 34,4 في المائة من جميع حالات الأطفال.

أكد الباحثون أن العلاج بالمضادات الحيوية أمر ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه ويساهم في إنقاذ حياة المرضى حينما يتم استخدامه في العدوى المناسية. أما الإفراط في استخدامه فيجعل البكتيريا تحضن نفسها ضد التركيبة الدوائية للعلاج ومع الوقت يفقد تأثيره تماماً، خاصة وأن هناك أنواعاً كثيرة من العدوى لا تكون بكتيرية المنشأ، وبالتالي لا داعي لاستخدام المضاد نهائياً. وكل عائلة من المضادات الحيوية تقاوم نوعية ميكروبات معينة، بمعنى أن المفهوم الشائع لتناول أي مضاد حيوي للتهاب معين مفهوم خاطئ.

\* استشاري طب الأطفال

المائة منهم كانت المضادات غير ضرورية تبعاً لحالتهم (يمكن أن تكون المضادات خطأ علاجياً ثانياً أو ثالثاً في بعض الحالات تبعاً لشدةها) وتصنيفها الطبي، خاصة التهاب الشعب الهوائية في استخدامهما خطأ علاجي أول غير مناسب؛ ولذلك لم تعد المرضى.

وفي المقابل، ساهمت في ظهور مقاومة للمضادات الحيوية التي تم تناولها من دون داعٍ ما يعدّ ضرراً كبيراً.

أوضحت الدراسة أن وصف المضادات غير المناسبة أمر متكرر، ولكن كان هناك اختلاف واضح في نسبة كتابة هذه الوصفات الطبية في كل بلد عن الأخرى. وعلى سبيل المثال، في السنغال كانت نسبة الحالات التي لا تتطلب علاجاً بالمضادات ومع ذلك تم وصف الدواء لها هي 16 في المائة فقط، بينما كانت في كمبوديا أعلى بكثير 57 في المائة. وذكر الباحثون أن نسبة من الأطفال بلغت 36 في المائة تلقوا المضادات الحيوية حتى عندما كانت تحاليل البراز الخاصة بهم خالية من مسببات الأمراض البكتيرية؛ ما يعني وصف الأطباء الأدوية بشكل غير مناسب للأطفال المصابين بالتهاب المعدة والأمعاء في 24,6 في المائة و51,2 في المائة و61,6 في المائة من الحالات في مدغشقر والسنتغال وكمبوديا على التوالي.

أشارت الدراسة إلى وجود نسبة من المتبردين على عيادة



الاعتبار تاريخ الإصابة بالمرض ودرجة الشدة وعمر الطفل.

## وصفات غير ضرورية

تبين أن هناك نسبة تقترب من ربع الأطفال المتبردين على العيادات الخارجية لم تكن شكاوهم الطبية تتطلب علاجاً بالمضادات الحيوية مطلقاً، ومع ذلك تم وصف لهم ويحتاج ذلك كانت هناك نسبة بلغت 75 في المائة من الأطفال الذين تم وصف المضادات الحيوية لهم بالفعل تلقوا نوعاً غير مناسب لحالتهم الطبية وأكثر من 65 في

## المضادات الحيوية تم وصفها بشكل مبالغ فيه حتى في نزلات البرد

\* استشاري طب الأطفال





## استشارات

د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## العضلات وتناول البروتينات

• ما نوعية وكمية البروتينات التي تحتاج إلى تناولها لبناء عضلات الجسم؟

هذا ملخص أسئلتك. وبداية، في حين أن تمارين تدريب القوة مهمة لبناء العضلات، فإن تناول الكمية والنوعية المناسبة من البروتين مهم أيضاً. والبروتين يوجد في كل خلية ونسيج في الجسم، وليس العضلات فقط. والعضلات نفسها ليست مكونة فقط من الليف العضلي، ونموها وحفاظها على حجمها وقوتها واستمرار تغذيتها، يحتاج إلى أوعية دموية وتغذية عصبية وأوتار وأربطة تتمتع بصحة جيدة.

ولذا؛ فإن ثمة عناصر غذائية عدة، تسهم في بناء العضلات. ولكن يظل أهمها رفع كمية البروتينات المتناولة، التي تحتوي على الأحماض الأمينية. ولكن زيادة كمية البروتين المتناول من قبل شخص يرغب في زيادة القوة وكتلة عضلات الجسم، لا تحقق وحدها تلك الغاية، بل يتحقق ذلك باقتراعه مع ممارسة تمارين المقاومة لتقوية العضلات وبناء حجمها.

والأساس، أن تناول كمية بروتينات أقل مما يحتاج إليه الجسم بشكل يومي، يرتبط بانخفاض كتلة عضلات الجسم. لأن الجسم في حال نقص البروتين الغذائي، سيميل إلى تكسير البروتينات الموجودة في العضلات، لتزويد الجسم بالأحماض الأمينية اللازمة لدعم وظائف أعضاء وأنسجة الجسم الأكثر أهمية. ومع مرور الوقت، يمكن أن يؤدي ذلك إلى انخفاض كتلة العضلات وقوتها في عموم الجسم.

ونصائح التغذية الصحية بـ«العموم»، تنصح البالغين الراغبين فقط في الحفاظ على كتلة عضلات جسمهم (أي ليسوا راغبين في تكبير حجم عضلات أجسامهم)، والذين يمارسون أنشطة بدنية محدودة، ليُصححون فقط بالمحافظة على تناول نحو 0,8 (صفر فاصلة ثمانية) غرام بروتين لكل 1 كيلوغرام في الجسم، كل يوم.

وللتطبيق، فإن شخصاً بوزن 80 كيلوغراماً، سيحتاج إلى نحو 64 غراماً من البروتينات في كل يوم.



وللتقريب، فإن قطعة ستيك لحم البقر (مطهولة)، بوزن 200 غرام، تحتوي على 55 غراماً من البروتين. بينما يحتوي 200 غرام من لحم صدر الدجاج المطهول، على نحو 40 غراماً من البروتين. ويحتوي 200 غرام من بقول الفول المطهولة على 14 غراماً من البروتين. وتوجد في بيضة دجاج كبيرة نحو 7 غرامات من البروتينات.

ولكن في حالة الشباب ومتوسطي العمر الأصحاء، وحالة الأشخاص الذين يحاولون بناء العضلات، يختلف الأمر. ذلك أن الشباب ومتوسطي العمر الأصحاء، يحتاجون إلى نحو 2000 كالوري من السعرات الحرارية لكامل مكونات التغذية اليومية. فأنهم في حاجة إلى كمية أعلى من البروتينات؛ لأن نسبة البروتينات كمصدر لطاقة السعرات الحرارية، يجدر أن تكون ما بين 25 و30 في المائة من 2000 كالوري. أي تناول 125 غراماً من البروتينات.

وكذلك يحتاج الأشخاص الذين يحاولون بناء العضلات، بالطبع إلى كمية بروتينات أكثر من تلك الكمية، وفق مقدار العمر والجنس ومستوى النشاط البدني والحالة الصحية العامة وعوامل أخرى.

وتتفق معظم الدراسات الطبية بـ«العموم» على أن تناول كميات أكبر من البروتين، يرتبط بتحسينات في كتلة عضلات الجسم التحول وقوته، عندما يقترن بممارسة تدريبات المقاومة العضلية. ولكن مقدار كمية البروتين المطلوبة لبناء العضلات، لا تزال محل نقاش. وعلى سبيل المثال، فقد راجعت إحدى الدراسات الحديثة من اليابان، التي نشرت ضمن عدد سبتمبر (أيلول) 2022 من مجلة «الطب الرياضي»، نتائج 82 دراسة سابقة حول هذا الأمر. وخلصت إلى أن تناول كميات كبيرة من البروتين، بالموتوسط نحو 1,5 (واحد فاصلة خمسة) غرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم يومياً، مقررناً بممارسة تدريب مقاومة العضلات، يُحقق التأثيرات المثلثة المطلوبة في زيادة قوة وكتلة العضلات. وتتفق كثير من المصادر الطبية مع هذا في نصائحها الحديثة. ولذا يبدو أن الكمية المثلث من البروتين لبناء العضلات تتراوح بين 1,2 (واحد فاصلة اثني) و1,6 (واحد فاصلة ستة) غرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم. ويتم رفع تناولها بالتدريج.

وهذا يعني أن الرجل الذي يبلغ وزنه نحو 80 كيلوغراماً، والرغب في زيادة كتلته العضلية، الذي سيمارس تمارين تقوية العضلات، سيحتاج إلى استهلاك ما بين 100 و130 غراماً من البروتين يومياً، جنباً إلى جنب مع ممارسة تدريب المقاومة العضلية، لدعم نمو العضلات.

ويجدر التنبيه إلى أن تناول مقدار غرامين من البروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم، هو الحد الأقصى الذي لا يجدر تجاوزه؛ منعاً لأي تأثيرات سلبية لكميات البروتين العالية على أعضاء عدة في الجسم.

هذا من ناحية الكمية، ومن ناحية النوعية، هناك مصدر حيواني وآخر نباتي للبروتينات. وكثير من مصادر التغذية تعد البروتين الحيواني أفضل من البروتين النباتي، عندما يتعلق الأمر ببناء كتلة العضلات؛ لأن المصادر الحيوانية (اللحم، البيض، مشتقات الألبان) تحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية التي يحتاج إليها الجسم، وبكميات كافية، وهي سهلة الهضم. أما البروتينات النباتية، فإنها أدنى من ناحية التوافر البيولوجي للجسم؛ لأن كيميائها في المنتجات النباتية أقل من المنتجات الحيوانية. كما أنها أصعب هضمًا، ولا تمتصها الأمعاء بسهولة. أمصاص البروتينات الحيوانية، كما أنها لا تحتوي جميع أنواع الأحماض البروتينية. ومع ذلك، يمكن للنباتيين تناول المزيد من البروتين بشكل عام، واختيار مجموعة متنوعة من الأطعمة.

## حرقه في باطن القدمين

• عمري فوق الخمسين، وأعاني حرقه في باطن القدمين، خاصة أثناء الليل، ما السبب؟

هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ معي أن حرقه القدمين في أي وقت من اليوم، تعد في الغالب علامة على اعتلال الأعصاب التي تغذي القدمين. وهذا ما ينسب في إحساس بالحرارة المألوفة أو الحرقه في القدمين. وقد تصعب الحرارة والألم الناتج من حرق القدمين أكثر حدة في الليل. وقد لا يقتصر الأمر على باطن القدمين فقط، بل يشمل أيضاً ظاهر القدمين والأصابع والكاحلين، وحتى أسفل الساقين. كما قد تكون حرقه القدمين في بعض الحالات، مؤلمة جداً بحيث يؤثر الألم على الخلود في النوم. ويمكن أن يسبب أيضاً خدرًا أو ألماً حاداً أو طلعناً أو ألماً تخفيفاً أو احمراراً في الجلد أو إحساساً بوخز وإبر في القدمين. وبالنسبة للأسباب، ثمة حالات عدة قد تؤدي إلى الشعور بحرقه القدمين. ولكن الاعتلال العصبي، أو تلف الأعصاب في الساقين والقدمين، يحدث غالباً بسبب مرض السكري. ومن الأسباب الأخرى، ثمة ما هو عارض ومؤقت، وثمة ما هو مرضي ومزمن. ومن الأسباب العارضة، الإرهاق البدني بالمشي لفترات طويلة، وربما بأحذية أو نعال غير ملائمة للمشي الطويل. أو بارداء جوارب غير ملائمة، أو بسبب حساسية جلدية أو التهاب جلدي سطحي، أو التهابات القدمين بالفطريات، أو تسمى بـ«قدم الرياضي». ومع ذلك، في أغلب الحالات تشير تلك الحرقه إلى درجة من التلف العصبي، أو ما يُسمى طبيًا بـ«اعتلال الأعصاب الطرفية». وهذا التلف العصبي قد ينجم عن أسباب مختلفة عدة، وعلى رأسها مرض السكري. وكذلك من نقص أنواع معينة من فيتامين بي، أو استهلاك المشروبات الكحولية لفترات طويلة ومزمنة، أو مرض الكلى المزمن، أو كسل الغدة الدرقية، أو فقر الدم الناتج من نقص بعض الفيتامينات، وغيرها من الأسباب.

ونظراً لعدم وجود اختبارات لقياس شدة ألم القدم أو الحرقه بشكل موضوعي؛ فإن المقاربة الطبية لتحديد السبب تبدأ بالتقييم الإكلينيكي. أي إجابة الأصابع عن عدد من الأسئلة التي يطرحها الطبيب، وإجراء فحص إكلينيكي لظاهر سطح وباطن القدمين، وتقييم كفاءة التغذية العصبية، وقوة تدفق الدم في شرايين القدمين. وقد يتم طلب اختبارات تحليل خلايا الدم ووظائف الكلى وقياس مستوى الغلوكوز في الدم وتحاليل التأكد من مستويات بعض الفيتامينات في نقص التغذية أو اضطرابات الغدد الصماء.

كما قد يطلب الطبيب إجراء اختبارات ووظائف العصب عبر إجراء اختبار التخطيط الكهربائي للعضلات (المعرفة كيفية استجابة العضلات لتحفيز الأعصاب)، واختبار سرعة التوصيل العصبي (لتقديم السرعة التي تتحرك بها النبضات الكهربائية على طول العصب). وتعتمد المعالجة على تحديد السبب.

## توصيات طبية حول مخاطر استعمال الدواء ومنافعه

## الحمل وتناول الأدوية... خطوات لوقاية الحامل والجنين



الرياض: د. عبير مبارك

ضمن تحديتها للحقائق الطبية حول الحمل وتناول الأدوية في أبريل (نيسان) الماضي، أفادت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأميركية (CDC) أن: «استخدام الأدوية أثناء الحمل يُعد أمراً شائعاً. وأن جميع الحوامل تقريباً يواجهن ضرورة اتخاذ قرارات بشأن تناول الأدوية أثناء الحمل. ومع ذلك، لا تعرف إلا القليل عن تأثيرات تناول معظم الأدوية أثناء الحمل، لأن الدراسات التي تحدد سلامة الأدوية الجديدة».

وأضافت المراكز الأميركية بما ملخصه أن ثمة احتياجاً لكثير من الحوامل إلى تناول الدواء للبقاء بصحة جيدة قبل الحمل وخلالها. وإذا كانت المرأة تخطط للحمل، فيجب عليها مناقشة الأدوية التي تتناولها في الفترة الحالية مع مقدم الرعاية الصحية الخاص بها، لأن بعض الأدوية يمكن أن تسبب تشوهات خلقية في وقت مبكر جداً من الحمل، وغالباً قبل أن تعرف الحامل أنها حامل. ويمكن أن يساعد هذا في وضع خطة علاج لحالتها الصحية قبل الحمل، وفي الحفاظ على صحتها خلال فترة الحمل وصحة جنينها.

## الحمل والأدوية

وبخلاف أدوية الحديد وفيتامين الفوليت، التي تُوصف لغالبية الحوامل بشكل روتيني للوقاية من فقر الدم ومن أي اضطرابات في نمو الجهاز العصبي لدى الجنين، أضافت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأميركية قائمة إن: «9 من بين كل 10 حوامل، ابُلغ عن تناولهن بعض أنواع الأدوية أثناء فترة الحمل، من كل 10 حوامل، أفدن بتناول دواء واحد على الأقل من فئات الأدوية التي لا يمكن الحصول عليها إلا بوصفة طبية. وخلال العقود الماضية (مقارنةً بالسبعينيات من القرن الماضي)، ازداد استخدام النساء للأدوية التي لا يمكن الحصول عليها إلا بوصفة طبية، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، بأكثر من 60 في المائة». والأساس، كما يقول الدكتور رافيندو جوناتياكي، الأستاذ المساعد واستشاري طب النساء والتوليد في كلية الطب بجامعة كريتون بفينيكس، هو أن: «في هذه الحالات، يجب على المرأة التحذرت إلى

## عوامل ذات علاقة بأثار الدواء على الحامل والجنين

• توضح المصادر الطبية أن أثار الدواء على الحامل وعلى جنينها، قد تعتمد على العديد من العوامل، مثل:

- نوعية وفترة الدواء الذي تتناوله الحامل.  
- مدى القوة التأثيرية للدواء في الجسم، ومقدار الجرعة المتناولة منه.  
- وقت تناول الدواء أثناء مراحل الحمل الثلاث.  
- مدى وجود حالات صحية أو مرضية أخرى، مزمنة أو حادة، لدى الحامل.  
- فئات الأدوية الأخرى التي تتناولها الحامل.  
- الخصائص الجينية لدى كبد وكليتي الأم في تعاملها مع الدواء، وقدرتها على التخلص منه أو تعطيل مفعوله.

- عمر الجنين، ومرحلة التكوين التي يمر بها، ودرجة تطور نمو الأعضاء في جسمه.  
- سلامة المشيمة نفسها، ودرجة نفوذية المشيمة، ومدى سهولة مرور العقار نفسه من خلال تراكيبها، وصولاً إلى الجنين.  
- عوامل أخرى مرتبطة بالأب. وعلى سبيل المثال، إذا كانت الأم تنقياً، فقد لا يُمتص الكثير من الدواء،

لذلك يتعرض الجنين إلى كمية أقل منه. ويوضح الدكتور جوناتياكي قائلاً: «اتصل الأدوية التي تستعملها المرأة الحامل إلى الجنين بشكل رئيسي من خلال عبور المشيمة والدخول إلى جسم الجنين. وهو الطريق نفسه الذي يمرُّ من خلاله الأكسجين والمواد المغذية اللازمة لنمو الجنين وتخلقه. ولكن، حتى الأدوية التي لا تعبر المشيمة قد تلحق الضرر بالجنين من خلال التأثير في الرحم أو المشيمة». والمشيمة قرص ملتصق بباطن الرحم. يخرج منه الحبل السري إلى بطن الجنين. والية عبور الدواء عبر المشيمة تحصل بين نتوءات طويلة متشابكة ومتقابلة، طرف منها من الجنين والطرف الآخر من الأم، جميعها ضمن سماكة قرص المشيمة.

وهذه النتوءات تحتوي على أوعية دموية، جانب منها قادم من الأم والجانب الآخر قادم من الجنين، ويفصل بينهما غشاء رقيق (الغشاء المشيمي). ومن خلال هذه التراكيب تعبر المواد الغذائية والسوائل والمركبات الكيميائية من الأم إلى الجنين. وبالنعكس. وضمن عمليات العبور هذه، تعبر بعض الأدوية من الأم إلى دم الجنين.

والدوية التي تتناولتها قبل أن تعرفي أنك حامل، فيمكنك التحدث مع مقدم الرعاية الصحية الخاص بك حول مخاوفك. ويمكن أن تكون بعض الأدوية ضارة عند تناولها أثناء الحمل، لكن من غير المحتمل أن يسبب البعض الآخر ضرراً». والإشكالية الأهم في شأن تناول الحامل للأدوية، هو احتمالات وصولها إلى الجنين، الذي بالأصل ليس بحاجة لها، لأنه ليس هو المريض بالحالة المرضية التي لدى الحامل. وأيضاً احتمالات تأثير تلك الأدوية على الرحم والمشيمة.

## التأثيرات على الجنين

ووصول الدواء إلى الجنين دونما حاجة، ربما يتسبب بأضرار لا تقتصر فقط على احتمالات نشوء تشوهات خلقية، بل قد يؤثر على عمل أعضاء الجسم لديه. كما قد يؤثر على استقرار الحمل ومدى النجاح في إتمامه إلى حين بلوغ موعد الولادة، وربما قد يؤثر على حالته الصحية بعد الولادة. ولذا ليس الأمر مقتصر فقط على ضمان سلامة الجنين نفسه، بل متعلقاً فقط باحتمالات التسبب بالتشوهات الخلقية لديه.

وتلخص المصادر الطبية كيفية تأثيرات الأدوية التي تتلقاها الحامل على الجنين، من خلال الطرق التالية:

- يمكنها التأثير مباشرة في أي أعضاء عدة في الجسم.  
- يمكنها التأثير بشكل غير طبيعي (مما قد يؤدي، ولو بنسبة ضئيلة، إلى عيوب خلقية أو وفاته).

- يمكنها إحداث تغيير في وظيفة المشيمة، وذلك عادةً من خلال التأثير في تضيق الأوعية الدموية فيها، ومن ثمَّ خفض إمدادات الأكسجين والمواد المغذية إلى الجنين من الأم. وتكون النتيجة أحياناً طفلاً ناقص الوزن أو متخفلاً في نمو بعض الأعضاء.

- يمكنها أن تتسبب في تقلص عضلات الرحم بقوة، ممَّا قد يؤدي إلى إصابة الجنين بطريقة غير مباشرة، من خلال خفض إمدادات الدم، أو تحريض حصول الخاض، أو حدوث الولادة قبل أوانها.

- يمكنها التأثير في الجنين بشكل غير مباشر. وعلى سبيل المثال، قد تحدُّ الأدوية التي تُخفِّض ضغط الدَّم عند الأم من جريان الدَّم إلى المشيمة، وبذلك تُخفِّض إمدادات الأكسجين والمواد المغذية إلى الجنين. \* استشارية في الباطنية

من خطر حدوث تشوهات خلقية أو فقدان الحمل أو الخراج أو وفاة الرضع أو إعاقات النمو.

وحول سؤال: «إنني أحتاج إلى تناول دواء أثناء الحمل، ماذا أفعل؟» توضح المراكز الأميركية في إجابتها قائلة: «إذا كنت حاملاً، تحدثي إلى مقدمي الرعاية الصحية قبل بدء أو إيقاف أي أدوية، بما في ذلك الوصفات الطبية والأدوية التي لا تستلزم وصفة طبية والمكملات العشبية والغذائية والفيتامينات. احتفظي بسجل للأدوية التي تتناولينها. إذا كنت تعانين من حالات صحية معينة، مثل الربو أو الصرع أو ارتفاع ضغط الدم أو الاكتئاب، فقد تحتاجين إلى تناول الأدوية للبقاء بصحة جيدة أثناء الحمل. قد تكون بعض الحالات الصحية غير المعالجة أكثر ضرراً من الأدوية المستخدمة للسيطرة عليها. ومع ذلك، نحن نعلم أن بعض الأدوية يمكن أن تزيد من خطر حدوث عيوب خلقية أو إفاقات النمو. أو موت الرضع أو إعاقات النمو. يمكن أن يساعد أخصائي الرعاية الصحية في تقييم مخاطر فوائد كل دواء وتحديد العلاج الأكثر أماناً لك ولطفلك».

وحول ما إذا تناولت الحامل دواءً قبل معرفتها بأنها حامل، تقول المراكز: «إذا كنت قلقة بشأن

مخارطة الرعاية الصحية عن مخاطر استعمال الدواء ومنافعه، ويجب على المرأة الحامل وقبل استعمال أي دواء (بما فيها الأدوية غير الموصوفة) أو أي مكمل غذائي (بما فيها الأعشاب الطبية)، أن تستشير مُقدم الرعاية الصحية. وقد يوصي مُقدم الرعاية الصحية بأن تستعمل المرأة بعض الفيتامينات والمعادن خلال الحمل».

والواقع أن كثيراً من الحوامل يحتجن إلى تناول الأدوية أثناء الحمل للسيطرة على حالة صحية سابقة لديهن أو تعرضن لها خلال فترة الحمل. ومن أهم الحالات المرضية التي قد تتطلب معالجة دوائية خلال فترة الحمل، حالات الربو، والاكتئاب، وأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، والصرع، ونوبات القيء أو الغثيان، وحالات الإسهال، والألم بانواعه ومختلف مسبباته، واضطرابات الغدة الدرقية. إضافة إلى التهابات الميكروبية، مثل نزلات البرد والتهابات الجهاز التنفسي العلوي أو السفلي والتهابات المسالك البولية وغيرها. وتعتبر حالات ارتفاع الكوليسترول من الحالات التي تحتاج إلى توضيح عن مدى ضرورة معالجتها أصلاً خلال فترة الحمل. وكذلك أنواع الفيتامينات التي يجدر عدم تناولها خلال

## بعض الأدوية قد يسبب تشوهات خلقية في وقت مبكر جداً من الحمل

فترة الحمل. وأيضاً كيفية تلقي اللقاحات.

## الفوائد والمخاطر

ولكن في بعض الحالات، قد يكون تجنب أو إيقاف الدواء أثناء الحمل، أكثر ضرراً من تناوله. وفي الوقت نفسه، نعلم أن تناول بعض الأدوية أثناء الحمل يمكن أن يزيد

## نصائح للحامل حول الأدوية من إدارة الغذاء والدواء الأميركية

• ضمن حديثها للحوامل حول تناولهن أي أدوية خلال فترة الحمل، تقول إدارة الغذاء والدواء الأميركية: «فيما يلي بعض النصائح لمساعدتك في معرفة المزيد حول كيفية تأثير الأدوية التي تُصرف دون وصفة طبية، عليك وعلى طفلك». ونقتطف منها نصيحتين هما الأهم، حيث تقول الهيئة:

1. اطرحي الأسئلة. تحدثي دائماً مع طبيبك أو ممرضتك أو الصيدلي، قبل تناول أي أدوية أو أعشاب أو فيتامينات. لا تتوقفي عن تناول الأدوية الخاصة بك حتى يقول مقدم الرعاية الصحية الخاص بك إنه لا بأس بذلك. واستخدمي هذه الأسئلة (في

أقل من دوائي؟ يعمل قلب وكليتك بجهد أكبر عندما تكونين حاملاً. هذا يجعل الأدوية تمر عبر جسمك بشكل أسرع من المعتاد (مما قد يتطلب بعض التغييرات في مقادير جرعات الأدوية).

2. أقرأي الملصق. تحقق من ملصق الدواء والمعلومات الأخرى التي تحصلين عليها مع دوائك، للتعرف على المخاطر المحتملة للنساء الحوامل أو المرضعات. يُخبرك الملصق بما هو معروف عن كيفية تأثير الأدوية على النساء الحوامل. يمكن أن يساعدك مقدم الرعاية الصحية في تحديد ما إذا كان يجب عليك تناول الدواء. والملصقات الدوائية الجديدة تعطي معلومات مفيدة عن مخاطر الدواء، بدلاً مما كانت تحملها الملصقات القديمة في تصنيف الأدوية إلى فئات A و B و C و D و X.

حديثك مع الطبيب): هل سأحتاج إلى تغيير أدويتي إذا أردت الحمل؟ قبل أن تحملي، اعلمي مع مقدم الرعاية الصحية الخاص بك لوضع خطة لمساعدتك على استخدام أدويةك بأمان. كيف يمكن أن يؤثر هذا الدواء على طفلي؟ أسالي عن الفوائد والمخاطر بالنسبة لك ولطفلك.

ما الأدوية والأعشاب التي يجب أن أتجنبها؟ يمكن لبعض الأدوية أن تضر بطفلك خلال مراحل مختلفة من الحمل. في هذه الأوقات، قد يطلب منك مقدم الرعاية الصحية تناول دواء آخر. هل سأحتاج إلى تناول جرعة أكثر أو



الدون بانتظار صفقات عالمية تمكنه من نثر المزيد من إبداعاته في الملاعب السعودية

## هل يحقق كارفاليو أول وعود النصر لرونالدو؟

الرياض: مهتد علي

حيث لعب هناك 7 مواسم حصدا فيها لقبين للكاس، قبل أن ينتقل إلى ريال بيتيس في صيف العام 2018. ورفقة بيتيس، شارك كارفاليو في 178 مباراة، وسجل 10 أهداف وقدم 12 تمريرة حاسمة، وكان عنصرا أساسيا في كتيبة الفريق الأندلسي التي فازت بلقب كأس ملك إسبانيا موسم 2021-2022.

أما مع منتخب البرتغال فيلعب كارفاليو بقميصه منذ عشر سنوات، حيث فاز مع منتخب بلاده بلقب كأس الأمم الأوروبية، يورو 2016، ولقب دوري الأمم الأوروبية عام 2019.

يذكر أن ريال بيتيس سيستفيد من التخليص من كارفاليو الذي يتقاضى أحد أعلى الأجور داخل النادي، حيث يتوقع أن تسعى الإدارة لحسم عدة تعاقدات، لعل أبرزها جلب مارك روكا لاعب ليدز يونايتد وأداما تراوري لاعب وولفرهامبتون، إضافة لشراء عقد ائوري بيريز من لبيستر سيتي بعد أن أمضى اللاعب النصف الثاني من الموسم الماضي معاراً للفريق.

يذكر أن رونالدو لعب دوراً بارزاً في إظهار عالمية الدوري السعودي للمحترفين مبكراً، وذلك بعد انتقاله التاريخي إلى صفوف فريق النصر، في صفقة هزت الأوساط الكروية الأوروبية والعالمية، وجعلت دوري المحترفين بمثابة الوجهة الجديدة لكارفاليو هدفاً لمسؤولي «العالمي» في فترة الانتقالات الحالية. وقالت صحيفة «فوت ميركاتو» العالمية إن النصر سيدفع الشرط الجزائي في عقد كارفاليو مع ناديه بيتيس، والمقدر بمليون يورو، كما تم التوصل إلى اتفاق مبدئي على البنود الشخصية في العقد.

وأشارت الصحيفة إلى أن رونالدو، لعب دوراً كبيراً في حسم الصفقة لصالح الفريق النصر، خاصة أنه يرتبط بعلاقة قوية مع مواطنه البرتغالي.

ويولد كارفاليو (31 سنة) في العاصمة الأنغولية لواندا، إلا أنه بدأ مسيرته الاحترافية في كرة القدم رفقة سبورتنج لشبونة البرتغالي،



كارفاليو قد يلحق بالدون البرتغالي في النصر (الشرق الأوسط)

نادي الهلال من حسم صفقة التعاقد مع النجم البرتغالي المعروف روبين نيفيز، لاعب فريق وولفرهامبتون الإنجليزي، الذي يعد أحد أشهر الأسماء في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، مع توقعات بأن تصل قيمة الصفقة إلى 55 مليون يورو، بحسب ما أشار إليه فابريزيو رومانو خبير الانتقالات الشهير.

كما أن هناك أسماء مرشحة للحاق برونالدو أيضاً، ورفقة منتخب بلاده، البرتغال، لعب سيلفا 82 مباراة دولية منذ عام 2015، وأحرز لقب دوري الأمم الأوروبية عام 2019.

وكشفت صحيفة «الفوتبوليريو» البرتغالية عن هوية النادي السعودي الذي يفاوض سيلفا، مؤكدة أنه نادي النصر، ويطلب شخصي من الأسطورة البرتغالية كريستيانو رونالدو، مهاجم النصر لإدارة ناديه.

وكشفت الصحيفة عن استجابة مسؤولي النصر لطلب رونالدو، حيث تم تجهيز عرض عالٍ لإقناع سيلفا بالانضمام إلى صفوف «العالمي» بداية من الموسم المقبل.

نادي الهلال من حسم صفقة التعاقد مع النجم البرتغالي المعروف روبين نيفيز، لاعب فريق وولفرهامبتون الإنجليزي، الذي يعد أحد أشهر الأسماء في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، مع توقعات بأن تصل قيمة الصفقة إلى 55 مليون يورو، بحسب ما أشار إليه فابريزيو رومانو خبير الانتقالات الشهير.

كما أن هناك أسماء مرشحة للحاق برونالدو أيضاً، ورفقة منتخب بلاده، البرتغال، لعب سيلفا 82 مباراة دولية منذ عام 2015، وأحرز لقب دوري الأمم الأوروبية عام 2019.

وكشفت صحيفة «الفوتبوليريو» البرتغالية عن هوية النادي السعودي الذي يفاوض سيلفا، مؤكدة أنه نادي النصر، ويطلب شخصي من الأسطورة البرتغالية كريستيانو رونالدو، مهاجم النصر لإدارة ناديه.

وكشفت الصحيفة عن استجابة مسؤولي النصر لطلب رونالدو، حيث تم تجهيز عرض عالٍ لإقناع سيلفا بالانضمام إلى صفوف «العالمي» بداية من الموسم المقبل.

يذكر أن ريال بيتيس سيستفيد من التخليص من كارفاليو الذي يتقاضى أحد أعلى الأجور داخل النادي، حيث يتوقع أن تسعى الإدارة لحسم عدة تعاقدات، لعل أبرزها جلب مارك روكا لاعب ليدز يونايتد وأداما تراوري لاعب وولفرهامبتون، إضافة لشراء عقد ائوري بيريز من لبيستر سيتي بعد أن أمضى اللاعب النصف الثاني من الموسم الماضي معاراً للفريق.

يذكر أن رونالدو لعب دوراً بارزاً في إظهار عالمية الدوري السعودي للمحترفين مبكراً، وذلك بعد انتقاله التاريخي إلى صفوف فريق النصر، في صفقة هزت الأوساط الكروية الأوروبية والعالمية، وجعلت دوري المحترفين بمثابة الوجهة الجديدة لكارفاليو هدفاً لمسؤولي «العالمي» في فترة الانتقالات الحالية. وقالت صحيفة «فوت ميركاتو» العالمية إن النصر سيدفع الشرط الجزائي في عقد كارفاليو مع ناديه بيتيس، والمقدر بمليون يورو، كما تم التوصل إلى اتفاق مبدئي على البنود الشخصية في العقد.

وأشارت الصحيفة إلى أن رونالدو، لعب دوراً كبيراً في حسم الصفقة لصالح الفريق النصر، خاصة أنه يرتبط بعلاقة قوية مع مواطنه البرتغالي.

ويولد كارفاليو (31 سنة) في العاصمة الأنغولية لواندا، إلا أنه بدأ مسيرته الاحترافية في كرة القدم رفقة سبورتنج لشبونة البرتغالي،

في تقديم نفسه كأحد المهاجمين الذين نافسوا بقوة على لقب هداف دوري المحترفين، رغم انتقاله فقط في يناير (كانون الثاني) الماضي. وحجز نجم النصر مكاناً أساسياً في تشكيلة منتخب البرتغال خلال التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأوروبية 2024.

وأصبح رونالدو بمثابة همزة الوصل بين كرة القدم السعودية ونظيرتها البرتغالية مؤخراً، حيث اقترب

على وضعه في المنتخب البرتغالي، والدليل لعبه أساسياً مع منتخب بلاده في آخر 3 مباريات على التوالي، واحتفاظه بلباقته الفنية والذهنية بسبب قوة المباريات في الدوري السعودي للمحترفين، ما أعطى زخماً إضافياً إلى البطولة، وكان بمثابة عامل إضافي لجذب مزيد من الأسماء العملاقة. وشارك في 19 مباراة بجميع المسابقات مع النصر في موسم 2022-2023، استطاع خلالها تسجيل 14 هدفاً مع صناعته هدفين، ونجح

في تقديم نفسه كأحد المهاجمين الذين نافسوا بقوة على لقب هداف دوري المحترفين، رغم انتقاله فقط في يناير (كانون الثاني) الماضي. وحجز نجم النصر مكاناً أساسياً في تشكيلة منتخب البرتغال خلال التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأوروبية 2024.

وأصبح رونالدو بمثابة همزة الوصل بين كرة القدم السعودية ونظيرتها البرتغالية مؤخراً، حيث اقترب

إدارة النادي تتطلع لنهضة شاملة في عدد من الألعاب

## الخليج يعيد صياغة استراتيجيته سعياً للحاق ب«قطار الخصخصة»

الدمام: علي القحطان

تعمل إدارة نادي الخليج على إعادة صياغة استراتيجيتها، وتأسيس أرضية صلبة؛ سعياً للحاق بقطار الخصخصة والاستثمار.

وتخطط إدارة النادي الشرقي لنهضة شاملة في عدد من الألعاب، واعتماد التنظيم الإداري المتعلق بالحكومة، وفق الأنظمة المعمول بها من قبل وزارة الرياضة السعودية.

ويعد بقاء الفريق الكروي في الدوري السعودي للمحترفين للموسم الثاني على التوالي، تعمل الإدارة التي يقودها المهندس علاء المهمل على إنهاء كثير من الملفات المعلقة بلعبة كرة القدم، أو بيقة اللاعبين، من خلال عقد صفقات مع لاعبين مميزين من المحليين والأجانب؛ بهدف رفع قيمة النادي، وتعزيز إنجازاته في الألعاب كافة.

كما أن هناك تحركات جديدة في النواحي المتعلقة بالعلامة التجارية ورفع نسبة المبيعات لمنتجات النادي، واعتماد مميزات أكثر لحاملي العضوية بمنحهم أولوية في الحصول على التذاكر الخاصة بكرة اليد، كونها تلقى الاهتمام الأكبر من قبل أنصار النادي سواء من الأفراد أو العائلات، بالتزامن مع عودة الفريق إلى منصات التنويع وتحقيق رباعية تاريخية في العام الماضي، من بينها بطولة الدوري التي غابت عن النادي أكثر من عقدين من الزمن.

وسجل فريق الخليج لكرة اليد منجزاً كبيراً في الموسم الماضي بعد أن حل سادساً في بطولة العالم التي أقيمت في المنطقة الشرقية. ليكون المنجز الأكبر لكرة اليد السعودية من خلال الأندية رغم أنها المشاركة الأولى للفريق الذي يوصف بـ«مدرسة كرة اليد السعودية».

وتنتظر الفريق أيضاً مشاركة عالمية جديدة ستكون الثانية في تاريخه، في بطولة «سوبر غلوب»، التي ستقام في المنطقة الشرقية أيضاً قبل نهاية العام الحالي.

وتمثل هذه البطولة أيضاً فرصة لتعزيز قيمة النادي ومكانته كونه المستضيف، حيث سيتم التعاقد مع رعاة لهذه البطولة بالتنسيق مع الجهات المختصة، سواء وزارة الرياضة أو الاتحاد السعودي للعبة.

ومن أجل هذه المشاركة ولتسجيل أفضل حضور، بدأت الإدارة في إبرام صفقات كبيرة من أجل تعزيز صفوف



لعبة كرة اليد تشكل محور الإنجازات في نادي الخليج (تصوير: عيسى الديبسي)

معها ممن يُنتظر منهم مستقبل باهر. ونالت لعبتنا الكرة الطائرة وكرة السلة أيضاً نصيباً من الصفقات، ويجري العمل أيضاً على الانتهاء من العديد منها، وهذا يعني أن الرياضة السعودية مقبلة على نقلة كبيرة وجبارة.

وقال إن الأندية التي لم تتل نصيبها من مشروع الخصخصة حتى الآن، بما فيها الخليج والفتح وحتى الاتفاق والشباب، والتوقعات تشير إلى وجود شركة كبرى ستقوم بالاستثمار في هذين الناديين؛ لذا من المهم أن يكون ناديا الخليج والفتح من أوائل الأندية في الخطوة التالية للخصخصة والاستثمار بحكم أنهما يملكان كل عوامل النجاح في الاستثمار والخصخصة.

ويبين الشماسي أن هذه الخطوة تجعل كثيراً من الأندية الكبرى حول العالم، وكذلك النجوم الكبار يطمحون في أن يوجدون ضمن مخططات الاستثمارات الرياضية لدى صندوق الاستثمارات السعودي، وهذا يعني أن الرياضة السعودية مقبلة على نقلة كبيرة وجبارة.

ولا يقتصر ذلك على الألعاب الجماعية، بل إن ألعاب القوى ستستل نصيبها من الاهتمام من خلال مشروعات عدة بالتنسيق مع اتحاد اللعبة.

وقال محمد المطرود العضو الذهبي وأحد أبرز الأسماء التي دعمت النادي منذ أكثر من 3 عقود، إن نادي الخليج وأيضاً نادي الفتح من الأندية النموذجية فعلاً التي لا يقتصر الاهتمام فيها على لعبة كرة القدم، بل إنهما يضمنان عدداً كبيراً من الألعاب على مستوى المملكة؛ لذا أرى أنهما من الأندية الجاهزة بنسبة كبيرة للدخول في مسار الخصخصة من قبل الشركات الكبرى.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «في نادي الخليج قرابة 21 لعبة معظمها تنشط في الدرجة الممتازة، كما أن لديها فرقاً منجزة، وفريق كرة اليد على سبيل المثال حقق العام الماضي رباعية



فريق كرة القدم تمكن من البقاء موسماً آخر في دوري المحترفين (الشرق الأوسط)

كما تم توقيع عقود جديدة مع عدد من نجوم الفريق، خصوصاً الأسماء الشابة مثل محمد هاني ومحمد المسكين

وصاحب خبرة واسعة في المشاركات العالمية التي سجلها خصوصاً مع منتخب بلاده.

الفريق، حيث تم التعاقد مع الحارس البحريني البارز محمد عبد رب الحسين، الذي يعد من أفضل الحراس في قارة آسيا

التجمان البرتغاليان  
عرفا بتجانسهما  
الكبير في منتخب  
بلادهما (الشرق  
الأوسط)

تخطط إدارة النادي  
الشرقاوي لنهضة شاملة  
في عدد من الألعاب



وستهام يحدد 100 مليون إسترليني لترك لاعبه... وتشيلسي يساوم لرفع قيمة بيع ماونت

## انتقال غوندوغان إلى برشلونة يدفع سيتي لدخول السباق لضم رايس

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر الألماني الدولي إيلكاي غوندوغان لاعب وسط مانشستر سيتي الانتقال إلى برشلونة الإسباني في صفقة مجانية، ما دفع الفريق الإنجليزي لدخول سباق المنافسة على التعاقد مع قائد وستهام وصانع العابه ديكلان رايس.

ويأتي عقد غوندوغان (32 عاما) مع مانشستر سيتي صاحب الثلاثية هذا الموسم (الدوري المحلي وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا)، في 30 يونيو (حزيران) الحالي، وقد عرض عليه سيتي التجديد لموسم واحد مع إمكانية التجديد لسنة إضافية أيضا، لكن برشلونة عرض عليه عقدا لثلاثة مواسم. وسيرحل غوندوغان عن سيتي بعدما حمل شارة قيادة ناديه في موسم مدهل، لينتهي مسيرة استمرت سبع سنوات في إنجلترا حصل خلالها على 14 لقباً منها خمسة ألقاب للدوري المحلي.

وكان غوندوغان أول لاعب يضمه المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بعد توليه تدريب سيتي في 2016 رغم أن الألماني الدولي كان يعاني حينها من إصابة في الركبة أثناء وجوده مع بروسيا دورتموند.

وأثبت غوندوغان أنه رجل المناسبات الكبيرة مع سيتي خاصة في آخر موسمين حيث سجل العديد من الأهداف الحاسمة في مسيرة ناديه، بينما هدفاً في نهائي كأس إنجلترا في مرمرى مانشستر يونايتد ليخرج فريقه فائزاً 2-1.

ويملك غوندوغان سجلاً ذهبياً منذ انتقاله إلى سيتي قادماً من دورتموند الألماني، إذ خاض أكثر من 300 مباراة وسجل 60 هدفاً، وتوج بطلا للدوري المحلي 5 مرات، وكأس إنجلترا مرتين، وكأس الرابطة 4 مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة، ولكن حتى مع قدرة سيتي على الإنفاق السخي، فإن غوندوغان أثبت أنه غير قابل للتعويض في تشكيلة غوارديولا في الموسم الأخيرة، وكان خير وريث للجم العاجي بايا توريه الذي كان بطلا للتحفة التي سبقته فترة المدرب الإسباني.

ولم يُظهر الألماني المتواضع والهادئ مهارات لافتة مثل بقية زملائه النجوم وبدلاً من ذلك كان يقوم بعمله بهدوء، وهو ما جعله مرصفاً للجمال من قبل الكثيرين لكنه كان جزءاً لا يتجزأ دائماً من سلسلة انتصارات سيتي. وتحت قيادة غوارديولا، أصبح غوندوغان لاعب الوسط المثالي والقادر على تسجيل الأهداف مؤخرًا بتحريكه نحو منطقة الجزاء، وهو ما يجعله

عنصرًا حاسماً في المباريات لأنه يتسلل خلف المنافسين الذين يدركون مدى خطورته بعد فوات الأوان. وكان غوندوغان هو هداف الفريق في موسم 2021-2020 برصيد 17 هدفاً قبل وصول النرويجي إريك هالاند، ولكنه واصل إسهاماته ليصبح رجل اللحظات الحاسمة في ثلاثة سيتي وسيفتقد غوارديولا بساطة غوندوغان بالإضافة إلى خسارته لصديق ودود قبل أن يكون واحداً من أفضل

رايس واهتمام كبير من سيتي وإرسال يضمه (رويتز)

للاعبيه، وعنه يقول المدرب الإسباني: «نعيش في نفس الطابق لعدة سنوات لهذا الخطوة فاقدم على التعاقد مع الكرواتي ماتيو كوفاسيتش البالغ من العمر 29 عاماً من تشيلسي مقابل 30 مليون جنيه إسترليني (38,1 مليون دولار)، سيدفع منها 25 مليون إسترليني أولاً، بينما تعتمد الخمسة ملايين الأخرى على متغيرات وملاحق من المحتمل إضافتها.

دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، وخرج من قبل نهائي كأس الملك. وكان مانشستر سيتي يتحسب لهذه الخطوة فاقدم على التعاقد مع الكرواتي ماتيو كوفاسيتش البالغ من العمر 29 عاماً من تشيلسي مقابل 30 مليون جنيه إسترليني (38,1 مليون دولار)، سيدفع منها 25 مليون إسترليني أولاً، بينما تعتمد الخمسة ملايين الأخرى على متغيرات وملاحق من المحتمل إضافتها.

وكان كوفاسيتش، الذي انضم إلى تشيلسي قادماً من ريال مدريد في عام 2018، يصدد بدء العام الأخير من عقده مع مونيخ الألماني في طلعة الساعين إلى بيعة الآن بدلاً من تركه يرحل مجاناً الموسم المقبل، لكن غوارديولا الذي يريد تعزيز خيارات سيتي في وسط الملعب، أعرب أيضاً عن اهتمامه بلاعب وستهام ديكلان رايس، لكن عليه أن يدخل سباق مزايده مع أكثر من نادٍ للظفر به، حيث

يتوقع أن يصل سعره لنحو 100 مليون إسترليني. وكان ديفيد سوليفان، رئيس نادي وستهام قد منح رايس الحرية في الرحيل بعدما ساهم اللاعب في تتويج الفريق بكأس دوري المؤتمر الأوروبي (كونفرنس ليغ). ويمتد عقد رايس مع توتنهام حتى يوليو 2024 مع بند يتيح التمديد لعام آخر.

ويأت رايس البالغ من العمر 24 عاماً مطلوباً من أندية عدة بعدما تطوّر ليصبح واحداً من أفضل لاعبي خط الوسط في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويجانب سيتي كان أرسنال وبايرن ميونخ الألماني في طلعة الساعين إلى ضمّ الدولي الإنجليزي. وتقدم أرسنال بعرض رسمي يقترب من 60 مليون إسترليني لضم رايس لكن ترفضه من جانب إدارة وستهام التي تتنازل عن اللاعب بأقل من 100 مليون.

مانشستر سيتي كان يتحسب لخطوة غوندوغان فتعاقد مع كوفاسيتش وبدأ الضغط لضم رايس

لناديه في فترة الانتقالات هذا الصيف، من أجل تعويض خدمات السويصري غرانيت تشاكا المنتقل إلى باير ليفركوزن الألماني مقابل 13 مليون جنيه إسترليني. وفي حال تقديم كل من سيتي وبايرن ميونخ عروضهما الرسمية إلى وستهام، من المتوقع أن تتصعب الأمور على أرسنال الذي لا يرغب في دفع أكثر من 70 مليون إسترليني.

على جانب آخر وبعد التخلي عن كوفاسيتش، المتوج بلقب دوري الأبطال ثلاث مرات مع ريال مدريد ومرة واحدة مع تشيلسي إلى سيتي والفرنسي نغولو كانتي إلى الاتحاد السعودي، يتحرك الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني الجديد لتشيلسي لتقليص القائمة بوضع العديد من لاعبي الفريق في سوق الانتقالات.

ويبرز اسم ماسون ماونت كمرشح قوي لمغادرة تشيلسي، بعد أن أعرب لاعب خط الوسط المهاجم عن رغبته في الرحيل، وتقدم كل من مانشستر يونايتد وعرضين أولين لضمه.

وذكرت مصادر مقربة من اللاعب أنه يفضل عرض مانشستر يونايتد وأنه تفاوض بالفعل معه على الشروط الشخصية. وقدم يونايتد عرضاً محسناً يصل إلى 50 مليون جنيه إسترليني (63,5 مليون دولار) لشراء ماونت، في وقت يرغب فيه تشيلسي الحصول على 70 مليون إسترليني. بينما يرى ليفربول أن 40 مليون إسترليني هو الرقم المناسب للاعب الذي يتبقى له موسم واحد فقط في عقده مع تشيلسي.

وتبدو صفقات مانشستر يونايتد الصيفية بطيئة نسبياً، حيث يرجع السبب في ذلك لتأخر عائلة غلايزر الأمريكية المالكة في عملية بيع محتملة للنادي.

وعلى الرغم من عدم اليقين هذا، اتخذ يونايتد خطوة بشأن لاعب خط وسط تشيلسي ماونت وتقدم بعرض أول بقيمة 45 مليون جنيه إسترليني بالإضافة إلى 5 ملايين أخرى كإضافات، لكن تشيلسي يريد 15 مليون جنيه إسترليني إضافية. يُذكر أن ماونت أحرز 27 هدفاً وقدم 22 تمريرة حاسمة لزملائه خلال 129 مباراة لعبها مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز. وتوعد ماونت بلقب دوري أبطال أوروبا مع تشيلسي عام 2021. علماً بأنه خاض 36 مباراة دولية مع منتخب إنجلترا، وحصصه في القائمة الأساسية للفريق خلال نهائي كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) الذي خسره أمام إيطاليا بركلات الترجيح.

لاعب خط وسط موناكو سلك طريق النجومية الصعب

## يوسف فوفانا... من فتي توصيل البيتزا إلى التائق مع منتخب فرنسا

لندن: لوك أنتويستل\*

لم يكن يوسف فوفانا هو اللاعب الوحيد الذي بدأ مسيرته الكروية على الملاعب الخرسانية في منطقة «إيل دو فرانس» حتى وصل إلى منتخب فرنسا، لكن عدداً قليلاً من اللاعبين هم من سلخوا هذه الطريق غير التقليدية. ويُعد لاعب خط وسط موناكو بمثابة تجسيد حي لفكرة أن النضج لا يُقاس بالسنوات، بل بالخبرة. فعندما انضم فوفانا إلى ستراسبورغ وهو في الثامنة عشرة من عمره، كان قد واجه بالفعل صعوبات وتحديات أكثر مما واجهه العديد من اللاعبين في مسيرتهم الكروية بأكملها.

يقول فوفانا وهو يحاول شرح سبب ظهور العديد من اللاعبين الشباب المميزين في فرنسا: «نحن بلد من البلدان التي تتمتع باكثر قدر من الوصول إلى الملاعب، كما أن كرة القدم هي أول رياضة يمكن أن تلعبها معاً بحرية». وكان النجم الجزائري رياض محرز، الذي نشأ في نفس المنطقة، قد أدلى بتصريحات مماثلة قبل بضع سنوات، حين قال: «إننا لنعب دائماً في الخارج. عندما أخرج إلى الشوارع في إنجلترا، لا أرى أبداً أشخاصاً يلعبون في الشارع. البلدان الأخرى لا تصنع لاعبين مثل فرنسا، التي توجد بها ملاعب كرة قدم صغيرة في كل مكان، وهو ما يجعل اللاعبين الصغار يمارسون كرة القدم في الشوارع باستمرار».

ويمكن لهذه المهوية الخام أن تتغير على ما يسميه فوفانا اسم «البنية التحتية». أكاديميات مرموقة مثل أكاديمية كليرفونتين أو موناكو. وكان اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً الآن قد انتقل من أكاديمية كليرفونتين للناشئين إلى أكاديمية موناكو، لكنه واجه الكثير من الصعوبات والتحديات خلال الفترة الفاصلة بين عملية الانتقال. تعد أكاديمية كليرفونتين بمثابة نقطة انطلاق العديد من اللاعبين نحو لعب كرة القدم على المستوى الاحترافي، لكن

فوفانا ترك الأكاديمية وهو في الخامسة عشرة من عمره من دون أن ينتقل إلى نادٍ آخر. وعندما انتقل صديقه المغرب وزميله في المنتخب الفرنسي الآن موسى ديابي، الذي لعب معه كرة القدم على مستوى فريق الشباب، لنادي باريس سان جيرمان، كان فوفانا يعمل في مجال توصيل البيتزا للمنازل ويفكر فيما إذا كان سيواصل ممارسة كرة القدم أم لا. كان فوفانا يمتلك مهارات وإمكانات كبيرة على المستوى الفني، لكنه يعترف بأنه لم يكن لديه التركيز الذهني لاستغلال تلك المهارات عندما كان في سن المراهقة.

لكن بعد ثلاث سنوات من رحيله عن أكاديمية كليرفونتين، حصل على فرصة ثانية للعب في نادي ستراسبورغ. يقول فوفانا عن ذلك: «ساعدني ستراسبورغ بشكل أكبر من الناحية الذهنية، لأن مركز التدريب الخاص بهذا النادي أقل جودة من كليرفونتين وموناكو، وهو الأمر الذي ساعدني على التحسن والتطور في الناحية الذهنية أكثر من الناحيتين الفنية أو التكتيكية».

لا توجد طريق واحدة تناسب الجميع في كرة القدم على المستوى الاحترافي، وقد وجد فوفانا نفسه في ستراسبورغ، الذي كان بمثابة نقطة انطلاق أفضل من أكاديمية كليرفونتين الأكثر شهرة. لقد رفض لاعب خط الوسط الشاب عرض النادي بدفع تكاليف سفر عائلته حتى يتمكن من مشاهدته وهو يلعب، فضلاً الانتظار حتى يوقع أول عقد احترافي له وهو في التاسعة عشرة من عمره، وعلى الرغم من أن الفترة التي قضاه في ستراسبورغ كانت قصيرة، فإنها كانت محطة مهمة للغاية في الطريق التي جعلته يلعب في نهاية المطاف في نهائيات كأس العالم بعد خمس سنوات فقط.

لقد منح القدر مشهد إحباطه الأكبر معنى جديداً بعد 10 سنوات تقريباً، ففي سبتمبر (أيلول) 2022 عندما تلقى فوفانا أول استدعاء لقائمة المنتخب



واجه فوفانا صعوبات في مسيرته الكروية قبل أن يتألق مع منتخب فرنسا (أ.ب)

- بمثابة محطة للانتقال إلى أندية أكبر، خاصة بالنسبة للاعبين الشباب. يقول فوفانا: «الدوري الفرنسي الممتاز يتطور بشكل جيد، كما أن وصول لاعبين من الأسماء الكبيرة يخلق مزيجاً جيداً من اللاعبين النجوم ذوي الخبرات الهائلة وتقديم كل شيء داخل المستطيل الأخضر».

ومن الواضح أن هذا المزيج جعل فرنسا من أفضل، إن لم تكن الأفضل، مصدري المواهب إلى الدوريات الأوروبية الكبرى. وأصبح موناكو بارعاً في عملية التعاقد مع اللاعبين الشباب بأسعار زهيدة ثم بيعهم لأندية أكبر بمبالغ مالية طائلة. يقول فوفانا: «نحن نادٍ كبير في فرنسا وفي أوروبا. إنها نقطة انطلاق للعديد من الأندية تتعاقد مع لاعبين». انتقل تشوماميني إلى ريال مدريد مقابل 100 مليون يورو الصيف الماضي، وانتقل بينوا بادياشيل إلى تشيلسي مقابل 37 مليون يورو في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، ومن المتوقع رحيل المزيد من النجوم هذا العام. ويبدو النجم الفرنسي الشاب مستعداً لاتخاذ خطوة جديدة بعد ما وصفه بأنه «الموسم الأكثر اكتمالاً» في مسيرته الكروية حتى الآن. ويقول عن ذلك: «لا

يذكر فوفانا حجم التحديات التي تواجه أندية الدوري الفرنسي الممتاز، لكنه متفائل بشأن المستقبل، ويقول: «نحن نفتقر إلى الخبرة على هذا المستوى، لكن إذا حصلنا على هذه الخبرات فأعتقد أنه يمكننا القيام بأشياء كبيرة في أوروبا. سوف نحصل على هذه الخبرات شيئاً فشيئاً، ولماذا لا ننجح خلال الموسم المقبل أو الموسمين المقبلين في تحقيق ما فعلته الأندية الإيطالية هذا الموسم؟».

سيشارك الدوري الفرنسي الممتاز بأربعة أندية في دوري أبطال أوروبا اعتباراً من الموسم المقبل، لكن فرص بقاء فوفانا في موناكو حتى ذلك الحين تعد ضئيلة. يُعد الدوري الفرنسي الممتاز الذي يصف نفسه بأنه «دوري المواهب»

وقال النجم الفرنسي: «كنا أقل هدوءاً مما كنا عليه في المباريات الأخرى، خاصة أن إنجلترا كانت قد وصلت إلى المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية السابقة. كان المنتخب الإنجليزي يضم العديد من اللاعبين المميزين في جميع أنحاء الملعب، وخاصة في خط الهجوم».

وتحدث فرنسا في إقصاء إنجلترا، وعاد فوفانا في مباراة الدور نصف النهائي ليقود منتخب بلاده للفوز على المغرب بهدفين دون رد والوصول إلى المباراة النهائية للمونديال. بدأت فرنسا المباراة النهائية بشكل سيئ أمام الأرجنتين وكانت متأخرة بهدفين دون رد قبل أن تستيقظ وتستعيد توازنها. يقول فوفانا، الذي شارك كبديل في تلك المباراة في الوقت الإضافي: «ربما افتقدنا إلى

القليل من الخبرة. خلال الـ 120 دقيقة، كنا سعيثين للغاية في أول 15 دقيقة فقط، لكن ذلك كلنا الكثير. وكنا سنفوز لو لعبنا أول 15 دقيقة كما لعبنا في بقية المباراة».

وقال برناردو سيلفا، لاعب موناكو السابق، ومانشستر سيتي حالياً إن الدوري الفرنسي الممتاز «أكثر صعوبة وأقوى من الناحية البدنية» من الدوري الإنجليزي الممتاز. يقول فوفانا عن ذلك: «الدوري الفرنسي الممتاز قوي بالفعل من الناحية البدنية، لكن يتعين علينا أن نتعامل مع المباريات في المسابقات الأوروبية بشكل أفضل حتى يمكننا تحقيق الفوز. نفتقر فرنسا إلى الخبرة نظراً لأن الكثيرين من الأندية لا تشارك في المسابقات الأوروبية كل عام».





المشهد

محمد زُها

## هوليوود والقرار

• لا يكتب أحد في السيناريو، أي سيناريو، «وفي الخلفية عبارة تنص على تشجيع المثلية». ليس هكذا يكتب السيناريوهات إلا إذا كان السيناريو بأكمله (أو على نحو معين) يدور حول المثلية والدعاية لها.

• ما يكتبه السيناريست هو وصف المشهد والحدث الذي يدور فيه. الباقي شغل مصممي المناظر ومتابعي التفاصيل، وهؤلاء لا يملكون القرار في وضع دعاية لمعجون أسنان أو لشركة اطعمة أو لقوس قرع يرمز بالوانه إلى المثلية. حتى المخرج لا يستطيع أن يتبرع بذلك إلا إذا كانت يده طويلة ويمك القرار وغايته مصلحية.

• القرار بيد الاستوديو الذي يمول الفيلم. هناك إدارته الملية بال مناصب الكبيرة ورئيس الإنتاج، وبالطبع رئيس الاستوديو وأرأسه. حتى المنتج لا يستطيع التبرع بنشر دعاية ما من دون الرجوع إلى من يملكون تلك الخيوط. إن، من وضع ذلك العلم في فيلم Spider-Man: Across the Spider-Verse the Spider-Verse؟

• هناك دوماً رسائل سياسية موجهة في أفلام هوليوود على الأخص ضمن الفيلم الحربي في الأربيعينات وضمن الفيلم الخيالي - العلمي في الخمسينات وضمن أفلام التشويق في كل العقود.

• الحال لا يختلف هذه الأيام مع تلك الفترة التي تشهدها السينما في حشد أفلام تدعو للحب المثلي ودعم الذين يخشون «الحل الثالث». في أفلام كرتونية (كحال الفيلم المذكور) أو حية. فطال هذه المرحلة هي أفلام السوبر هيرو فيما يتعلق بالمفادات المتوارية. أما تلك المباشرة التي لا تحتاج إلى العزم واللمز.

• عين الرقباء في السعودية والإسارات وبعض الدول العربية الأخرى ليست غافلة، وسبق لها أن تدخلت ومنعت أو بقرت مشاهد من هذا النوع في أفلام سابقة. وهذا المنطقة من العالم واحدة من آخر القلاع الماثرة لعملية جاز تنفيذها. ومسؤولوها يقومون بالدور المطلوب منهم لحماية مجتمعاتنا وتقاليدها من رسائل ومضامين موجهة لخلق مجتمع غير مستقر ومعاد للطبيعة البشرية.

• قراءة لعناوين المواقع الغربية المختلفة تغيد بوقوف معظمها مع تلك الأفلام (معظمها بلا قيمة فعلية) ودعواتها. وهي بذلك تسعى لنقد القرارات التي لا دخل لأحد بها إلا المسؤولين عنها. تسعى لإدخال ثقافة هجينة لا تعترف بالقيم الاجتماعية لا في الشرق ولا في الغرب.

• خلف كل هؤلاء جهل وتجاهل من ناحية وخطة قوى ينتمي إليها بعض أصحاب القرار في هوليوود وتسمى لخلق عالم جديد لا إيمان فيه.

«ذا فلاش» اخفى مثل وميض

## خلفيات الفشل الذريع لفيلم الـ200 مليون دولار



«أكوامان»... الفيلم المقبل (وورنر)



«ذا فلاش» يرق واختفى (وورنر)

بمثل هذا العنف كاف لأن يفني العديدين عن الاهتمام به.

السبب الآخر يبدو مثل بالون ينتفخ سريعاً. العديد من أفلام الكوميكس بدأت تفقد حرارتها في شبكات التذاكر. بالنظر إلى مجمل إيرادات هذه الأفلام، فإن نجاحات الأضخ ضمن اليوم مثل نجوم تنللاً في سماء بعيدة: «جوكو» (2019) أنجز ملياراً و576 مليون دولار، «باتمان ضد سوبرمان» (2016) حصد 874 مليون دولار. «أكوامان» (2018) تمتع بمليار و148 مليون دولار.

في مقابل هذه النماذج الناجحة هناك أفلام الكوميكس من «ديزني» كما من وورنر وصوني التي لم تنجز إلا الفشل أو ما جاوره: «ووندر وومان - 1948» (2020)، «سازام» (الأول، 2014) «فرقة الانتحار» (2016).

تبقى مسألة الثالثة لا تعود لشركات هوليوود الاعتراف بها: الجمهور ما عاد يحفز لأي فيلم كما كان يفعل في السابق ما دام أن منصات اليوم تعرض له الأفلام التي توزعها صالات السينما أحياناً في أسبوع افتتاحها وأحياناً بعد شهر واحد. مرّة أخرى، أصابت «باراماونت» الهدف عندما أخرجت عرض الفيلم على منصتها لثلاثة أشهر؛ ما تسبب في عودة الجمهور غير الصبور إلى صالات عرضه.

## أفلام كوميكس أخرى قادمة

- **بوليو (تموز):** The Marvels
- **بوليو:** Justice League: Under the Hood
- **أغسطس (أب):** Blue Beetle
- **أكتوبر (تشرين الأول):** Kraven
- **ديسمبر (كانون الأول):** Aquaman and the Lost Kingdom



«تحليل عناصر» سقط بدوره (ديزني)

مايو (أيار) خرج منها. كل هذا و«حقيقية» التمويل مفتوحة.

الجمهور لا يهتم

على أن الجمهور لا يهتم كثيراً بمن دخل وخرج من المشروع ومتى بدأ العمل عليه ومتى انتهى. فيلم توم كروز «توب غن: مافريك» (لشركة باراماونت) خاض تجربة مماثلة بالنسبة لتاريخ المشروع وتأخر عرضه لأكثر من عشر سنوات، لكنه أنجز هذا العام مليار و496 مليون دولار علماً بأن تكلفته كانت أيضاً مرتفعة (170 مليون دولار).

تبقى ثلاثة أسباب مهمة لهذا السقوط المروع لفيلم «ذا فلاش»: اختيار للممثل إيرا ميلر الذي إلى جانب أنه ليس اسماً يهرع الجمهور لمشاهدة أفلامه، ارتكب العديد من الحنايات الأخلاقية. حسب مجلة «فاريتي» تداولت المواقع شريط فيديو وهو يخفق امرأة. لم يتقلها لكن نظرة واحدة لفعل

«تحليل عناصر» وهو رسوم متحركة من إنتاج «ديزني». هذا بدوره سجل 50 مليون دولار حول العالم حتى كتابة هذه السطور، بينما بلغت ميزانجته 200 مليون دولار (لماذا وكيف؟ لا أحد يعرف).

أخرون ذكروا أن الفيلم دخل مرحلة احتضار مبكرة عندما تأخر العمل عليه منذ أن توالت ادمغة كتاب السيناريو عليه ما بين 2010 و2013. هذه الادمغة لم تنجح في وضع سيناريو ينال الثقة فتمت إضافة كتاب آخرين للمهمة.

في مثل هذا الشهر من سنة 2016 تم تعيين ريك فامويوا لإخراجه. بعد خمسة أشهر استقال من المهمة.

في العام 2019، وبعد أن توالت ترشيح عدد آخر من غير المعروفين لإخراج هذا المشروع، تم اختيار اندي موشيتي (أت من سينما الرعب وأحدها It). وفي العام نفسه تم جلب كريستينا هوسون لكتابة سيناريو جديد. في أكتوبر (تشرين الأول) من سنة 2021 دخل مرحلة ما بعد التصوير وفي 18

لندن: محمد زُها

## يرى البعض أن السبب هو سوء اختيار التوقيت لعرض «ذا فلاش» لكن هذا ليس صحيحاً

اسم على مستوى هذا الفيلم. «وميض» بالفعل. قصد بالعنوان تجسيد بطل خارق يضرب بسرعة البرق ويهرب بأسرع من ذلك. «سوبر هيرو» لا مجال للقبض عليه والفيلم برهن، بعد يومين من بدء عرضه مطلع هذا الأسبوع، على أنه أيضاً لا مجال للقبض عليه فهو مثل قطعة تلج تذوب سريعاً خارج الراد.

أنفقت عليه شركة «وورنر» 200 مليون دولار. وإذا أضفنا تكاليف الدعاية والإعلام (نحو نصف هذا المبلغ على الأقل)، فإن المجموع يزيد على 300 مليون دولار. في أول يومين وعلى شاشات 2140 صالة أميركية وكندية، استحوذ الفيلم على 32 مليوناً و612 دولاراً. أي إنه في حاجة إلى ستة أسابيع من البقاء على سدة النجاح ليعيد تكلفته المباشرة (200 مليون دولار) وحينها لن يُعد أنه غطى خسارته؛ لأن تسجيل الأرباح لا يبدأ إلا من بعد تسجيل ضعف ونصف ضعف التكلفة. في هذه الحالة يحتاج إلى 500 مليون دولار قبل أن تعلن شركة «وورنر» أنها سجلت نجاحاً.

أسباب

أخرج الفيلم اندي موشيتي الذي تداعت الأخبار قبل ثلاثة أيام من العرض بأنه الأقرب إلى اختيار «وورنر» لإخراج نسخة جديدة من «باتمان». والسائد الآن هو أن «وورنر» ستبتح عن مخرج آخر لفيلم «باتمان» المقبل. سيحاول موشيتي ترقيع الوضع قدر الإمكان لإقناع الشركة بأن فشل الفيلم ليس بسببه. هذا صحيح جزئياً، هناك عناصر أخرى تضافرت لصنع هذا الفشل الذي توقعه له بعض

العارفين بحكم الخبرة وتسببت فيما تطاير من حوله من رذاذ لاسع حتى من قبل أن يرى النور.

«ذا فلاش» هو أحد أربعة أفلام كوميكس أنتجتها «وورنر» وتتنتمي إلى أبطال شركة «DC» المنافسة لشركة «Marvel» التي تتولى الإنفاق على أفلامها وتوزيعها شركة «ديزني». أيضاً «ذا فلاش» هو ثاني فيلم من هذه الأفلام قامت «وورنر» بعرضه هذه السنة. ذلك الفيلم السابق هو Shazam! Fury of the Gods الذي بوشر بعرضه في السابع عشر من مارس (آذار) الماضي. ذلك الفيلم تكلف 125 مليون دولار وهوى على رأسه؛ إذ اكتفى بنحو 134 مليون دولار، وتم وضعه في تلك الخانة السوداء كذلك.

يرى البعض أن السبب هو سوء اختيار التوقيت لعرض «ذا فلاش»، لكن هذا ليس صحيحاً كون الفترة الحالية تخلو من فيلم كوميكس وسوبر هيرو آخر. منافسه الوحيد كان فيلم Elemental

## شاشة الناقد

## إن شاء الله ولد

إخراج: أمجد الرشيد  
الأردن 2023

• تتعدد المشاكل التي تواجه بطولة فيلم «إن شاء الله ولد» في هذا الفيلم الجيد من مخرج جديد يطرق باب السينما بثقة. بطولة الفيلم هي نوال (منى حوا) التي تستيقظ في أحد الأيام لتجد أن زوجها (محمد الجيزاوي) ميت في فراشه. يفتح هذا الموت المفاجئ الباب أمام تداعيات كثيرة. ليس فقط للزوجة وابنتها نورا (سالينا رياية)، بل هناك حقيقة أن المنزل الذي تعيش فيه والذي ساعدت زوجها في شرايته ليس ملكها. وثيقة الشراء لا تحمل اسمها؛ لذلك تجد نفسها في وضع صعب عندما يطرق شقيق زوجها رقيب (هيثم غمري) الباب ذات يوم لكي يطلب منها بيع العلاقات الشرع بحتم أن يرث أهل الزوج كل شيء.

يوضح الفيلم بأنه ما دام أن الزوجة لم تنجب ولداً فإن الميراث من حق عائلة الأب. بطبيعة الحال ترفض البيع لأنه إذا ما فعلت ستجد نفسها في الشارع، كما تقول.

الجدل هنا لا ينتهي ورفقي الذي يبدأ كلامه بهدوء يكشف عن أنه في نهاية الأمر يطعم في البيت والمال من دون أي حساب للزوجة التي لا تكن إليه بالقربى. بالإضافة إلى ذلك، هناك القضية التي يرفعها ضدّها، وهناك عودة نوال إلى العمل ممرضة لكي تعيل ابنتها، والزوجة المسيحية الحامل التي تريد إجراء عملية إجهاض لأن زوجها الذي حملت منه لديه علاقات أخرى. هناك تناقض في وضع هاتين المرأتين ينصب في سياق الحكاية من دون تعقيد. وإذا ما أضفنا حيرة نوال في أمرها، خصوصاً بعدما يعرض عليها زميل في العمل، الزواج، ندرك كم كان المخرج واعياً لضرورة التحكم في أفعال وردات الأعمال كل شخصياته لكي يتجنب المسقوط في



«إن شاء الله ولد» (إيمانجيوم)

ميلودرامية الوضع والتعامل مع القضية الأساسية (وضع المرأة في المجتمع) من دون زلات عاطفية سريعة.

عروض مهرجان «كان»

## The Covenant

إخراج: غاي ريتشي  
الولايات المتحدة 2023

• تشي خلفية المخرج البريطاني غاي ريتشي بأنه سيعمد في يوم ما إلى توظيف مهارته في سرد حكاياته في فيلم يحمل قضية جادة. مباشرة قبل هذا الفيلم، وفي العام ذاته، أخرج: Ruse of The Covenant من بطولة ممثل المفضل جاسون ستانام الذي تداول حكاية مكررة من نوع تصدي البطل ومعاونه لمنظمة ترعرت وكبرت وتهدد الآن سلامة العالم لولا بطل الفيلم ورفاقه. كعادته، عمد ريتشي إلى إرثه من المبالغات والمواقف التي تستدعي مشاهد المطاردات والحركة الدؤوبة والحوار الذي يشبه الإعلانات التجارية.

لكن «العهد» مختلف تماماً. ضابط أميركي اسمه جون كينلي (جاك جيلنهال) يختار مترجماً له اسمه أحمد (دار سالم) لكي يكون طرف تواصل مع الأفغانين خلال إحدى سنوات الحرب الأميركية. في البداية هو لا يثق به كثيراً، لكن الثقة تتولد عندما ينفذ أحمد فرقة أميركية بكاملها من كمين. بعد حين يتوجهان مع فرقة أخرى للكشف عن مخزن تكديس أسلحة في براري أفغانستان. هذه المرة تتهاجم قوات «طالبان» الأميركيين وتقتل المجمع باستثناء جون وأحمد. هما الآن هاربان بين الجبال الوعرة والوديان السحيقة وفي أثرهما مقاتلو «طالبان».

بُصَاب جون بطلقات نارية. يكشف أحمد عن معدنه ويجهد لأيام عدة في سبيل إنقاذ حياة الضابط متوجهاً به (حياً بشاحنة وحيناً بعربة بيع جؤال) إلى حيث الأمان. إذ يعود جون معافى إلى زوجته، لا يستطيع نسيان تضحية أحمد وبذله وكيف أنه الآن ينتقل متخفياً وزوجته وابنتها من قرية إلى قرية خوفاً من انتقام رجال «طالبان». يقدر العودة لسعادة أحمد وعائلته على الفرار؛ ما يدفع باتجاه مغامرة أخرى.

تلك الرسوم المنقذة بكاملها على الكمبيوتر فهي أكثر ملاحم الفيلم تصنعاً وخبلاً من أي روح.

عروض تجارية عامة

## A crack in the Mountain

إخراج: أليستر إيشنر  
هونغ كونغ 2022

«سبايدر - مان: عبر سايدز فيرس» (سوني)

صالات السينما ومشاهدة المذهل والجريء والثرى والروحاني من كذب. الفيلم هو رسوم متحركة أكثر التصاقاً بالأصل كما ورد في مجلات الكوميكس التي دارت حول هذه الشخصية. هو أكثر تشبهاً بها من غالبية الأفلام الحية التي نقلت الشخصية ومغامراتها إلى المشاهدين عاماً بعد عام. لكنه لا يتحدث عن سبايدر مان واحد تتساعف الإثارة؟». الجواب عن هذا السؤال ليس من هموم الفيلم الذهاب لما بعد هذا السطر من الموضوع، لكن تعدد الشخصيات التي ترمي خيوطها العنكبوتية بسرعة وإتقان مدهشين يبدو كما لو أن صانعي الفيلم قرروا أن «سبايدر - مان» واحداً لا يكفي... «ماذا لو أضفنا إليه آخرين، الن تتضاعف الإثارة؟». الجواب عن هذا السؤال يعود للمتلقي. بعضهم يحب أن يري بطله وقد أصبح نسخاً مختلفة كل منها يؤدي فعلاً كان من المفترض أن يؤديه هو وحده.

البعض الآخر يجد في المحاولة قدراً من الاستماتة لتحقيق النجاح فقط.

الحركة دؤوبة والتوليف سريع، لكن القصة تطير من النافذة فائدة أهميتها. أما

الفيلم مشدود الوتيرة ورغم وجود مشاهد تعرف إلى أين ستؤدي الحكاية، فإن حسن التنفيذ وحسن إدارة المخرج لفيلمه بنجيان الفيلم من مغبة السقوط في خانة التقليد. أداء العراقي دار سالم مدهش في حسن توقيته والمخرج يمنحه بطولة مناصفة يستحقها بلا تردد.

عروض تجارية عامة

## Spider-Man: Across the Spider-Verse

إخراج: واكيم دوس سانتوس،  
جوستن تومسون، كمب باورز  
الولايات المتحدة 2023

• تمتع «سبايدر - مان: عبر أشعار سبايدر» بإعجاب كبير من معظم النقد الغربي. استخدم المحبون كلمات مثل «مذهل»، «جريء»، «فري» واحدهم وصفه بأنه «أصيل روحياً» لكن كل هذه الكلمات وسواها لم تقنع الكثيرين للتوجه إلى

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\*

جيد جداً \*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*



العثور على حطام بالقرب من «تيتانيك» بعد أيام من البحث المتواصل

## نهاية مأساوية لـ«تيتان» وركابها الخمسة

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت نهاية مأساوية للغواصة «تيتان» التي ربحتها الشركة المشغلة لها أن الركاب الخمسة لقوا حتفهم. وجاء ذلك بعدما نشر خفر السواحل الأمريكي تحريداً بأن ريويتاً يبحث تحت سطح البحر عن غواصة مفقودة على متنها خمسة أشخاص قد عثر على «حطام» قرب موقع تحطم «تيتانيك»، وفق ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية، وقال خفر السواحل الأمريكي في التحريداً: «يقتض خبيرة ضمن القيادة الموحدة المعلومات، ولكن التحريداً لم تتضمن أي تفاصيل، وعلق مراقبون بأن هناك احتمالات مختلفة، وكتب جوناثان أموس، المحرر العلمي في «بي بي سي»: «هذا التقرير يحمل محاذير ضخمة. قد يكون شيئاً، قد يكون لا شيء. لكن خفر السواحل الأمريكي لم ينشر العديد من التحريديات على مدار الأيام القليلة الماضية، لذلك قد يكون الأمر مهماً». وأشار إلى أن القلق السائد بين الخبراء من احتمال تعرض تيتان لانفجار داخلي كارثي نتيجة فشل بدن السفينة. وأضاف أموس معلقاً: «مثل هذا السيناريو يمكن أن يفسر الحطام، لكن، مرة أخرى، قد يتبين أن هذا التقرير لا شيء. قاع البحر حول حطام تيتانيك مليء بجميع أنواع الحطام، ليس أقلها من السفينة الكبيرة نفسها».

غير أن أبناء لائحة أفادت بأن قطع الحطام المعثور عليها تمثل الإطار الخارجي للغواصة والغطاء الخلفي لها، وقال خبير الإنقاذ ديفيد ميرنز وهو صديق لاثنين من الركاب على متن «تيتان»، لمحطة «سكاى» البريطانية إنه جزء من مجموعة على واتساب WhatsApp تتضمن أعضاء نادي المستكشفين The Explorers Club. وقال ميرنز لشبكة «سكاى نيوز» إن رئيس النادي، الذي هو «متصل بشكل مباشر» بالسفن الموجودة في الموقع، قال للمجموعة إن الحطام «كان عبارة عن إطار هبوط وغطاء خلفي من الغواصة». يقول ميرنز: «مرة أخرى، هذه غواصة غير تقليدية، وهذا الغطاء الخلفي هو الطرف المديب لها، وإطار الهبوط هو الإطار الصغير الذي يبدو أنه يجلس عليه».



رجال الإنقاذ على متن إحدى سفن خفر السواحل الأمريكي المشاركة في البحث عن الغواصة المفقودة (أ.ب.ف)

12:00 بتوقيت غرينتش، يوم الأحد، بحسب تقرير وكالة «رويترز». وأضاف التقرير أن الغواصة فقدت الاتصال بسفينة الدعم على السطح قرب نهاية ما كان ينبغي أن تكون رحلة غوص لمدة ساعتين فقط إلى موقع حطام السفينة الأكثر شهرة في العالم.

وقالت الشركة إن الغواصة تحركت ومعها ما يكفي من الهواء لمدة 96 ساعة، مما يعني أن خزانات الأكسجين قد تكون نفذت بالفعل. وقال خبراء إن مدة بقاء الهواء فعلياً تعتمد على عوامل مختلفة مثل ما إذا كانت الغواصة لا تزال سليمة ومدى هدوء الموجودين فيها.

مع ذلك، اعتبر الخبراء أن العدد التنازلي لنفاد الأكسجين هو مجرد تصور يقوم على فرضية أن الغواصة لا تزال سليمة ولم تحاصر أو تلحق بها أضرار في أعماق بعيدة أو قرب قاع البحر.

وتعلق فرق الإنقاذ وأقارب ركاب الغواصة الخمسة الأمل على تقارير خفر السواحل الأمريكية، أمس الأربعاء، التي أفادت بأن طائرات بحث كندية رصدت ضوءاً تحت سطح البحر باستخدام معدات الرصد بالموجات الصوتية أمس الأربعاء، وأول من أمس الثلاثاء.

وقال خفر السواحل إنه أعاد توجيه نشر مركبات البحث تحت الماء بالتحكم عن بعد، إلى المنطقة المجاورة حيث رُصدت الضوء لكن دون جدوى. وحذر مسؤولون من أن الأصوات ربما لم تكن من تيتان.

وقال قائد خفر السواحل جيمس فريديريك في مؤتمر صحفي، أمس الأربعاء: «عندما تكون في قلب عملية بحث وإنقاذ، يكون لديك أمل دائماً... أما الضوء على وجه التحديد، فنحن لا نعرف ما هي». وأضاف أن تحليل بيانات معدات الموجات الصوتية «غير حاسم».

وأفاد خفر السواحل بأن سفينة الأبحاث الفرنسية (أتالانت) كانت في طريقها في وقت متأخر من أمس الأربعاء لنشر مركبة غوص آلية قادرة على النزول إلى أعماق أبعد حتى من العمق الذي يرقد فيه حطام تيتانيك بأكثر من ميلين. وأرسلت مركبة الغطس الآلية الفرنسية بناءً على طلب البحرية الأمريكية، التي أرسلت نظام الإنقاذ الخاص بها والمصمم لرفع الأجسام الكبيرة والثقيلة مثل الطائرات الغارقة أو السفن الصغيرة من قاع البحر.

## مأساة في أعماق المحيط

كان على متن الغواصة تيتان ربانها وأربعة آخرون يقومون برحلة سياحة استكشافية في الأعماق إلى حطام السفينة تيتانيك مقابل 250 ألف دولار للشخص الواحد. ومن بين الركاب المليونير والمغامر البريطاني هاميش هاردينغ (58 عاماً)، وقطب الأعمال المولود في باكستان شاه زاده داود (48 عاماً) مع ابنه سليمان (19 عاماً)، وكلاهما يحمل الجنسية البريطانية.

وترددت أنباء عن أن عالم المحيطات الفرنسي والخبير في شأن السفينة تيتانيك بول أونوري نارجوليه (77 عاماً)، ومؤسس شركة «أوشن غيت» ورئيسها التنفيذي ستوكتون راش، كانوا أيضاً على متن الغواصة.

وقال شون ليت، وهو رئيس شركة تمتلك سفينة الدعم «بول بريسن» بشكل مشترك للصحافيين، أمس الأربعاء، إنه «تم الالتزام بجميع البروتوكولات» المتعارف عليها، لكنه رفض إعطاء تفاصيل عن كيفية توقف الاتصالات. وأضاف: «لا تزال هناك وسائل دعم الحياة على الغواصة، وسنظل متمسكين بالأمل حتى النهاية».

وحتى لو تم تحديد موقع الغواصة، ستكون إعادة تاجها تحدياً لوجيستياً ضخماً؛ نظراً للظروف القاسية على عمق أميال تحت السطح. وإذا تمكنت الغواصة من العودة إلى السطح، فإن رصدها في البحر المفتوح الشاسع صعب للغاية. ومما يزيد الأمور تعقيداً أن الغواصة مغلقة من الخارج ولا يستطيع أحد ممن بداخلها الخروج من دون مساعدة.

أما إذا كانت راقدة في قاع المحيط، فذلك قصة أخرى. سيكون الإنقاذ حينها أكثر صعوبة؛ نظراً للضغط الهائل والظلام الدامس في هذه الأعماق. وقال تيم مالتين الخبير في شؤون السفينة تيتانيك إن «من المستحيل تقريباً إجراء عملية إنقاذ للغواصة بأخرى» في قاع البحر. وأثيرت تساؤلات عن سلامة تيتان في ندوة لخبراء

صناعة الغواصات في عام 2018، وفي دعوى قضائية رفعتها رئيس العمليات البحرية السابق في أوشينجيت، لكن تمت تسويتها في وقت لاحق من ذلك العام. وبقيت مأساة تيتانيك خالدة في الذاكرة ومصدر إلهام للكاتب والمبدعين، وتجدد الاهتمام الشعبي بها من خلال فيلم يحمل اسمها في عام 1997.

وغرقت السفينة، في أول رحلة لها، وكانت من إنجلترا إلى نيويورك، بعد ارتطامها بجبل جليدي في عام 1912، مما أسفر عن مقتل 1500 شخص كانوا على متنها، على بعد 1450 كيلومتراً تقريباً شرقي مدينة كوب كود بولاية ماساتشوستس الأمريكية.

## جهاز غوص روبوتي للبحث عن تيتان

روبوت فرنسي يمكنه الغوص لمسافة 6000 متر تحت سطح الماء قد يكون الوسيلة الحاسمة في البحث عن غواصة سياحية اختفت عندما هبطت بركابها لمشاهدة حطام سفينة تيتانيك

فيديو: روبوت فرنسي يمكنه الغوص لمسافة 6000 متر تحت سطح الماء قد يكون الوسيلة الحاسمة في البحث عن غواصة سياحية اختفت عندما هبطت بركابها لمشاهدة حطام سفينة تيتانيك

جهاز غوص روبوتي يعمل عن بُعد (ROV) يمتلك معه أبحاث المحيطات الفرنسي Ifremer

L'Atalante سفينة الأبحاث لديها طاقم يتألف من 25 فرداً يمكنهم العمل دون توقف لمدة تصل إلى 72 ساعة

ثقل للثقلات

الكامل السري؛ بطول 8.5 كيلومترات، يدور طاقم مدارها 20 كيلومتر

الإضاءة؛ عشرة مصابيح قوية

الوزن؛ 4.6 طنان

السرعة؛ 1.8 كلم الساعة

الذراع الروبوتية؛ يمكن أن تؤدي مهاماً دقيقة للغاية مثل قطع وإزالة الحطام

تصوير فيديو؛ الدتتان من كاميرات الفيديو فائقة الدقة

يبلغ وزن تيتان 10.4 طن

حطام تيتانيك يقع على عمق 3800 متر

المصدر: Ifremer, U.S. Coast Guard

المصدر: Newscom

غراهام نيز، «الشرق الأوسط»



صورة أرشيفية لستوكتون راش قائد الغواصة «تيتان» في أثناء رحلة سابقة لإحدى غواصات شركة «أوشن غيت» (أ.ب.ف)

## الحطام المعثور عليه «إطار هبوط وغطاء خلفي من الغواصة»

عمليات الإنقاذ وسباق مع الدقائق

وكانت فرق الإنقاذ من جنسيات متعددة عملت بلا توقف لأيام للبحث عن الغواصة المفقودة «تيتان» ودار البحث فوق المنطقة التي يرقد فيها منذ مائة عام حطام السفينة تيتانيك، على أمل العثور على الغواصة وركابها الخمسة قبل نفاذ إمداداتها من الأكسجين.

وبدأت الغواصة «تيتان»، وهي في حجم سيارة فان صغيرة وتديرها شركة «أوشن غيت إكسبيديشنز» في الولايات المتحدة، الغوص في الأعماق في الساعة

يقول إن هذا يؤكد أنها الغواصة. يقول ميرنز إنه يعرف كلا من المليونير البريطاني هاميش هاردينغ والطيار الفرنسي بول هنري نارجوليه. وأضاف: «هذا يعني أن الهيكل لم يتم العثور عليه بعد ولكن تم اكتشاف جزئين مهمين للغاية من النظام بأكمله ولن يتم العثور عليهما إلا إذا كان مجزأ». تحدث السيد ميرنز أيضاً عن انسيابية الغواصة - على شكل ذيل السمكة - وقال: «إذا كان الركوب معطلاً وكان الإطار متوقفاً - فقد حدث شيء سيء حقاً للهيكل بأكمله». «في الأخبار التي لدينا حتى الآن، لم يعرفوا على الرجال الذين بداخله».

## زوجة قائد «تيتان» تنحدر

## من زوجين مشهورين من ضحايا «تيتانيك»

نيويورك: أنوشكا باثيل\*

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن ويندي راش، زوجة ستوكتون راش الرئيس التنفيذي لشركة «أوشن غيت» هي الحفيذة الكبرى لقطب تجارة التجزئة إيزيدور شتراوس وزوجته إيدا، (وهما من أكثر الناس ثراءً)، اللذين لقيتا حتفهما على متن السفينة عابرة المحيطات «تيتانيك» عندما غرقت عام 1912.

يظهر إيزيدور وإيدا شتراوس، راكبا الدرجة الأولى، اللذان لقيتا حتفهما على متن «تيتانيك»، في صورة التقطت عام 1910 تقريباً. كان السيد شتراوس، المولود عام 1845، شريكاً في ملكية متجر «ماسينز». تزوجت السيدة راش، المولودة باسم ويندي هولنغتون ويل، من ستوكتون راش عام 1986، وفقاً

إعلان الزفاف المنشور في صحيفة «نيويورك تايمز». وتقول صفحاتها على «الينكس - إن» إنها شاركت في 3 بعثات مع شركة «أوشن غيت» إلى حطام «تيتانيك» في العامين الأخيرين، وإنها تعمل مديرة الاتصالات في الشركة، وإنها عضو قديم في مجلس إدارة المؤسسة الخيرية بالشركة.

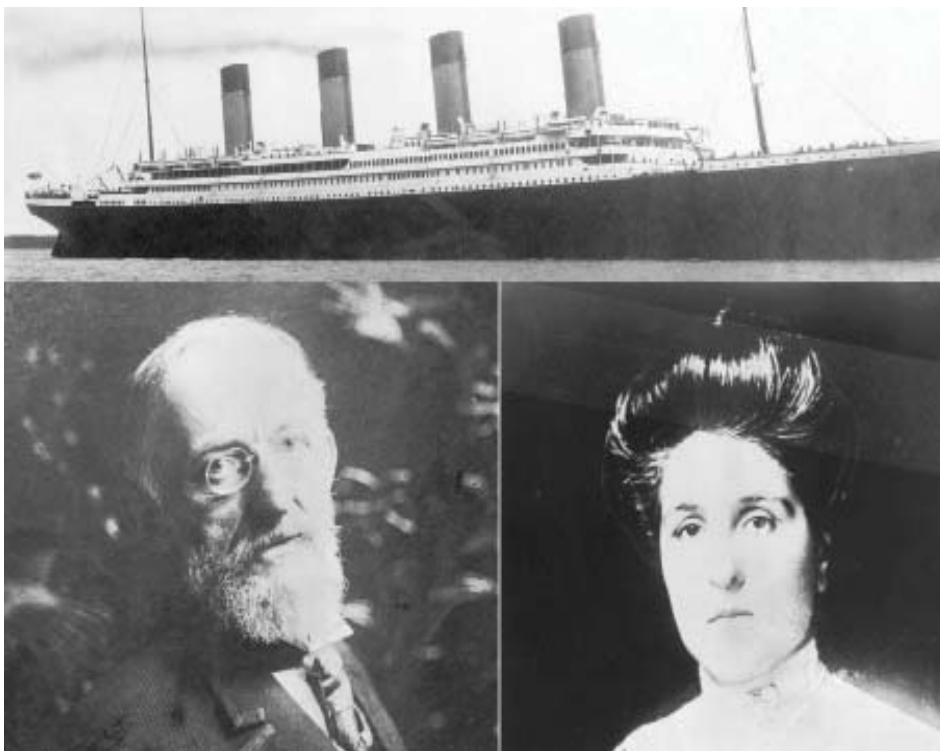
ربما كان أسلاف السيدة راش على «تيتانيك» معروفين بقصة الحب المأساوية التي عاشوها. تذكر الناجون من الكارثة أنهم راوا إيزيدور شتراوس يرفض الجلوس على قارب النجاة عندما كانت النساء والأطفال لا يزالون ينتظرون الفرار من على متن السفينة المنكوبة. أعلنت إيدا شتراوس، زوجته، التي تبلغ من العمر 4 عقود، أنها لن تترك زوجها، وشوهد الأثنان يقفان ذراعاً بذراع على سطح السفينة «تيتانيك» حال سقوطها في قاع المحيط. وقد خلد المخرج جيمس كاميرون نسخة خيالية

من قصة شتراوس في الثقافة الشعبية، حيث عرض فيلمه عن الكارثة عام 1997 بلقطة مؤثرة لزوجين أكبر سناً يتعانقان في الفراش مع ارتفاع منسوب المياه حول الغوصة.

تنحدر السيدة راش من إحدى بنات شتراوس، السيدة ميني، التي تزوجت الدكتور ريتشارد ويل عام 1905. وشغل ابنهما، ريتشارد ويل جونينور، في وقت لاحق منصب رئيس متجر «ماسينز» في نيويورك، وابنه، الدكتور ريتشارد ويل الثالث، هو والد السيدة راش، وفقاً لجوان أدلر، المديرة التنفيذية لجمعية شتراوس التاريخية.

عُثر على جثة إيزيدور شتراوس في البحر بعد أسبوعين تقريباً من غرق «تيتانيك»، وفقاً لما أظهره أرشيف صحيفة «نيويورك تايمز». غير أنه لم يُعثر على رفات زوجته إيدا شتراوس أبداً.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



إيزيدور شتراوس (يسار) لقي حتفه مع زوجته إيدا على متن السفينة «تيتانيك» (غيتي)



غسان الرحباني عن والده: نجح في ابتكار هوية فنية مستقلة عن أخويه

## إلياس الرحباني... غرّد على شجرة العائلة وبعيداً عنها

بيروت: كريستين حبيب

في مخبلة شقيقته الهام، ما زال إلياس الرحباني الطفل المشاغب الذي علمها تنفيذ المقالب، وكان يتحایل على الأخوين الكبارين عاصي ومنصور كي لا يذهب إلى المدرسة. حمل إلياس الرحباني الكثير من روح الدعابة تلك، فغرف بكتاته وخفة ظله، كما انعكست شعلة الفرح على أغانيه التي شكّلت مهرجاناً من التغمات والحكايات الملونة.

كبر إلياس في كنف عاصي ومنصور بعد وفاة والدهم وهو يعد في الخامسة من عمره. فكان الشقيقان اللذان يكبرانه بنحو 14 سنة، بمثابة الأب بالنسبة إليه. وكما يخترع الأب الألعاب لأولاده ويقدم لهم الأفضل، احتضن عاصي ومنصور شقيقهما الأصغر وأحضر له أهم أساتذة الموسيقى. أحاطاه بالحنان والإحسان. يستذكر غسان الرحباني والده، الذي رحل في 4 يناير (كانون الثاني) 2021، قائلاً: «الشرق الأوسط» إن وجود عاصي ومنصور إلى جانبه شكّل حافزاً قوياً لإلياس، وهو رغم مرور السنوات بقي ينظر إليهما كأنهما أبواه». ويتابع: «منذ كان في المدرسة، اعتاد أن يشارك معهما في حفلات البدايات غناءً وعزفاً وتمثيلاً،



إلياس الرحباني (يمين) مع شقيقه منصور وعاصي (أرشيف مروان وغدي الرحباني)

والقارة الأوروبية من جهة ثانية، عبر أغان فرنسية وإنجليزية وإيطالية ألفها لحنًا وكلاماً وفازت بجوائز عالمية. ومن أبرز الفنانين الذين قدّموا تلك الأغنية، سامي كلارك.

ولعل أهم إنجازات إلياس الرحباني الموسيقية أنه حطّم الجدار الفاصل بين الجمهور والمقطوعة الصامتة، فسوّق لهذا النوع الموسيقي من خلال معزوفاته على البيانو التي لم تكن بحاجة إلى كلام يرافقها حتى تدخل إلى قلوب المستمعين وذاكرتهم، من بينها شارات المسلسلات والأفلام مثل «عازف الليل»، و«الو حياتي»، و«لا تقولي وداعاً»، و«دمي ودموعي» و«ابن ساسمي»...

لم يبق بابٌ موسيقي إلا وفتحه إلياس الرحباني. من الأغنية العربية إلى تلك الغربية، من المسرحيات إلى المقطوعات الكلاسيكية، من شارات المسلسلات إلى أغاني الأطفال. أما في عالم صناعة الإعلانات الإذاعية والتلفزيونية، فكان رائداً. علقت كلمات إعلاناته والحانها في الذاكرة الجماعية، وانتقلت عبر الأجيال كما تنتقل الأغاني.

إلى عالم الإعلانات دخل غسان وجاد الرحباني صغيرين، فمثلاً في بعض تلك الأفلام الدعائية ووضعوا صوتيهما عليها، قبل أن يرثا



إلياس الرحباني قائد الأوركسترا في مسرح البيكاديلي في بيروت (أرشيف غسان وجاد الرحباني)



الموسيقار إلياس الرحباني (أرشيف غسان وجاد الرحباني)

الموسيقى بكل متفرعاتها عن والدهما إلياس. «تشرّب حس النقد من أبي ثم شهدت على بشاعة الحرب، لذلك صنعت أغنية فائرة»، يقول غسان الرحباني. ربما لم تحدث الثورة الغنائية تغييراً، لكن الجيل الرحباني الثاني ما زال يؤمن بلبنان الذي أورثهم إياه الجيل الأول.

يتابع غسان: «كان إلياس معجباً بأعمال التي تدافع عن المظلومين وعن الحق وعن البيئة وتفضح الظلم والفساد»، أما النصيحة التي كان يكرها: «اكتب وغلّ لجميع اللبنانيين وليس لغة معيّنة أو لزعيم. الرحابنة لا يغنون الأشخاص بل الأوطان». اليوم، لا يفرض جاد وغسان الرحباني دراسة الموسيقى على أولادهم. يمنحونهم حرية اختيار الذهاب إلى «أكاديمية إلياس الرحباني»، حيث يتعلّم أطفال كثيرين أصول العزف والموسيقى، ويحسون على طريقتهم ذكرى إلياس الرحباني.

المسرح للتأثير فيهما، فهو لم يرغب كثيراً في دخولهما مجال الفن.

## ما أخفته الضحكة من غضا

خلف بسمة إلياس التي عُرف بها، اختبأ حزنٌ عميق رافقه حتى آخر أيامه. بين حقوق المؤلف الضائعة، وخيبة الوطن الذي حاول أن يهجره في منتصف السبعينات ولم يستطع بسبب الحزن، عاش الرحباني الثالث. ورغم ذلك، أصر على تقديم صورة جميلة عن لبنان أكان في الإعلانات التي ألّفها أم في الأغاني. فهو الذي لحن «عم بملك يا حلم يا لبنان» لمأجدة الرومي، وصنع عشرات الأغاني الوطنية. حتى في أوج أيام الحرب وسنواتها، حوّل بيته إلى استديو واستمرّ في إنتاج أغاني الفرح.

بموازاة إنتاجاته الشرقية، شكّل إلياس الرحباني جسراً موسيقياً بين لبنان والمنطقة العربية من جهة،

صباح، شكّل ثنائيةً فنية مضيئة، فكانت بطلّة مسرحيته الثانية «وادي شمسين». تلمع عينا غسان الرحباني عندما يستحضر ذكريات الطفولة في مسرح البيكاديلي: «كنا صغارا؛ ربما، وجاد، وأسامة، وأنا، نتسلّل إلى الكواليس ونتنقل بين غرف الممثلين... نراقب تحضيراتهم لعرض الماتينييه يوم الأحد، من الصفاق الشاربي والحاجبين والتيزج. كنت أشعر بانهم أقرباؤنا؛ إبلي شوربي، وملحم بركات، وجوزيف ناصيف وغيرهم من ممثلين وراقصين... ثم ألح فيروز والوح لها فترّد علي مستعجلة. انتظرها إلى ما بعد العرض الذي كنت أشاهده من الكواليس، أراها تضع نظارتها السوداء ومندليها قبل الخروج من قاعة المسرح».

كان لتلك الأجواء فعل السحر على الجيل الرحباني الثاني وعلى غسان، الذي يقول إن والده إلياس لم يكن يصطحبه وشقيقه جاد إلى

## كبر إلياس في كنف عاصي ومنصور بعد وفاة والدهم وهو بعد في الخامسة من عمره

بعلبك، التي تعود إلى ذكرة غسان التي دخلت التاريخ، مثل «ليل وأوضة منسية»، و«لا تجي اليوم»، و«حنًا السكران»، و«كان عنا طاحون»...

يتذكر غسان والداً أمضى معظم عمره في الاستديو بين التأليف والتسجيل. «لإلياس بصمة خاصة، أسلوبه الموسيقي متحزّز وصادم.

من كان ليتجرأ على إدخال الجيتار الكهربائي إلى مقدمة أغنية ك(ليل وأوضة منسية) مثلاً»، يسأل غسان ويتابع: «لم يكن سهلاً أن يستقل إلياس فنياً عن عاصي ومنصور وأن يبتكر هوية جديدة خاصة به، لكنه نجح في ذلك. وفي الوقت نفسه صنع أغنية رحبانية صافية، طالعة من مدرسة الأخوين».

بين مشروعه الفني الخاص ومشروع أخويه الذي صار مع الوقت جزءاً لا يتجزأ منه، مشى إلياس الرحباني دربه على إيقاع الحداثة والتطوير ووتر الفرح. إحدى متفرعات تلك الدرب كانت مهرجانات

الوروار» وغيرها من أغنيات فيروز التي دخلت التاريخ، مثل «ليل وأوضة منسية»، و«لا تجي اليوم»، و«حنًا السكران»، و«كان عنا طاحون»...

يتذكر غسان والداً أمضى معظم عمره في الاستديو بين التأليف والتسجيل. «لإلياس بصمة خاصة، أسلوبه الموسيقي متحزّز وصادم. من كان ليتجرأ على إدخال الجيتار الكهربائي إلى مقدمة أغنية ك(ليل وأوضة منسية) مثلاً»، يسأل غسان ويتابع: «لم يكن سهلاً أن يستقل إلياس فنياً عن عاصي ومنصور وأن يبتكر هوية جديدة خاصة به، لكنه نجح في ذلك. وفي الوقت نفسه صنع أغنية رحبانية صافية، طالعة من مدرسة الأخوين».

بين مشروعه الفني الخاص ومشروع أخويه الذي صار مع الوقت جزءاً لا يتجزأ منه، مشى إلياس الرحباني دربه على إيقاع الحداثة والتطوير ووتر الفرح. إحدى متفرعات تلك الدرب كانت مهرجانات

بالتزامن مع دراسته المتكثفة للعزف على البيانو والتي كانت تمتدّ في معظم الأحيان إلى 8 ساعات يومياً.

## بين إيقاع الحداثة ووتر الفرح

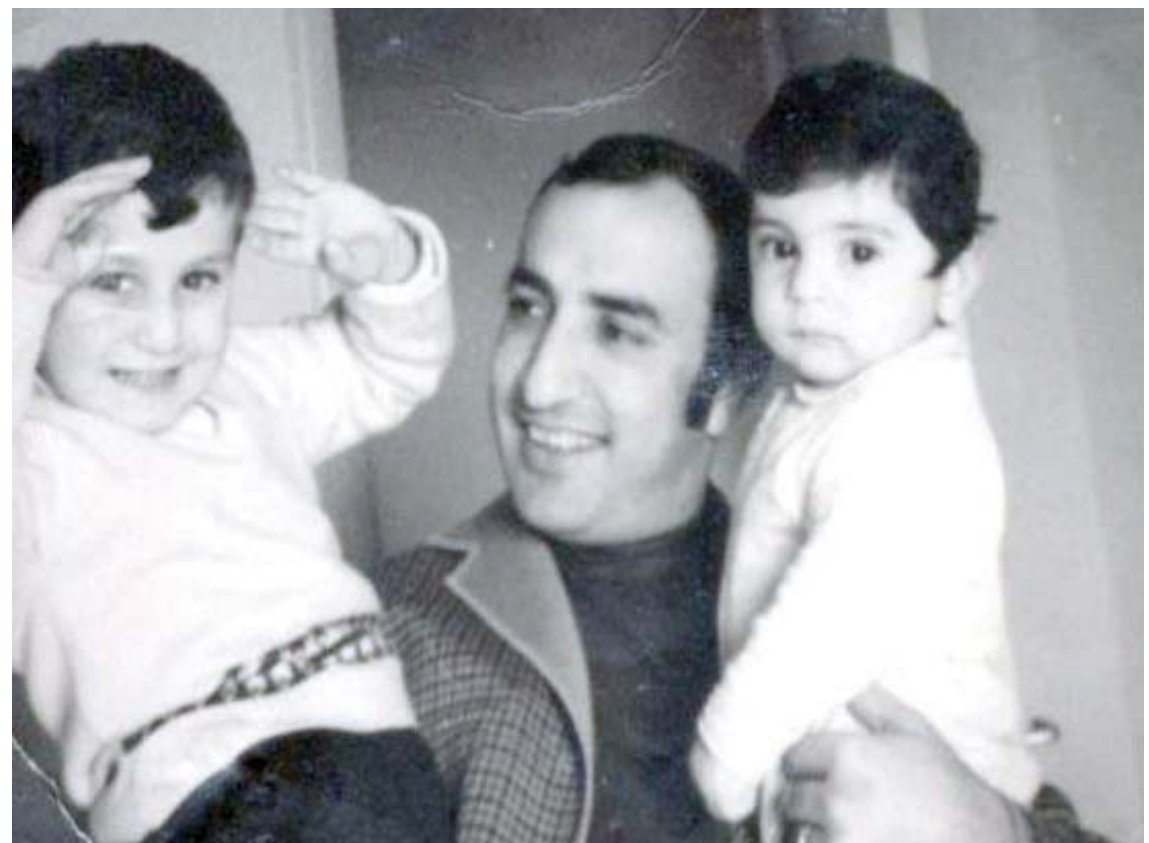
حلّم إلياس الرحباني بأن يصبح عازف بيانو محترفاً، لكن عطفاً أصاب يده اليمنى حال دون ذلك الحلم. ففرق ابن الـ18 عاماً في صدمة مؤقّته، سرعان ما حوّلها إلى ثورة موسيقية كرس من خلالها هويته الفنية المستقلة كمؤلف موسيقي.

منحه عاصي ومنصور الثقة فضفاه كمؤلف إلى مسرحهما، لكن من دون أن يبدّل الاسم إلى «الإخوة رحباني». يعزو منصور السبب إلى أنهما كانا قد انطلقا وعُرفا كـ«الأخوين»، قبل سنوات عدّة من انطلاقة إلياس.

أما هو ومنذ البدايات، فلم يجلس في ظل الأخوين. كان غصن الشجرة الرحبانية الذي انطلق منه «طير



من اليمين: أسامة، ليال، غسان، وغدي الرحباني (أرشيف مروان وغدي الرحباني)



إلياس الرحباني مع ولديه (أرشيف غسان وجاد الرحباني)









مباري الدايفي

## هل نبذ «الإخوان» إلى الأبد؟

إلى أين المسير وماذا عن المصير؟ هذا سؤال المئات إن لم يكن الآلاف من كوادر جماعة الإخوان وأتباعهم ومطابايمهم من إعلاميين وساسة، ممن يقيمون، أو كانوا يقيمون في تركيا وقبليها قطر، وربما ماليزيا، ومؤخراً صارت البوسنة وجهة رئيسية لهم، وطبعاً قبل ذلك كله وبعده، بريطانيا وألمانيا وسويسرا وأميركا وكندا... وغيرها من ملاذات «الإخوان» الغربية. «الإخوان» الذين يحرضون على بلدانهم ويصنعون الدعايات السوداء ضدها، يعرفون، أو نخبة منهم، أنهم «أدوات» للابتزاز والتأثير على هذه الدولة أو تلك، تحت دعوى حماية حقوق الإنسان وحرية التعبير.

الأخبار حملت لنا نداءً للقاء السلطات الكويتية القبض على (عبد الرزاق حسن الشويحي) الذي وُصف بأنه رجل أعمال إخواني مصري حاصل على الجنسية التركية فور وصوله إلى مطار الكويت، فيما حذرت جماعة الإخوان من تسليمه لمصر.

وذكرت وسائل إعلام تابعة للجماعة أن السلطات الكويتية أقت القبض على الشويحي، ويجري التحقيق معه حالياً، مؤكدة أن هناك اتجاهًا لتسليمه لمصر، فيما حذرت الجماعة السلطات الكويتية من مغبة ذلك... بعد

باسم الجماعة من تدخل الحكومة التركية، التي هي حكومة حزب إردوغان، لدى الجانب الكويتي من أجل إطلاق سراح «المواطن التركي» الذي هو بنفس الوقت القيادي الإخواني المصري عبد الرزاق الشويحي.

رجل الأعمال الإخواني المصري - التركي، كان قد زار الكويت 3 مرات من قبل بجواز سفره التركي للاتفاق على بعض المشاريع، والقي القبض عليه في المرة الرابعة، وتم عرضه على النيابة بالكويت... يعني كانت ما بعد الثالثة ثابتة يا عبد الرزاق به!

ابتهج «الإخوان» من العرب، داخل وخارج تركيا، بفوز رجب طيب إردوغان وحزبه بالولاية الجديدة، لكن اتاهم النبا العظيم، وهو رفض السلطات التركية منح الجنسية التركية والإقامة للعشرات من عناصر «الإخوان»، ودراسة إعادة النظر في قانونية من حصلوا سابقاً على الجنسية بعد معلومات عن وجود تزوير وتلاعب في الأوراق المقدمة... ومن أشهر من تم رفض منحهم الجنسية، الخطيب الإخواني المتطرف (وجدي غنيم).

هل يعني ذلك أن الدول التي كانت تحتضن «الإخوان» وتستخدمهم، أو تمثل حضناً دافئاً لهم، من دول عربية أو مسلمة، قد اتخذوا خطوة نهائية للأبد في نبذ «الإخوان» وفكر «الإخوان» وخط «الإخوان»؟

أظن أنه من التهور القول بذلك... لكن الذي أظنه أنها جولات وتكتيكات اقتضتها الظروف وتقلبت السياسة... ليس إلا... والأيام معنا.



زائرة تفتأ أمام المصورين خلال يوم السيدات في سباق «رويال أسكوت» للخيول أمس (أ.ب)

سمير عطالله



## أمواج

تجتاح الموجة في طريقها كل شيء. تسمى في البداية «الموجة الجديدة» كما في السينما، والشعر، والرسم، والغناء، ثم تصبح هي القديم والماضي الجميل. كان كلود لولوش، رائد «الموجة الجديدة» في السينما الفرنسية، والآن يقول نبا إنه زرق طفلة من الزوجة الرابعة وهو في الخامسة والثمانين من العمر، أي لا جديد في الأمر سوى عشر سنين. تغيرت فلسفة الشهرة في العالم الحديث عن جميع مفاهيم الماضي. كان عليك أن تكون بولبوس قصير، أو كليوباترا، أو يوسف بيك وهبي. والآن هناك 170 مليون متابع خلف السيدة كيم كارداشيان. ويسمون نجومًا أو نجومات أصحاب الأسماء الالامعة في «تيك توك» و«الفاشونستا». وكنت اعتقد بكل سذاجة أن «تيك توك» سيارة تاكسي تايلندية ثلاثية الأبعاد، إلى أن أوضح لي صديق من الأجيال النخسة، أعزها إلي، أنها أيضاً تيك وتوك... وهلمّ جراً.

لن تصدق أنني قرأت عن كيم كارداشيان في «ملحق التاييمز الأدبي». ومنه تعرّفت إلى فلسفة «الشهرة الجديدة» القائمة على قاعدة واحدة: ليس من الضرورة أن تكون شيئاً. الشقيقة الصغرى للسيدة كارداشيان تجاوزت ثروتها المليار، وهي بعد دون الحادية والعشرين. كيف ولماذا؟ لأنها غيّرت في حجم شفتيها فأصبحت شيئاً مهماً من «تيك توك». أو توكتيك!

يقول الأستاذ جهاد بزي (المدن) إن هيفاء وهبي أسطع النماذج، يوم نجحت قبل أن تغني أو تمثل أو أي شيء آخر. جميلة وكفي. الأداء والغناء لا أهمية لهما. تحولت الكليبات إلى صناعة تدرّ عشرات الملايين من دون أن يبرز فيها صوت واحد. ما إن انتهى أحد المخرجين من كليبه الأول، حتى اكتشف أنه جمع ما يكفي لخوض المعركة الانتخابية. الكفاءة غير مطلوبة. نحن في عصر الصورة بلا صوت. الرقم المتداول عن ثروة فيروز، بعد 60 عاماً من الغناء، وأشهر اسم في الشرق منذ أم كلثوم، يبدو محزناً بالمقارنة مع سيدات العصر. يشمل رقم فيروز النسبة المئوية التي تحصل عليها من بث أغانيها في الإذاعات كل يوم. في أي حال يقارب 28 مليون دولار.

في حين تتراوح ثروات مطربات الحداثة، أي خليط الصوت والصورة والحنان «تيك توك»، بين 60 و40 مليون دولار. القاسم المشترك هنا هو نفسه في عالم السيدة كارداشيان، أي الشفاه المنفوخة، وعلامات النخ الأخرى، غير أن لا ثروة تقارن بما تجنيه النجمة الواقعة في أميركا 2,1 مليار دولار، وكذلك شقيقتها وبض أفراد العائلة.

لكل عصر موجة جديدة تلغي الموجات السابقة. وكان أديب مصر الكبير توفيق الحكيم يغار من لاعبي كرة القدم والرواتب التي يتقاضونها، ولم يستطع أن يتقبل ما تسمى «نظرية السوق». ولو عاش في عصر محمد صلاح لاكتشف أن متابعيه يفوقون قراء الموسام الأدبية في نصف قرن.

## لندن على خطى نيس في ارتفاع الحرارة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر مكتب الأرصاد الجوية في لندن من أن درجات الحرارة الصيفية في لندن قد تكون مثل نيس خلال 50 عاماً إذا استمرت انبعاثات الكربون في الارتفاع وفق معدلها الحالي، وفق «سكاي نيوز».

وقال جيف نايت، الذي يدير فريق نمذجة التغيرات المناخية، إنه وفق سيناريو الانبعاثات العالمية، فإن التقدير المركزي لزيادة درجة الحرارة بحلول عام 2070 هو حوالي 4 درجات مئوية في جنوب إنجلترا. وبالإشارة إلى موجة الحر القياسية في المملكة المتحدة لعام 2022، قال: «رغم أحداث يوليو (تموز) من العام الماضي، فلا تزال درجة حرارة 40 تعتبر نادرة، لكن بحلول عام 2070 يمكن أن نكرر في هذه الأنواع من درجات الحرارة التي تحدث كل خمس سنوات». وأضاف: «إذا فكرنا في زيادة درجة الحرارة 4 درجات، فإن ذلك سيكون بمثابة تحويل مناخ لندن، ودرجات الحرارة الصيفية في لندن، إلى شيء تاريخي مثل الذي رأيناه في نيس».

لكنه حذر من أن المملكة المتحدة سوف تستمر في رؤية تقلبات أكثر من المناخ المتوسطي النموذجي، مسلطاً الضوء على أنه من المتوقع أن يزداد عدد مرات سقوط الأمطار الغزيرة مع ارتفاع درجات الحرارة بسبب تغير المناخ.

وفي حديثه في مؤتمر صحافي عقده في مكتب الأرصاد الجوية قبل أشهر الصيف، قال ويل لانغ، رئيس قسم التوعية بالأوضاع المناخية، إنه لا يستبعد تكرر موجة الحر التي حدثت العام الماضي، والتي شهدت ارتفاع درجات الحرارة وصولاً إلى 40 درجة مئوية (104 فهرنهايت) للمرة الأولى في المملكة المتحدة.



مدينة نيس الفرنسية (نيس)

## جل لتجديد غضاريف الركبة

القاهرة: حازم بدر

نجح باحثون من جامعة كولومبيا البريطانية، في إنتاج جل يجمع بين الصلابة والمتانة، يمكن استخدامه لتجديد غضاريف الركبة. والغضاريف المفصليّة، الموجودة في مفاصل الركبة والورك، هي المفتاح لسلسلة حركة المفاصل، ويمكن أن يسبب تلفها الألم وتقليل الوظيفة، ويؤدي إلى التهاب المفاصل، وأحد الحلول المحتملة هو زرع دعامة اصطناعية مصنوعة من البروتينات تساعد الغضروف على تجديد نفسه عندما تتحلل الدعامة، غير أن تجديد الغضروف بشكل جيد يرتبط بمدى قدرة الدعامة على محاكاة الخصائص البيولوجية للغضروف، وسعى الباحثون للجمع بين الخصائص التي تبدو غير متوافقة للصلابة والمتانة.

ويزعم باحثون من جامعة كولومبيا البريطانية في دراسة نشرت الأربعاء بدورية «نيتشر»، أنهم نجحوا في ذلك، عن طريق إنتاج مادة هلامية (جل)، قابلة للتحلل، تجمع بين تلك الخصائص، بما يؤدي إلى إصلاح جيد للغضروف المفصلي، وهو تحدٍ طبي مهم.

ويقول هونغ بين لي، الأستاذ في قسم الكيمياء بجامعة كولومبيا البريطانية، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة، بالتزامن مع نشر الدراسة: إن «الدعامة القابلة للتحلل المتاحة حالياً لا تحقق التوازن الدقيق بين أن تكون صلبة ومتينة، مثل الغضروف الفعلي، فميكانيكياً، عندما يكون الشيء صلباً، فإنه يقاوم الانحناء».

## «ساندهيرست» العسكرية تتيح زيارة مبانيها المخفية

لندن: «الشرق الأوسط»

تاريخ «ساندهيرست» وكيف جاءت إلى الوجود بعد عدد من الهزائم العسكرية البريطانية أو القريبة من الفشل. ويذكر أن مبنى «أولد كولييج» أول مبنى مكتمل في «ساندهيرست»، وهو مبنى جورج كير افتتح عام 1812، وهو نصف الجزء الأول من الجولة، حيث يقع في مدخل الرواق الكبير للمزرعة، والقاعة، مع القانوس الخاص، وتحيط به حالياً صورتان كبيرتان. على أحد الجانبين الملكة إليزابيث الثانية في كامل هيئتها، وعلى الجانب الآخر، في الوقت الذي تم فيه تكليف الأمير هاري من «ساندهيرست» بوصفه ضابطاً. وقد ينشر الدليل إلى الغرابة بإضافة الطلائع

بحيرات وحدائق جيدة الإدارة.

وتجرب إحدى الكنائس أجراس زفافها، ثم تسمع نيران المدافع الرشاشة من بعيد. الصوت الذي سيصبح مالوفا مثل الضوضاء في الخلفية مع وجود ضباط المستقبل في الغابات من حولك وهم يتعلمون مهنتهم. ومع ذلك، فإن في قلب الضيعة توجد المباني الرئيسية، بدءاً من البساطة الجورجية إلى الطراز القوطي الفيكتوري والطرز الصارمة الحديثة.

وتبدأ الجولات بتناول القهوة في غرفة ويلينغتون داخل المبنى الجورجي الكبير، ثم إلى مساحة غالباً ما يستخدمها الطلاب العسكريون، ومسرح المحاضرات لمعرفة

تقع أكاديمية «ساندهيرست» على مسافة غير بعيدة خارج لندن، وهي مركز التدريب العسكري للضباط التابعين للجيش البريطاني، ويمكن زيارة المباني الكبيرة المخفية خلف الجدران العالية في جولات خاصة، حسب صحيفة «الإنديبنذنت» البريطانية.

ويذكر أن «ساندهيرست» مكان مثير للفضول يمكن زيارته، مع إشارات تحذيرية حول الأسرار الرسمية على البوابات الرئيسية التي تؤدي إلى ما يمكن أن يكون في أي مكان آخر، أي ضيعة ريفية كبرى، مع



أكاديمية «ساندهيرست» العسكرية الملكية (شاترستوك)